

جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الانسانية والإسلامية و الحضارة  
قسم علوم الاعلام و الاتصال



## دور الفيسبوك في تشكيل الثقافة الدينية (الإسلامية)

لدى الطالب الجامعي الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص : إتصال و علاقات عامة

تحت اشراف :

أ. نجوى سليمان

من إعداد الطلبة :

- مسعود زروقي

- عبد الكريم حمدي

لجنة المناقشة :

د/ عطالله الطريف رئيسا

أ/ موسى جنخدم مناقشا

أ/ نجوى سليمان مشرفة و مقررة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

# شكر وتقدير

الحمد لله العظيم الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، عزيز  
الثناء ، جليل العطاء ، ربنا لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك ،  
والصلاة والسلام على النبي المعلم ، الذي أوصانا بالشكر ، وعلمنا البر ، وزين  
بالإسلام أخلاقنا ، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

لكل مبدع إنجاز ولكل شكر قصيده ولكل مقام مقال

ولكل نجاح شكر وتقدير ، نتقدم بالشكر الجزيل أولاً إلى الأستاذة المشرفة  
نهدي إليك نفوسنا وقلوبنا فعزيزة تهدي لخير عزيز

في هذا اليوم الباسم الجميل وبعد عناء ومشقة طريق طويل كنت انتي لنا فيه  
النور والدليل نهديك بعضاً مما نكنه من حب وإحترام وتقدير ولو أننا نقف دائماً  
أمام ماقدمتيه لنا عاجزين عن التعبير والتصوير نسأل الله عز وجل أن يجزيك  
عنا خير الجزاء وأن يجعل كل ماقدمتيه لنا في ميزان حسناتك حفظك الله  
ورعاك، وإلى كل من ساهم معنا من بعيد وقريب في إنجاز هذا العمل نتقدم  
بوافر الشكر وعظيم الامتنان.

# إهداء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَمَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ صَلَاةً تُنَجِّنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتَحُلُّ بِهَا الْعَقْدَ، وَتَنْفِرُجُ بِهَا الْكَرْبَ وَتُقْضَى بِهَا الْحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهَا الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الْخَوَاتِيمِ.

تتراعى مع امتلاك بستان المجد أطيف من نحب ، فيحتر المرء لمن  
يقطف أزهاره ، ولمن يهدي أغاريد أطيّاره ، وهو الذي يوقن أن منهم ساقيه  
وفيهم راعيه ، ومنهم من علم صاحبه كيف يعتلي صهوه ، ويزين بهوه ثم  
يدرك أنها ثمرة عطاء جاد به الأحاب ، وناجاه بالدعاء الأصحاب ، فسطع علما  
يُهدى ، وبه ينتفع فإلى عائلتي... والدي أطال الله في عمرهما إن شاء الله  
إخوتي أخواتي ... أحمد , فضيلة , فائزة , أم الخير , حسين , عطاء الله , محمد... وإلى  
رفيقة دربي في الحياة إيمان , وإلى صحبتي الصالحة موسى , مسعود , محمد عبد  
الرحمان , علي ... وإلى من سرت معهم بدرّب العلم , فوج 03 ... وإلى جامعتي التي  
لها أنتمي ، وبها أحتمي . أهدي هذا الجهد والعمل المتواضع.

عبد الكريم

## إهداء

للهم صلّ وسلم على سيدنا محمد صلاة تكتب بها السطور وتشرح بها الصدور وتهون بها جميع الامور  
برحمة منك ياعزيز ياغفور وعلى اله وصحبه وسلم

إن لكل بداية نهاية ونتيجة جهدنا هذا العمل أتقدم بإهدائه إلى :

ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح و المثابرة والدي العزيز، وإلى نبع الحنان الذي ينضب أمني  
الغالية إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي اخوتي و الى زوجتي الغالية والى قرة عيني خيرة

إلى من شجعني في رحلتي الى التميز و النجاح الأستاذة : أم الخير حمدي

و الى رفقاء الروح أصدقائي

مسعود

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الشكر الاهداء فهرس الموضوعات فهرس الجداول
أ- ب	مقدمة
41-14	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة
14	أولا : مشكلة الدراسة و تساؤلاتها و فرضياتها
16	ثانيا : أسباب الدراسة و أهميتها و أهدافها
18	ثالثا: تحديد نوع الدراسة و منهجها
19	رابعا: أدوات جمع البيانات
21	خامسا : مجتمع الدراسة و عينته
22	سادسا : حدود الدراسة
23	سابعا : تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة
26	ثامنا : المقاربة النظرية للدراسة
33	تاسعا : الدراسات السابقة
41	عاشرا- صعوبات الدراسة
71-44	الإطار النظري الفصل الثاني : الإطار العام لمواقع التواصل الإجتماعي
44	تمهيد
45	المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
45	المطلب الأول : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
47	المطلب الثاني: نشأة و تطور شبكات التواصل
50	المطلب الثالث: خصائص و مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
53	المطلب الرابع : مجالات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية
54	المطلب الخامس: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
57	المبحث الثاني : أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

57	المطلب الاول: تعريفات خاصة بالفيسبوك
58	المطلب الثاني : نشأة موقع الفيسبوك
60	المطلب الثالث: تطبيقات و خصائص موقع فيسبوك
64	المطلب الرابع : الآداب العامة للفيسبوك
67	المطلب الخامس : احصائيات حول الفيسبوك
71	خلاصة
<b>124-73</b>	<b>الفصل الثالث : الثقافة عامة و الثقافة الاسلامية خاصة</b>
73	تمهيد
74	المبحث الاول : ماهية الثقافة
74	المطلب الاول : مفهوم الثقافة
75	المطلب الثاني : أهمية الثقافة
79	المطلب الثالث: أنواع الثقافة
81	المطلب الرابع : خصائص الثقافة و مميزاتها
87	المطلب الخامس : وظيفة الثقافة
90	المطلب السادس: تصنيف الثقافة
92	المطلب السابع: نظريات الثقافة
99	المبحث الثاني : الثقافة الإسلامية
99	المطلب الأول : مفهوم الثقافة الإسلامية
101	المطلب الثاني : أهمية الثقافة الاسلامية
103	المطلب الثالث : خصائص الثقافة الاسلامية
106	المطلب الرابع : أهداف الثقافة الاسلامية
108	المطلب الخامس: وظيفة الثقافة الاسلامية
110	المطلب السادس : مصادر الثقافة الاسلامية
114	المطلب السابع : التحديات التي تواجه الثقافة الاسلامية و سبل مواجهتها
124	خلاصة
<b>164-126</b>	<b>الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة</b>
128	البيانات الشخصية :
128	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس
129	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

130	توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الجامعي
131	<b>المحور الاول : عادات وانماط التعرض لموقع الفيسبوك ودوافع استخدامه</b>
131	منذ متى بدأت باستخدام الفيسبوك
133	عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في تصفح الموقع
135	الاقوات المفضلة للتصفح لدى افراد العينة
136	لغة التصفح لدى افراد العينة
137	سبب انتشار الفيسبوك في الاونة الاخيرة
138	الموضوعات التي تجذب انتباه افراد العينة
140	هل انت عضو في مجموعات معينة في الفيسبوك
141	اكثر الصفحات و المجموعات التي يشارك بها افراد العينة
143	دوافع الاشتراك في صفحة او مجموعة ذات مضمون ديني
144	<b>المحور الثاني : مدى تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية ( الاسلامية ) ومساهمته في دعمها لدى الطالب الجامعي</b>
144	راي افراد العينة في اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية
146	الفيسبوك هو البديل الامثل الذي يهتم بالترويج للثقافة الدينية
147	ماذا استفاد افراد العينة من المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك
149	اكثر الاساليب التي يفضلها افراد العينة في التفاعل مع المواضيع الدينية
150	درجة الثقة في الموضوعات الدينية التي يتم نشرها عبر الفيسبوك
152	المواضيع الدينية التي ساهمت في زيادة المعلومات لدى افراد العينة
154	<b>المحور الثالث : ما مدى اهتمام الطلبة بثقافتهم الدينية ( الاسلامية ) عبر الفيسبوك</b>
154	حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية
156	درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية
158	كيف يتم التفاعل مع الموضوعات الدينية التي تنشر عبر الفيسبوك
160	اهتمام افراد العينة بنشر المواضيع الدينية
162	اكثر الموضوعات التي يحرص افراد العينة على متابعتها
164	تفسير و مناقشة الفرضيات
166	نتائج الدراسة
170	الخاتمة



## فهرس الجداول

رقم	الجدول	الصفحة
1.	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	128
2.	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	129
3.	توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الجامعي	130
4.	منذ متى بدأت باستخدام الفيسبوك	131
5.	عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في تصفح الموقع	133
6.	الاقوات المفضلة للتصفح لدى افراد العينة	135
7.	لغة التصفح لدى افراد العينة	136
8.	سبب انتشار الفيسبوك في الاونة الاخيرة	137
9.	الموضوعات التي تجذب انتباه افراد العينة	138
10.	هل انت عضو في مجموعات معينة في الفيسبوك	140
11.	أكثر الصفحات و المجموعات التي يشارك بها افراد العينة	141
12.	دوافع الاشتراك في صفحة او مجموعة ذات مضمون ديني	143
13.	راي افراد العينة في اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية	144
14.	الفيسبوك هو البديل الامثل الذي يهتم بالترويج للثقافة الدينية	146
15.	ماذا استفاد افراد العينة من المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك	147
16.	اكثر الاساليب التي يفضلها افراد العينة في التفاعل مع المواضيع الدينية	149
17.	درجة الثقة في الموضوعات الدينية التي يتم نشرها عبر الفيسبوك	150
18.	المواضيع الدينية التي ساهمت في زيادة المعلومات لدى افراد العينة	152
19.	حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية	154
20.	درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية	156
21.	كيف يتم التفاعل مع الموضوعات الدينية التي تنشر عبر الفيسبوك	158
22.	اهتمام افراد العينة بنشر المواضيع الدينية	160
23.	اكثر الموضوعات التي يحرص افراد العينة على متابعتها	162

ان مجاءت به التكنولوجيا الحديثة للاعلام و الاتصال قد فتح آفاقا جديدة و أحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الانسانية ، الثقافية ، الفكرية و الاجتماعية ، كما أثربشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الانساني حيث فتح مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية اذي أشار اليه مارشال ماكلوهان . و يشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال الى التجهيزات و الوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع و انتاج و بث و نقل و استقبال و عرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات و الافراد .

و لقد استطاع التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الانسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأفراد ، و بزوغ ما يسمى بشبكة المعلومات الدولية الانترنت ، حيث قدمت للطلبة الجامعيين تطبيقات حديثة و عديدة يمكنهم من خلالها الولوج الى كم هائل من المعلومات باقل جهد و أخفض تكلفة .

و في هذه المرحلة استقبلت الانترنت الاعلام الجديد بما يجويه من تطبيقات على غرار مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أبرز مصادر المعلومات التي فرضت نفسها بقوة و سرعة انتشارها على الشبكة العنكبوتية ، وفرت له الانترنت المناخ المناسب من الاجهزة و البرامج اللازمة للتشغيل و البحث بشكل يتناسب مع الاحتياجات المتطورة للمستفيدين منها و تمثل شبكات التواصل الاجتماعي أحد مظاهر التقدم و التطور في الوقت الراهن حيث مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف و تبادل الآراء و الأفكار و أصبح المستخدم يمارس من خلالها كل الأنشطة التفاعلية و التشاركية بكل حرية ، حيث زاد الاهتمام بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الأشخاص و كيفية استغلالها من طرف الطلبة الجامعيين لأنه يكاد لا يكون هناك طالب جامعي لا يمتلك حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، و يعد موقع الفيسبوك في المجال الديني تلك المنظومة التي تعني نشر الاخبار و المعلومات و المعرفة المتعلقة بالمجال الديني و بالحديث عن الفيسبوك في العالم العربي نجد ان هذا الموقع اصبح له تأثير في العالم الاسلامي ، ومنذ ان اخذ العالم الاسلامي المناهج الغربية و الشرقية ابتعدوا عن المنهج الاسلامي ، وربما و صل الطالب و الطالبة الى المرحلة الجامعية وهو لا يدري اساسيات الاسلام ، التي لا يصح اسلامه الا بمعرفتها نظريا ، وتطبيقها علميا لذا كان من الضرورة بمكان ان تقرر مادة الثقافة الاسلامية متطلبا جامعييا في جميع الكليات الانسانية منها ، و التطبيقية العملية ، و يظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال الوسيط و مساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية ، و يأتي موقع الفيسبوك في صدارة مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء و الحفاظ على العلاقات الاجتماعية و العلاقات بين الطلبة ، و كذلك استخدامه كمصدر للمعلومات ، حيث أصبح محل اهتمام من طرف الباحثين .

و في هذا السياق قمنا بدراسة حول " دور الفيسبوك في تشكيل الثقافة الدينية (الاسلامية) لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين "

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط

إن هذا الإشكال كان موضوع دراستنا و محور تساؤلنا نظرا لتلك الاهمية التي يحظى بها و المكانة الحساسة التي يشغلها ، و لقد قمنا لأجل ذلك بتقسيم دراستنا الى أربعة فصول تشمل الجانب المنهجي و الجانب النظري و الجانب الميداني و هي كالتالي :

الفصل الاول تم عرض فيه مشكلة الدراسة و فروضها و أسباب اختيارها و أهميتها و الأهداف المرجوة منها أيضا قمنا بشرح مفاهيم الدراسة ، و تم ذكر الدراسات السابقة و المشابهة لدراستنا ، و نوع الدراسة و منهجها مع الاشارة الى العينة المستخدمة مرورا الى مدخل نظري للدراسة و صعوبات هذه الدراسة .

أما الفصل الثاني و يخص الاطار النظري للدراسة بعنوان "الإطار العام مواقع التواصل الاجتماعي " قمنا من خلاله التطرق الى بعض المفاهيم و التعاريف حول شبكات التواصل الاجتماعي و الفيسبوك ، و كذلك النشأة و الخصائص و تطرقنا الى آداب الفيسبوك و احصائيات حول هذا الموقع .

و جاء الفصل الثالث بعنوان "الثقافة عامة و الثقافة الاسلامية خاصة " و تناولنا في المبحث الأول الاسس العامة لموضوع الثقافة و أهم خصائصها و أنواعها و كذا الاهمية و الوظيفة و التصنيف الخاص بها مرورا الى نظريات الثقافة ، أما المبحث الثاني بعنوان "الثقافة الاسلامية ، و جاء ليوضح أكثر الثقافة الاسلامية .

و المقصود بها و المذكورة كمتغير تابع ف موضوع الدراسة و التعرّيج على كافة عناصرها .

و أخيرا الإطار الميداني ، تم تخصيصه لقراءة و معالجة البيانات الميدانية بعد التحليل ، والذي ضم في مجمله تحليل نتائج البيانات الشخصية و المحاور الثلاث ، المحور الأول تحليل نتائج عادات وأنماط التعرض لوقع الفيسبوك و دوافع استخدامه ، و المحور الثاني تحليل نتائج مدى تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية ( الاسلامية ) و مساهمته في دعمها لدى الطالب الجامعي ، اما المحور الثالث تحليل نتائج مدى اهتمام الطلبة بثقافتهم الدينية (الاسلامية) عبر الفيسبوك ، و في الأخير عرضنا أهم نتائج الدراسة المتحصل عليها.

## أولا : مشكلة الدراسة و تساؤلاتها :

شهد العالم في العقد الاخير من القرن الماضي تطورا تكنولوجيا و علميا هائلا ، و قد مس جميع مجالات الحياة فأصبحنا نعيش اليوم في عصر الرقمنة ، حيث أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية و ثورة حقيقية في قطاع الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت انتشارا واسعا في عالمنا العربي ، و هذا لكون الانترنت وسيلة تجمع بين الصوت و الصورة .

أما بالنسبة لمجال الاتصال و المعلومات فلقي هو أيضا تطورا مذهلا جعل الانسان حائرا أمامه على الرغم من أنه هو السبب الرئيسي في وجوده فأصبح الفرد قادرا على التواصل مع غيره دون قيود ، و لعل أبرز ما تحتويه شبكة الانترنت هو تقنيات الاتصال الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي و التي تعد الظاهرة الاعلامية الابرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع و خاصة الطلبة باعتبارهم الفئة الأكثر تأثرا في أي مجتمع بما يمتلكونه من طاقة و قابلية للتغيير و التطوير .

كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحدث تقنيات الاتصال الحديثة لما تمتلكه هذه الاخيرة من خصائص تميزه عن المواقع الالكترونية الاخرى و التي جعلتها أكثر انتشارا على شبكة الانترنت ، و أكثر استخداما من طرف المجتمع الجزائري خاصة فئة الطلبة الجامعيين منهم ، حيث أتاحت لهم التواصل مع بعضهم البعض ، و التفاعل في مختلف الاحداث و الوقائع و جمهور الطلبة الجزائريين فئة نوعية و هامة من فئة مجتمعنا المعاصر ، و ذلك على افتراض أنه الاكثر علما و تثقيفا ووعيا .

و لقد بات الفيسبوك في الآونة الاخيرة يسيطر على أوقات و أفكار الشباب بنسبة طيبة بما يحتويه من مظاهر و قضايا سياسية و دينية تهم مجتمعات العربية خاصة الدينية منها فأصبح الطالب الجامعي قادرا على بناء و تشكيل معارف دينية من خلال المعلومات المتداولة على صفحات الفيسبوك ، و كذلك المشاركة في نشر الثقافة الدينية

(الاسلامية) و الترويج لها عبر الفيسبوك . ومن كل ماسبق نطرح التساؤل الرئيسي :

هل يساهم الفيسبوك في تشكيل الثقافة الاسلامية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين ؟

-و من خلال السؤال الرئيسي تتفرع هذه التساؤلات الفرعية :

- 1- ما هي عادات و أنماط تعرض طلبة جامعة الاغواط لموقع الفيسبوك ؟
- 2- ما هي دوافع استخدام الفيسبوك بالنسبة للطلبة الجامعيين ؟
- 3- ما مدى تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية (الاسلامية) ؟
- 4- هل يساهم الفيسبوك في دعم الثقافة الدينية (الاسلامية) لدى الطلبة الجامعيين ؟
- 5- ما مدى اهتمام الطلبة بثقافتهم الدينية (الاسلامية) عبر الفيسبوك ؟

فروض الدراسة :

الفرضية العامة :

لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) دور في تشكيل الثقافة الدينية (الاسلامية) لدى الطالب الجامعي الجزائري  
الفرضيات الجزئية :

- 1 - يوجد اهتمام لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين بعادات وانماط التعرض لموقع الفيسبوك وأن هناك اختلاف لديهم في دوافع استخدامه وفق متغير الجنس .
- 2 - يتناول الفيسبوك مظاهر الثقافة الدينية (الاسلامية) وتوجد مساهمة من طرفه لدعمها لدى الطالب الجامعي الجزائري .
- 3 - يهتم الطلبة الجامعيين الجزائريين بثقافتهم الدينية (الاسلامية) عبر الفيسبوك .

ثانيا : أسباب الدراسة و أهميتها و أهدافها :

1-2: أسباب اختيار الموضوع :

تعد مرحلة اختيار الموضوع البحث العلمي من أصعب المراحل التي تواجه الباحث في اختياره للموضوع ، كونها تمثل مرحلة جد مهمة في سير عملية البحث ، و كذا اختيار أي موضوع بحث في علوم الاعلام و الاتصال يتم دوما بأسباب متوفرة لدى الباحث و قد تكون هذه الاسباب أما ذاتية متعلقة بشخص الباحث ، أو موضوعية يفرضها الواقع الاجتماعي أو تكون متصلة بمضمون البحث .

## أ-الاسباب الذاتية

ان اختيارنا لهذا الموضوع كان بدافع اقتناعنا برؤيتنا الخاصة أن هذا الموضوع فيه افادة لطلبة الباحثين و للعامّة في كثير من جوانب الحياة لحدائته و حساسيته في المجتمع ، و كذا الميول الشخصي لشبكات التواصل الاجتماعي " فيسبوك" خاصة و كون هذه الدراسة في حدود امكانياتها المادية و المعرفية .

- 1- الملاحظة الشخصية لانتشار الفيسبوك في أوساط الطلبة و تأثرهم و تعلقهم الشديد به .
- 2- الميل الشديد لمعرفة علاقة " الفيسبوك" في تشكيل الثقافة الاسلامية للطلبة الجزائريين
- 3- السعي لاثراء المكتبة بدراسة تتناول موضوع جديد في علوم الاعلام و الاتصال نظرا لحاجتنا الملحة لانجاز دراسة جديدة تربط الفيسبوك بالجانب الديني للطلاب .

## أسباب موضوعية

- 1- قابلية الموضوع للدراسة و البحث فيه منهجيا و معرفيا و انعدام دراسات جزائية التي تناولت هذا الموضوع بالرغم من أهميته البالغة .
- 2- تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة للبحث في مجال العلوم و الاتصال كان الى وقت قريب يشكل حاجسا و منعرجا للباحثين الجزائريين و هذا راجع الى ندرة المراجع و المصادر التي تمس بالموضوع .
- 3- الرغبة في الاستفادة من نتائج الدراسة لتحصيل معرفة أوسع حول استخدام الطلبة الجزائريين "للفيسبوك" لتنمية و اثراء ثقافتهم الاسلامية .
- 4- محاولة الاحاطة بمدى مصداقية هذا الموقع كمصدر لمواضيع القضايا الاسلامية و مدى تفاعل الطلبة معها .

## 2-2- أهمية الدراسة

لكل دراسة أهمية و أهمية هذه الدراسة تكمن في تناولها لوسيلة مهمة من وسائ الاتصال الحديثة و التي تتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" و هذه الاهمية العلمية تنبع من عدة اعتبارات :

- كونه من البحوث العلمية الحديثة التي لم يسبق لاي باحث دراستها و الخوض في حيثياتها حيث أنه بحسب علمنا على الأقل لم نصادف أدي دراسة قامت بالبحث عن دور الفيس بوك في تشكيل الثقافة الاسلامية لدى الطلبة الجزائريين .
  - و للوقوف على بعض النقاط المهمة و المؤثرة في مواقع الفيس بوك و علاقتها في تشكيل الثقافة الاسلامية للطلبة لاحياء روح المسؤولية المجتمعية اتجاه القضايا الاسلامية .
- كذلك تكمن أهمية الدراسة الى طبيعة العينة و هي فئة الطلبة الجامعيين و التي تعتبر طاقة بشرية مهمة و مؤثرة في كيان المجتمع و تحتاج للعناية و المحافظة عليها لتأمين مستقبلها و هذا ما جعله من المواضيع ذات الاهمية البالغة التي تحتاج الى طرح و دراسة .

### 2-3- أهداف الدراسة

- تحاول أي دراسة أيا كانت للوصول الى تحقيق أهداف معينة و لا يقدم أي باحث القيام بدراسة موضوع ما دون الرغبة في الوصول لتحقيق أهداف معينة من خلا تلك الدراسة .
- تسعى هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذي يقوم به " الفيسبوك" في تشكيل الثقافة الاسلامية للطلبة الجزائريين و ما يقمه لهم من خدمات لاثراء رصيدهم المعرفي الديني .
  - معرفة عادات وانماط تعرض طلبة جامعة الاغواط لموقع الفيسبوك ودوافع استخدامه.
  - تسعى هذه الدراسة الى معرفة مدى تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية و مساهمته في دعمها لدى الطالب الجامعي .
  - التعرف على مدى الاعتماد الطلبة الجزائريين عن هذه المواقع كمصدر لتنمية ثقافتهم الاسلامية
  - تحديد مدى الاستفادة التي يحققها الطلبة الجزائريين من الفيسبوك .
  - معرفة مدى تفاعل الطلبة الجزائريين من القضايا الاسلامية عبر الفيسبوك
  - تهدف بمساهمة جديدة تضاف الى المساهمات السابقة لاثراء المكتبة الجامعية خاصة لندرة الدراسات المشابهة و المتناولة لهذا الموضوع الحساس .

ثالثا: تحديد نوع الدراسة و منهجها

### 3-1: نوع الدراسة

تعتمد الدراسات العلمية في علوم الاعلام و الاتصال الى مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المشروحات في العلوم التجريبية لتحاكي نشأة نتائجها العلمية القابلة للتعميم ، فالمنهج هو مجموعة من الاجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة معينة و لأن دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية باعتبارها هي لأكثر انتشارا و يركز على ما هو كائن و هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر قصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بين ظواهر أخرى<sup>1</sup>

و يستخدم هذا الأسلوب لدراسة الواقع أو ظاهرة ما ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا و التعبير عنها كيفيا و كميًا ، اذ التعبير الكيفي يعطينا وصفا للظاهرة موضحا خصائصها في حين يعطينا للتعبير الكمي وصفا رقميا موضحا مقدرا لهذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى<sup>2</sup>

### 3/2 : منهج الدراسة

يعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحديد عملياته حتى تصل الى نتيجة و معلومة<sup>3</sup>

كذلك يعرفه مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى الى بلوغ هدف معين<sup>4</sup> و قد اعتمدنا على المنهج المسحي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات في علوم الاعلام و الاتصال في هذا الصدد و نظرا لملائمته لدراستنا أردنا أن نطبقه على دراستنا لكي نستطيع الامام بالقدر الكافي من البيانات و المعلومات الكافية الشاملة للحصول على وصف دقيق للمشكلة و التأكد من جمع البيانات الضرورية .

<sup>1</sup> رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1 ، دار دجلة ، عمان 2008 ص 99.  
<sup>2</sup> ذوقان عبيدات ، وآخرون، مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب البحث العلمي ، مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ، عمان الاردن بدون تاريخ النشر ص 13.  
<sup>3</sup> فائز جمعة النجار و آخرون : أساليب البحث العلمي ، المنظور التطبيقي ،(د،ط) دار حامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2008 ، ص 18.  
<sup>4</sup> أنجوس مورسي : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة مصطفى الأشرف و آخرون ، دار القصبه للنشر ، 2008 ص 98.

و عرف الباحث " دوقان عبيدات " المنهج المسحي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي و جوانب قوتها و ضعفها <sup>1</sup>.

كما عرفه الباحث " حلمي محمود عبد الرحمان صالح " على أنه وصف ظاهرة معينة في الوقت الراهن بتحليل خصائصه و العوامل المؤثرة فيها <sup>2</sup>.

و يشمل المنهج الوصفي على مجموعة من الاساليب التي تستخدم من قبل الباحثين و أهم هذه الأساليب في دراستنا .

هذا هو أسلوب المسح و يتمثل هذا الأسلوب من جمع البيانات و تغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد <sup>3</sup>.

و تكميلا لما سبق تعتبر الدراسات المسحية هي الدراسات التي تتمحور حول مشكلات عديدة تتطلب جمع البيانات بطريقة منظمة ، و قد تم اختياره دون المناهج الأخرى كونه يتوافق و موضوع الدراسة حيث يعتبر من المناهج المستعملة في الدراسات الوصفية و استعملنا للدراسة الوصفية حيث نحاول الامام بشكل مفصل لحثيات موضوعنا و الاستعانة بالمنهج المسحي لمحاولة تحليل و تفسير مظاهر الثقافة الدينية (الاسلامية ) للطلبة و دور الفيسبوك في تشكيلها .

#### رابعا: أدوات جمع البيانات

حتى يتمكن الباحث من الوصول الى النتائج الموضوعية بالنسبة للاشكالية البحثية ، يستلزم من الباحث استخدام ادوات وطرق لجمع البيانات و المعلومات المستهدفة و من بين ادوات البحث العلمي اعتمدنا و بشكل اساسي على استمارة الاستبيان و التي تعتبر من اهم الادوات الرئيسية في عملية جمع المعلومات و ترجع اهميتها الى طبيعة الدراسة في حد ذاتها

<sup>1</sup> أحمد مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر و التوزيع ، ط3 الجزائر 2007 ص 285-286.

<sup>2</sup> المرجع السابق ص 287-289.

<sup>3</sup> ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج و أساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000 ، ط 1 ، ص 44.

فالاستبيان هو ترجمة للكلمة الانجليزية **Questionnaire** وللكلمة في اللغة العربية ترجمات متعددة تترجم باسم الاستقصاء و الاستفتاء و تشير جميعها الى اداة واحدة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة الاسئلة المكتوبة للحصول على البيانات التي تفيد في الاجابة على مشكلة من المشكلات.<sup>1</sup>

وتعرف الاستمارة على انها : نموذج يضم مجموعة من الاسئلة التي توجه للافراد بهدف الحصول على بيانات معينة<sup>2</sup>

كما تعرف ايضا على انها : وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث ، من خلال مجموعة من الاسئلة يطلب من المبحوث الاجابة عنها ، سواء كانت الاجابة بمساعدة الباحث او بمعرفة المبحوث وحده.<sup>3</sup>

ولقد احتوى الاستبيان في مجموعه على (23سؤالا) موزعة على **البيانات الشخصية** و التي احتوت على ( 3 اسئلة ) و ثلاث محاور ، الاول بعنوان: **عادات وانماط التعرض لموقع الفيسبوك ودوافع استخدامه** و احتوى على (9 اسئلة )

و المحور الثاني بعنوان : **مدى تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية (الاسلامية) و مساهمته في دعمها لدى الطالب الجامعي** و احتوى على ( 6 اسئلة )

ثم اخيرا المحور الثالث جاء بعنوان: **مدى اهتمام الطلبة بثقافتهم الدينية ( الاسلامية ) عبر الفيسبوك** و احتوى على (5 اسئلة)

تم تصميم الشكل النهائي من خلال المرور على مجموعة من المراحل وذلك بالاستفادة من الدراسات السابقة و الاخذ بملاحظات الاستاذة المشرفة و الاساتذة المحكميين الأستاذ خير الدين حجار قسم الاعلام و الاتصال و الأستاذ حسين مساعدي، قسم الاعلام و الاتصال و ثم قمنا بتوزيعه على افراد العينة بجامعة عمار ثليجي بالاغواط، في الفترة الزمنية (2018/04/17) الى غاية ( 2018/04/19) وبعدها قمنا

<sup>1</sup> رحيم يونس كرو العزاوي : مرجع سابق ص 131 .

<sup>2</sup> طلعت ابراهيم : اساليب وادوات البحث العلمي ، ط1، دار الغربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،(د-س) ، ص 56 .

<sup>3</sup> علي عبد الرزاق جبلي و اخرون : **مناهج البحث الاجتماعي** ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2007 ، ص 244 .

بمراجعتها و تنقيح الاجابات و فرزها حيث تحصلنا على ( 95) استمارة استبيان من اصل (98) بضياع استمارتين وواحدة غير صالحة لدراسة ، و بعدها قمنا بتفريغ البيانات و تحريرها .

خامسا : مجتمع الدراسة و عينته

### 1-5 مجتمع الدراسة

يسعى الباحث دائما في هذا النوع من الدراسات الى وضع حدود لدراسته الميدانية ، و التي غالبا ما تشمل على عناصر تعتبر ركيزة أساسية في بحثه ، كما ان اختيار العينة له دور كبير في نجاح و دقة البحث و عليه يجب أن يكون مجتمع البحث متجانس و يخدم أغراض و اهداف الدراسة<sup>1</sup>.

هو المجتمع الاكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها للتحقيق نتائج الدراسة ، و يمثل هذا المجتمع الكل أو المجموعة الاكبر للمجتمع المستهدف الذي يقوم الباحث بدراسة و يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته الا أنه يصعب الوصول اليه لضخامته .

فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول اليه و الاقتراب منه لجمع البيانات و الذي نختار منه عينة البحث<sup>2</sup>.

و مجتمع البحث في دراستنا هو فئة الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي بالاغواط . كلية العلوم الانسانية و الاسلامية و الحضارة ,قسم علوم الاعلام و الاتصال .

### 2/5- عينة البحث

ترتبط بحوث المنهج الوصفي و المسحي بنظام العينات و حتى أن الكثير من الباحثين يطلقون عليه المسح بالعينة و بما أنه من الصعب على الباحث الاتصال بجميع المبحوثين لطرح الأسئلة فإنه يلجأ غالى أسلوب أخذ العينات اللمثلة لمجتمع البحث لأخذ صورة من المجتمع الاصلي و التي يجب أن نختار بعناية شديدة و تكون ممثلة في خصائصها لمجموع المفردات الى مدى بعيد ، و يتوزقف تحديد حجم العينة على عدد من الاعتبارات التي تؤثر في هذا القرار ، و من هذه الاعتبارات نذكر قدر التجانس بين المفردات و الخصائص

<sup>1</sup> عليا شكري و آخرون ، قراءات معاصرة في الالعالم الاجتماعي ، دار الكتاب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1975 ص 206.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتاب ، مصر 2004 ص 131.

حتى تتمكن من اختيار عدد أقل من المفردات لبناء العينة لتوزيع الجغرافي للمفردات كلما كانت متباعدة  
تطلب زيادة حجم العينة<sup>1</sup>

### 5-3: نوع العينة:

و نظرا لاقتصار عينتنا على طلبة السنة اولى و ثانية ماستر بقسم الاعلام و الاتصال فقد قمنا باختيار  
أسلوب العينة العمدية أو القصدية لان هذا النوع من العينات يخدم طبيعة الدراسة التي نحن بصدد انجازها  
فقد عرفها محمد عبيرات في كتابه على أنها العينات القصدية هي العينات التي يتم انتقاء أفرادها في شكل  
مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص لأولئك الأفراد دون غيرهم ، ولكون تلك الخصائص  
هي الامور الهامة بالنسبة للدراسة .

كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة لمجتمع الدراسة  
الأصلي<sup>2</sup>

تنطوي العينة المقصودة على استخدام الباحث لمعيار أو حكم خاص من جانبه حيث أنه يتمكن من تكوين  
عينته بواسطة اختيار الحالات التي يعتقد أنها تمثل مجتمع البحث و تصبح العينة المقصودة بديلا ضروريا لاي  
نموذج من نماذج العينات الاحتمالية اذا كانت حدو مجتمع الدراسة غير معروفة أو في حالة يتغير فيها تلك  
الحدود ، و اذا كان الوقت المتاح للبحث أو مختلف الامكانيات الاخرى محدود للغاية بحيث لا تسمح  
بتصميم العينات الاحتمالية<sup>3</sup>

### سادسا : حدود الدراسة

#### 1/6- الحدود الزمنية

ترتبط بالحيز الزمني الذي قمنا فيه بالدراسة حيث انطلقنا في انجاز هذه الدراسة في أواخر شهر (جانفي  
2018) و هي الفترة التي يتم فيها ضبط الموضوع و جمع المصادر و المراجع و الشروع في تفاصيل الدراسة

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 13.

<sup>2</sup> محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ، ط2  
1999 ص 96.

<sup>3</sup> سمية محمد جابر ، منهجيات البحث الاجتماعي و الاعلامي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر 2006 ص 199 – 200.

و استمرت الى غاية (ماي 2018) ، و تمحور موضوع دراستنا حول " دور الفيس بوك في تشكيل الثقافة الدينية (الاسلامية) للطلبة الجامعيين الجزائريين " دراسة على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالاغواط .

### 2/6- الحدود المكانية

و ترتبط بالمجال المكاني الذي تجري فيه الدراسة و هي جامعة عمار ثليجي بالأغواط , كلية العلوم الانسانية و الاسلامية و الحضارة .

### 3/6- الحدود البشرية

و ترتبط بالعينة التي سوف نسقط عليها الدراسة و المتمثلة في طلبة جامعة عمار ثليجي بالاغواط , طلبة قسم علوم الاعلام و الاتصال و حددت العينة ب 98 مفردة .

### سابعا : تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة احدى الطرق المنهجية العامة في تصميم الدراسات التي تمكن القارئ من ادراك المعاني و الافكار التي يزيد الباحث للتعبير عنها دون أن يختلفوا فيها ، و يكون من الالزام في كل بحث تحديد المفاهيم و المصطلحات للدراسة لفك الابهام و الغموض على جملة من المفاهيم و التي في أغلب الذاحيان تصادف أي باحث مما يجعل ضرورة تحديدها هامة .

### 1- الدور<sup>1</sup>

لغة: هو المهمة أو الواجب المنوط بشخص ما في عمل معين ، دور الامور أي طلب العلاج ، أدار الرأي و الأمر أي أحط بهما .

اصطلاحا: هو نمط من سلوك الفرد أو المجتمع و تحدد في ضوء ما يؤديه من أعمال و أقوال في جماعة اطار الثقافة الاسلامية.

1 حمادية خولة و قاسم مریم : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي ، رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، سنة 2014 / 2015 ص9.

اجرائياً: و هي المعلومات و المضامين و الموضوعات الاسلامية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) للطلبة الجامعيين بهدف زيادة المعرفة و تشكيل الثقافة ، قصد الوصول الى مبتغاهم و اشباع رغباته و أهدافهم .

## 2/ مواقع التواصل الاجتماعي

يعرفها محمود عواد بأنها تركيبة الكترونية اجتماعية تتم صناعتها من أفراد و جماعات أو مؤسسات و تتم تسمية الجزء التكويني الاساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة (Mode) بحيث يتم الاتصال هذه العقدة بانواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة أو حمل جنسية لبلد ما ف العالم و قد تصل هذه العقات لرجة أكثر أو أقل كطبيعة الوضع الاجتماعي أو الطبيعة التي ينتمي اليها الشخص .

كما تعرف أيضا على أنها تلك المواقع الالكترونية التي تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل الماحثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الالكتروني و الفيديوها و البريد الخطي و الصوتي و المرئي و مشاركتها مع الآخرين<sup>1</sup>.

### أجرائيا :

هي شبكات الكترونية عالمية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشئون ، و في أي مكان في العالم اكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين الافراد و تسمح هذه المواقع لأي فرد بانشاء حساب فيها و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي مع أعضاء آخرين مهما كانت أعمارهم ، أجناسهم ، و جنسياتهم و ذلك بهدف مشاركة الانشطة و الاهتمامات و البحث عن تكوين ثدافات و تبادل الآراء و التفاعل مع جميع القضايا المطروحة صوتا و صورة .

### 3- الفيسبوك:

و هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا تديره شركة محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها . كذلك هو موقع الكتروني للتواصل بين المستخدمين حول اعالم نشا سنة 2004 و يمكن لأي شخص قادر انشاء موقع له في حساب الفيسبوك بسهولة و بدون مقابل مادي ، و يهدف الموقع ايضا لربط بين الأصدقاء و

<sup>1</sup> عبد الامير الفيصل : دراسات في الاعلام الالكتروني ، دار الكتاب الجامعي ، العين- دولة الامارات العربية المتحدة 2014، ص65.

التعرف على أصدقاء جدد أوز البحث على أصدقاء الدراسة حول اعالم أو الانضمام الى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، و يمكن للمشاركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية و هذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في الشبكة نفسها ، و يمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم و يتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية .<sup>1</sup>

### إجرائيا

هو عبارة عن أحد أكبر مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة من طرف الاشخاص حول العالم لما يحتويه من معلومات و امكانيات للتواصل الاشخاص مع بعضهم البعض بسهولة و كذلك يعتبر صرح كبير للقضايا الاسلامية و السياسة الساخنة و هو من المواقع التي يتستخدمها الطلبة الجزائريين و التي تشكل من خلال بعض معارفهم و ثقافتهم الاسلامية .

### 5/الثقافة

**الثقافة لغة :** استعمل العرب مادة " ثقف " بمعان متعددة يرجع بعضها الى أمور معنوية كما يرجع بعضها الى أمور حسية و اذا كانت دلالتها على الامور المعنوية أكثر من دلالتها على الامور المعنوية و من الامور المعنوية الصدق ، الفطنة ، الذكاء ، التهذيب ، الظفر ، التأديب ، المصادقة ، سرعة أخذ العلم و فهمه ، ضبط المعرفة المتلقاة

### و من المعاني الحسية

تقويم المعوج كتسوية الرماح و السيوف ، و ادراك الشيء و الظفر به ، الاخذ في القوة ، الاصلاح الجود و قد وردت كلمة " ثقف " في القرآن بما يتضمن هذه المعاني<sup>2</sup>

و من مجموع ما سبق نستنتج أن الدلالات اللغوية لمصطلح الثقافة واسعة و متنوعة تتناول الجانب المعرفي و الجانب السلوكي ، اما عند الغرب قد ورد معنى الثقافة في أصلها على فلاحه الأرض و تنمية العقل و الذوق و الادب يا لمهني المعنوي .

<sup>1</sup> الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، دار وهج الحياة للنشر والتوزيع : الرياض المملكة العربية السعودية ، 2010 ، ص34.

<sup>2</sup> خالد عبد الله القاسم و آخرون: المدخل الى الثقافة الاسلامية ، النشر العلمي و المطابع ، جامعة ملك سعود ص 3.

اصطلاحا :

ان مصطلح الثقافة لم يعرف تعريفا واضحا قاطعا للجدل فكان معناه الاصطلاحي أوسع من معناه اللغوي الذي سبق بيانه فتعددت الآراء حول مفهومه الاصطلاحي و نكتفي بالتعريف بالمجمع اللغوي الذي عرضه بقوله " جملة العلوم و المعارف و الفنون التي يطلب الحذف فيها<sup>1</sup>

## 6/ الثقافة الاسلامية

اصطلاحا

فقد اختلفت أقوال المعرفين لها مع مراعاة المعاني السابقة و مع خاصية ثقافة كل أمة ، و بما أننا نعرف الثقافة الاسلامية فالتعريف المفضل الجامع لما هو .

" مجموعة المعارف و المعلومات النظرية و الخبرات العلمية المستمدة من القرن الكريم و السنة النبوية التي يكتسبها الانسان ، و يحدد على ضوئها طريقة تفكيره و منهج سلوكه في الحياة<sup>2</sup>

اجرائيا :

الثقافة الاسلامية هي كل المعارف الاسلامية التي يكتسبها الطالب من القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة لتجعل المثقف المسلم نموذجا فلريدا في تفكيره و سلوكياته و منهج تعامله مع الآخرين .

ثامنا : المقاربة النظرية للدراسة

## نظرية العرس الثقافي

و هي نظرية تركز على أولئك المتلقين للرسائل الاعلامية بصورة مكثفة فتعمل على تشكيل المعنى و ابراز الحقائق للجمهور بطريقة التي تريد<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 4.

<sup>2</sup> مصطفى مسلم و د. فتحي محمد الزغي : الثقافة الاسلامية ، تعريفها ، مصادرها ، مجالاتها ، تحدياتها ، اثرها للنشر و التوزيع ط 1 ، عمان الأردن 2007 ص 18.

<sup>3</sup> علي عبد الفتاح ، نظريات الاتصال الحديثة ، عما ، دار الأيام للنشر و التوزيع 2014 ص 102.

أما بخصوص بداية و جذور نظرية الغرس الثقافي فقد أرجع بدايتها لاولى الى مفهوم (ولترليمان) للصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الجماهير من خلال وسائل الاعلام سواء على أنفسهم أو عن الآخرين إذ رأى ليتمان أن هذه الصورة أحيانا تكون بعيدة عن الواقع نتيجة عدم وجود رقابة على المواد المعرفية في وسائل الاعلام مما يؤدي الى الغموض في الحقائق و تشويه المعلومات و سوء فهم الواقع<sup>1</sup>، الا أن الباحث الامريكى "جورج جيرنز" يعتبر من وضع هذه النظرية في أواخر الستينات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الامريكى فترات الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف و الجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوتركينغ و الرئيس جون كينيدي ، و تورط الولايات المتحدة في حرب مع فيتنام حيث تم سنة 1968 تشكيل لجنة قومية لبحث و دراسة أسباب تفشي العنف و سبل الوقاية منه و علاقة التلفزيون خاصة بذلك ، لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت أغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خاصة التي تقدم في وقت الذروة و عطلة نهاية الاسبوع على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي و كذا العنف هو الموضوع الرئيسي محل الدراسة .

و قد توصل الباحث " جورج جيرنز" من خلال سلسلة أبحاثه في ذات الاطار الى أن التلفزيون أصبح يسيطر أو قوة مهيمنة على كثير من الناس ، و مصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع و بالتالي فالعلاقة بين التعرض للتلفزيون و الافكار المكتسبة تكشف عن أهمية دور التلفزيون في بناء القيم و التصورات المدركة للواقع الاجتماعي و بالتالي أصبح الواقع الاعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقته بالآخرين<sup>2</sup>

## 2/8 فرضيات الغرس الثقافي :

قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة الفرضيات نوجزها كما يلي :

أ- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الاعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة إستخدامه و التعرض له و خاصة بالنسبة لفئة الأطفال حيث يجد الطفل نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ الصغر و لهذا يساهم التلفزيون في عملية تنسئة الاطفال (كما ذكرنا في نظرية الإستخدامات و دراسة ولف وفسك سنة 1949 و كيف يشكل التلفزيون العالم الخيالي و الحقيقي للطفل)، و هذا طبعا لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الاعلامية الأخرى من صورة و صوت و حركة و ألوان زيادة على قلة تكاليف الإستخدام ووقت

<sup>1</sup> ديلفر ، بلفيز ، نظريات وسائل الاعلام، ترجمة عب الرؤوف كامل ، دار الولاية للاستثمار، القاهرة 2006 ص 30.

<sup>2</sup> المرجع السابق ص 31.

ومكان الاستخدام مقارنة بالراديو و السينما و الوسائل المطبوعة كل ذلك يجعل من التلفزيون أهم وسائل الإعلام التي تترك أثارا على أفكار و قيم و شرائح و سلوكيات أفراد المجتمع.<sup>1</sup>

ب- يقدم التلفزيون عالما متمائلا من الرسائل و الصور التي تعبر عن الاتجاه السائد اذ ان التلفزيون يقوم في حياة السائد لثقافة المجتمع (مرآة)، حيث يقلل او يضيف الاختلاف من القيم و الاتجاهات و السلوك بين المشاهدين الى الحد الذي يعتقدون فيه ان الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيوني ، اي ان التلفزيون من خلال رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور (الصفوة و الجمهور العام) وذلك بتقديم العديد من الآراء و التصورات الذهنية و الثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات و المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة للمجتمع.

ت- تحليل مضمون الرسائل الاعلامية يقدم علامات لعملية الغرس اذ يفترض جريتر ان اسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام طبعا بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية و اسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب ان تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي كما توجه اهمية موازنة للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون،(اي ان فهم سبل و طريق التلفزيون في عملية الغرس يقف على إجراءات تحليل المحتوى التلفزيوني لإجراءات المقارنات بين الصور الذهنية و القيم التي تبثها الرسائل هذا بالإضافة الى تحديد حجم التعرض للتلفزيون من خلال إعداد صحيفة الإستبيان التي تقيس ادراك المبحوثين للواقع الحقيقي

ث- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع و تجانسه يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة كما يعمل على تنمية المفاهيم و السلوكيات المتماشكة في المجتمع ، أي ان مساهمة التلفزيون كوحدة للتنمية الاجتماعية و كأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة و يمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفة المشاهدة بتحليل المشاهدة من نفس الجماعات وكيفية تفاعلها في الحياة اليومية،(يعد العام الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة للمصدر المهم في التنسئة الاجتماعية و تنمية المفاهيم و السلوكيات في المجتمع).

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي- ليلي حسن السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 2، القاهرة ، 2001 ، ص 33 .

## 3/8 النماذج المفسرة لعملية الغرس الثقافي :

- نموذج هوكنز و بنجري : وجد الباحثان من خلال مراجعتهم للكثير من الأبحاث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التلفزيون و بناء الواقع الاجتماعي ووجد أنها علاقة متبادلة ، وان التلفزيون يستطيع ان يعلم عن الواقع وفق عنصرين:<sup>1</sup>
- أ- التعلم : و الذي (يضم القدرات و المهارات الشخصية استراتيجيات التركيز الاندماج في المشاهدة)
- ب- البناء و يتضمن (الخبرة الشخصية ، المكونات الاجتماعية ، الاسرة ، الجماعات ، الرفاق)
- نموذج بوتز : و يرى الباحث ان عمليات الغرس تنظم اربع عمليات فرعية هي :
  - أ- التعلم : و هو العلاقة بين التعرض و إدراك للعالم التلفزيوني .
  - ب- البناء : وهو علاقة ادراك العالم التلفزيوني و العالم الحقيقي (مساهمة صور التلفزيون في بناء صور العالم).
  - ت- التعميم : وهو العلاقة بين تقديرات المستوى الاول و معتقدات المستوى الثاني عن نفس الموضوع و التي تستخدم كأساس لمعتقدات الافراد حول العام الكلي .
  - ث- الغرس : وهو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون و قياسات العالم الحقيقي .

## 4/8 الغرس الثقافي و علاقته بتناول الفيس بوك للثقافة

يعتبر التلفزيون الوسيلة الاولى التي فسرتة نظرية الغرس الثقافي كونه وسيلة العصر أكثر جماهيرية و شيوعية وسط المستخدمين سنوات الستينات ، وكان الاهتمام في مجال الاعلام من مضمون الرسالة الى الجمهور الذي يتعرض لمحتوى وسائل الاتصال بغرض تحقيق غايات محدودة لهذا التعرض .

و سنحاول اسقاط النظرية حول تأثير جمهور محل الدراسة بما يتم ترويجه في الفيس بوك ، عن طريق استبدال التلفزيون بالفيسبوك بصفته وسيلة تواصل جديدة في وقتنا المعاصر ، و باعتباره الحلقة الالهة لموضوع دراستنا

## 5/8 اسقاط فرضيات النظرية على الدراسة

- أ- يعد الفيسبوك موقعا للغرس الثقافي مقارنة مع المواقع الاخرى و ذلك لشيوع وجوده في المنازل و سهولة إستخدامه و التعرض له ، وهذا لما يتميز به الفيسبوك من خصائص غنية عن بقية المواقع الالكترونية

<sup>1</sup> محمد ابو شنب ، نظريات الاتصال و الاعلام ، مفاهيم المدخل النظرية . القضايا ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية مصر ، ص45.

الاحرى ، من صورة وصوت وتواصل و تفاعل بين الافراد ، كل ذلك يجعل من الفيسبوك من أهم المواقع الالكترونية التي تترك اثرا على افكار و قيم و شرائح و سلوكيات افراد المجتمع .

ب- يعتبر الفيس بوك عالما متماثلا من الرسائل و الصور الذهنية التي تعبر عن توجهات و اراء المستخدمين حيث يقلل او يضيف الاختلاف من القيم و الاتجاهات و السلوك بين الافراد الى الحد الذي يعتقدون فيه ان الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها في هذا العالم الافتراضي ، اي ان الفيس بوك من خلال رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور وذلك بتقديم العديد من الآراء و التصورات الذهنية و الثقافات الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة للمجتمع .

ت- ان الافراد الذين يتصفحون الفيس بوك لاوقات طويلة هم أكثر استعدادا لتبني معتقدات عن الواقع المعاشي تتطابق مع الصور الذهنية و الافكار و الانماط الثقافية التي ينشرها الموقع عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من المتصفحين بدرجة اقل ، و بالتالي فإن نظرية الغرس الثقافي في ابسط اشكالها تشير الى ان التعرض لمحتوى منشورات الفيسبوك يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المستخدمين للواقع بل يؤثر على ثقافتهم كلها ، كما ان مداومة التعرض للمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك و لفترات طويلة تنمي لدى الفرد اعتقادا بان العالم الذي يراه في الفيسبوك ماهو الا صور مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.

### نظري الاعتماد على وسائل الاعلام : <sup>1</sup>

من الاهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الكشف عن الاسباب التي تجعل لوسائل الاعلام احيانا اثارا قوية ومباشرة وفي الاحيان اخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة و ضعيفة نوعا ما .

ويمكن القول : ان نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هي "نظرية بيئية" و النظرية البيئية تنظر الى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا ، وهي تبحث عن كيفية ارتباط اجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر ثم تحاول تغيير سلوك الاجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات و المفترض ان يكون نظام وسائل الاعلام جزءا لها من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث وهذا النظام له علاقة بالافراد والجماعات و المنظمات و النظم الاجتماعية الاخرى ، وقد تتسم هذه العلاقات بالتعاون او بالصراع ، وقد تكون ديناميكية متغيرة ، او ساكنة ثابتة ، وقد تكون مباشرة و قوية او غير مباشرة و ضعيفة وكما يوحى اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي، عاطف عدلي العبد: نظريات الاعلام، 2008، ص314.

الاعتماد بين وسائل الاعلام و النظام الاجتماعي و الجمهور ، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الاعلام جميعها او مع احد اجزائها مثل الصحف ، المجلات ، الراديو ، التلفزيون، السينما<sup>1</sup>

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الاعلام على ركيزتين اساسيتين هما :

1- الاهداف : لكي يحقق الافراد و الجماعات و المنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية و الاجتماعية

فان عليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات او منظمات اخرى ن و العكس صحيح .

2- المصادر : سعى الافراد و المنظمات الى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم وتعد وسائل الاعلام

نظام معلومات يسعى اليه الافراد و المنظمات من اجل بلوغ هدفهم ، وتتحكم وسائل الاعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي :

أ- المصدر الاول : هو جمع المعلومات ، فالمندوب الصحفي يجمع المعلومات التي نحتاج الى معرفتها ويقدم كاتب السيناريو معلومات عن احداث حقيقية او خيالية تتيح لنا هدف اللعب او المرح او الاسترخاء .

ب- المصدر الثاني : هو تنسيق المعلومات . ويشير الى تنقيح المعلومات التي تتم جمعها بالزيادة او النقصان ، لكي تخرج بصورة مناسبة شكل قصة صحفية او برنامج اذاعي او فلم سينمائي .

ت- المصدر الثالث : هو نشر المعلومات او القدرة على توزيعها الى جمهور غير محدود .

ويستخدم مؤسس النظرية "ملفين ديفلير" و "سانرابول روكيتش" مصطلح {المعلومات} للإشارة الى انتاج و توزيع كل انواع الرسائل التي تقدمها وسائل الاعلام ، ويشيرون الى ان الفروق التقليدية التي توحى بأن "الاخبار" شيعتعلق بالمعلومات ، في حين ان "السلية" ليست كذلك هي فروق مظلة ، حيث ان هذا الاسلوب من التفكير غير صحيح لسبيين :

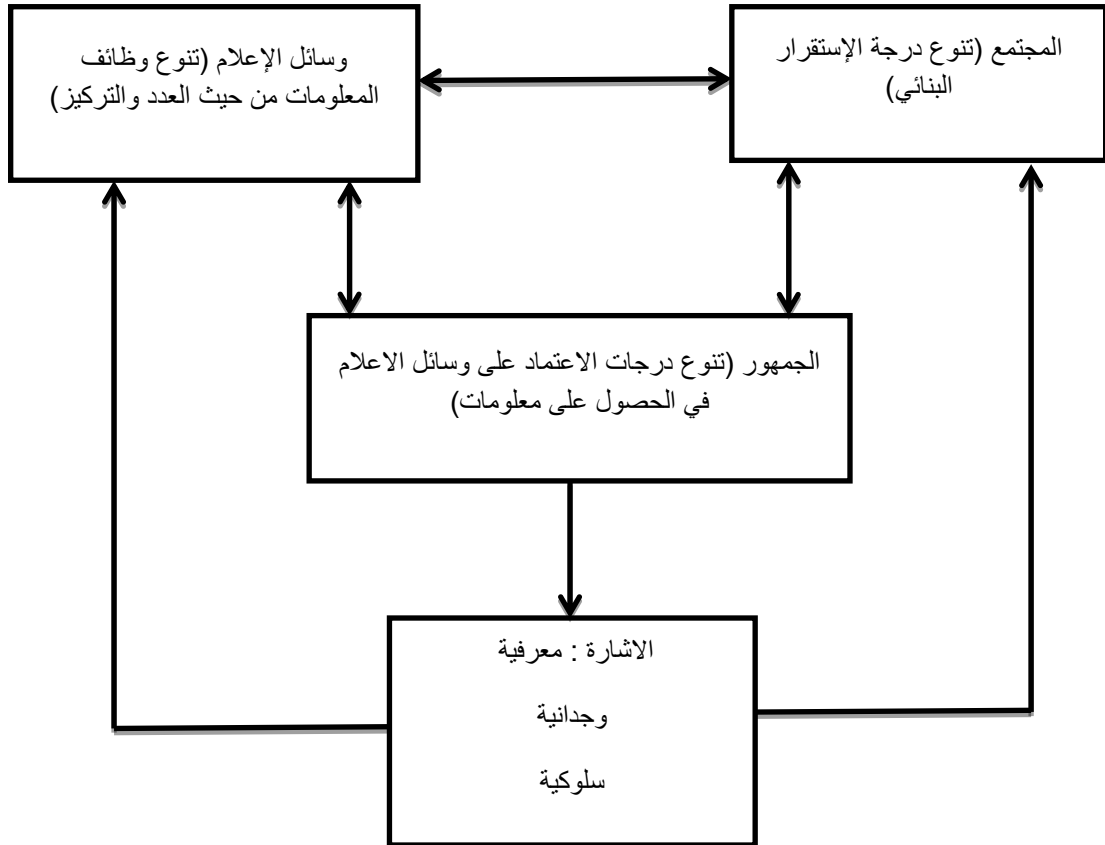
• انه يتجاهل الطرق التي يستخدم بها الاشخاص محتويات التسلية لفهم انسهم وعالمهم، او العوالم الكبرى التي تتجاوز خبراتهم المباشرة ، ولتوجيه اعمالهم وتفاعلاتهم المتبادلة مع الاخرين ، وقصر فطرة المعلومات

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص315.

على "الاخبار" فقط سوف يوحى بان ما يتعلمه الناس من التسلية ليست له اية نتائج هامة على المعاني التي ينشؤونها و يتصرفون بموجبها اة على تطبيقهم للمجتمع .

● عندما نستبعد التسلية عن دنيا المعلومات ، فاننا نقلل دور اللعب في الحياة الشخصية و الاجتماعية رغم الحكمة النفسية و الانسانية المناقضة لذلك فان اللعب بصفة عامة ، يعامل بشكل خاطئ و كأنه بعد غير هام من الدوافع الانسانية.(ديفليوروكيتش1993).

● و يقترح ملفين "دفلير" و "ساندرا بول روكيتش" النموذج التالي للتعبير عن الاعتماد المتبادل interdépendance بين كل من وسائل الاعلام ، والنظام الاجتماعية الاخرى و الجمهور (Défluer et rokeach.1982.243)



و من أهم فروض النظرية :

الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام :<sup>1</sup>

أي ان هذه النظرية ترتبط بموضوع بحثنا ، من خلال محاولة التعرف على كيفية إعتداد الطلبة الجامعيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة الاسلامية ، وتعزيز ثقافتهم الاسلامية ، وتدعيم رصيدهم المعرفي لثقافتهم الاسلامية للقيام او تنفيذ الانشطة الدينية المشاركة في التظاهرات الاسلامية .

فوسائل الاعلام اي مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تقديم معلومات للطلبة الجامعيين حول مختلف الاخبار و القضايا الاسلامية الراهنة ومن هنا تتشكل الثقافة الاسلامية .

تاسعا : الدراسات السابقة :

ان بداية الطريق نحو إنجاز البحوث العلمية غالبا ما تكون صعبة و متعرجة و مبهمة ، و ان اختيار اي عنوان بحث أو دراسة يكون عادة مبني على مشكلة جديدة أو دراسة لم يتطرق اليها لنكون الاسبق في حادثة موضوع الدراسة ، و لكن عندما تصدم بقلة المراجع و المصادر يكون لا بد من الرجوع الى بعض ما تم تناوله في دراسات سابقة تاخذ نفس الموضوع الدراسة التي أدت بصدها أو البعض منها ، و لقد اخترنا بعض الدراسات السابقة التي يمكن الاستفادة منها ، فمعرفة الباحث لمجهودات من سبقه يجعله يبدأ من نقطة النهاية التي وضعوها .

المحور الاول: دراسات تناولت شبكات التواصل الاجتماعي

1/9 الدراسات الجزائرية:

الدراسة الاولى<sup>2</sup>: بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي ، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير ،ورقلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص تكنولوجيا الاصال الحديثة ، من اعداد الطلبة ، حمايدية خولة و قاسم مريم ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة سنة 2015/2014 .

<sup>1</sup> محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير ط 1 ، دار العالمية للنشر ، الهرم . 2003 ص 280.

<sup>2</sup> حمايدية خولة و قاسم مريم : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي ، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيس بوك لجمعية ناس الخير رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، سنة 2015/2014 .

و تمثلت اشكالية الدراسة في : ما مدى خدمة الفيسبوك للعمل التطوعي لجمعية ناس الخير ورقلة ؟

حيث قامت الباحثتان من خلال هذه الدراسة بالبحث في مدى خدمة موقع الشبكات الاجتماعية للعمل التطوعي من خلال دراسة منشورات صفحة الفيسبوك للجمعية الخيرية ناس الخير ورقلة باختيار عينة عشوائية منتظمة من منشورات الصفحة .

و تناولت الدراسة بالتحليل و المناقشة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل خدمة الجمعيات الخيرية حيث تم التطرق الى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي و كذا تلك المفاهيم المرتبطة بالجمعيات الخيرية مبرزين من خلال ذلك أهم العناصر المشتركة بينهما و التي تصاغ بشكل أو بآخر بتفعيل الخصائص التي تمنحها و المساهمة في تحقيق أهداف الجمعيات الخيرية الاجتماعية الدينية التوعوية على حد سواء ، ولتوضيح ذلك استعانت الباحثتان في الدراسة المنهج التحليل من خلال جمع أهم المفاهيم النظرية الكثيرة و محاولة اشتغالها من خلال استمارة تحليل المضمون و بذلك توصلت الباحثتان للنتائج التالية :

- الاعتماد على جميع الخصائص التوي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي كالنص و الصورة من أجل الوصول الى الأهداف المرجوة من المنشور .
- تمنح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين خاصية متبعة نشاطات الجمعية قبل و أثناء و بعد الانتهاء من الانشطة مما يدعم ثقة الممتبعين في أعضاء الجمعية .
- التوجه نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اعلام و اعلان ، و وسيلة توعية و تواصل، كوسيلة لتحقيق الأهداف التطوعية الخيرية للجمعية .

**الدراسة الثانية بعنوان<sup>1</sup> : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري ' الفيسبوك نموذجاً ' دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 بقالة - مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص اتصال و علاقات عامة ، من اعداد الطلبة شرايرية طارق ، برقي نهلة ، صفاشي مروة**

<sup>1</sup> شرايرية طارق واخرون ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري ، دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قالة ، سنة 2016/2017 .

جامعة 08 ماي 1945 قالمة سنة 2016-2017 ، و تمثلت اشكالية هذه الدراسة البحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري .

وجاءت فرضيات هذه الدراسة كالتالي :

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة يزيد من الثقافة السياسية
- شبكات التواصل الاجتماعي تنافس وسائل الاعلام التقليدية من حيث أنها مصدر للمعلومات
- هدفت الدراسة الى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك (نشأتها ، أنواعها ، أهميتها) بالإضافة الى الدور الذي تلعبه في تشكيل و تنمية الوعي السياسي لفئة الطلبة الجامعيين ، و قد وقع الاختيار على طلبة الثامن ماي 1945 بقالمة من مستعملي هذه المواقع<sup>1</sup>.

حيث قسمت الدراسة الى الجانب المنهجي و ثاني نظري و آخر تطبيقي الذي تم فيه التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات ، و قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم تقسيمها الى ثلاث محاور كالتالي :

المحور الاول: خاص بالبيانات الشخصية ، في حين كان عنوان المحور الثاني : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة يزيد من الثقافة السياسية ، أما المحور الثالث فكان عنوانه : شبكات التواصل الاجتماعي تنافس وسائل الاعلام التقليدية من حيث كونها مصدرا للمعلومات و من بين اهم النتائج المتوصل اليها نجد :

**أغلبية المبحوثين يعتمدون على الفيسبوك و يقضون أكثر من أربع ساعات في التصفح**

مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " تزيد من الثقافة السياسية للطلبة و تعززها و بفضلها يصبح الطالب قادر على التحليل السياسي و المشاركة السياسية .

تفضيل الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على حساب الاعلام التقليدي في جمع المعلومات السياسية .

<sup>1</sup> شراييرة طارق و أخرون : المرجع السابق ،

## 2/9- الدراسة الأجنبية :

دراسة بعنوان: <sup>1</sup> " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية .

أجريت هذه الدراسة من طرف ميشيل فانسون سنة 2012 ، و هدفت هذه الدراسة للتعرف أكثر على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي ، و قد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1900 شاب) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا و قد أظهرت أهم نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (فيسبوك و يوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون أوقات أطول على شبكة الانترنت ، من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم أو مع أفراد أسرهم .

و أظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف و لا يشاهدون التلفاز كثيرا و يلعبون عدد أقل من ألعاب الكمبيوتر و يرسلون كمية من الرسائل النصية و كذلك البريدية ، و قد بينت الدراسة أنه نحو لك البريدية ، و قد بينت الدراسة أنه نحو 30% من الذين شاركوا المسحية بشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسبب بالفعل في تغير أنماط حياتهم ، و كشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي في مقارنة بـ 38% فقط في فرنسا و 33% في اليابان و 40% في الولايات المتحدة .

## المحور الثاني : دراسات تناولت الشكيف الديني

## 3/9- الدراسات العربية:

الدراسة الاولى بعنوان: <sup>2</sup> دور الفيسبوك الدعوي في نشر الثقيف الديني لدى الشباب الجامعي السعودي

اجريت هذه الدراسة من طرف الدكتورة "ايمان فتحي عبد المحسن حسين " وتحددت مشكلة الدراسة

<sup>1</sup> ميشيل فانسون : اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، دراسة على عينة من شباب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ، بريطانيا ، سنة 2012 .

<sup>2</sup> المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الاعلان ، دورية علمية محكمة تصدر عن قسم العلاقات العامة و الاعلان بكلية الاعلام - جامعة القاهرة العدد الخامس - جانفي - مارس ، 2016 ص 389-443.

في التساؤل ما دور الفيسبوك الدعوي في نشر التثقيف الديني لدى الشباب الجامعي السعودي واعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كمدخل نظري كما جاءت فروض هذه الدراسة كالتالي:

- توجد فروق دالة احصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك الدعوي وفقا للنوع  
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك الدعوي ومستوى التثقيف الديني لديهم وفقا للمتغيرات الديموجرافية  
وتتبع هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الباحثة من خلالها الى معرفة دور الفيسبوك الدعوي في نشر التثقيف الديني لدى الشباب الجامعي في حين كانت عينة الدراسة عينة قوامها 200 مفردة من الشباب الجامعي السعودي واعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وكانت اهم نتائج هذه الدراسة كالتالي :

- اثبتت نتائج الدراسة ان نسبة 85% من افراد العينة ذكور لديهم اشتراك بتطبيق الفيسبوك الدعوي في حين ان نسبة 96% من افراد العينة الاناث لديهم اشتراك بتطبيق الفيس بوك الدعوي
- اوضحت نتائج الدراسة ان اهم دوافع اشتراك افراد العينة الذكور بتطبيق الفيسبوك الدعوي هو لانها تقدم معلومات دينية جديدة بنسبة 34.1% يليها الثقة في المعلومات التي يقدمها بنسبة 20%
- اثبتت نتائج الدراسة ان نسبة 75.2% من افراد العينة الذكور ترى ان استخدامهم للفيسبوك الدعوي ساهم في زيادة معلوماتهم الدينية
- توجد فروق دالة احصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك الدعوي وفقا للنوع
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معدل تعرض الباحثين للفيسبوك الدعوي ودرجة ثقتهم في الموضوعات التي يتم نشرها
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك الدعوي وفقا للنوع.

**الدراسة الثانية بعنوان<sup>1</sup>: دور اذاعة القران الكريم الاردنية في تثقيف الطلبة الجامعيين دينيا**

اوضحت دراسة ابراهيم فؤاد الخصاصنة سنة 2014 ، حول دور اذاعة القران الكريم في تثقيف الطلبة الجامعيين دينيا كانت بدرجة متوسطة ، واثبتت النتائج عدم وجود فروق دلالة احصائية ترجع للنوع

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 401 - 403.

الاجتماعي تجاه اذاعة القران الكريم في تثقيف الطلبة الجامعيين ، وتختلف نتائج تلك الدراسة مع دراسة منال عبده محمد منصور (2017) حول دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف الراهقين دينيا ، حيث اثبتت وجود علاقات ذات دلالة احصائية بين اعتماد المراهقين على الخطاب الديني بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات و الثانية ذات السلوك الوجدانية ، كذلك جاء المستوى المتوسط للثقافة الدينية في الترتيب الاول بنسبة %65.9 ويليه المستوى المنخفض بنسبة %22.56 كما اثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الدوافع الهادفة و مستوى الثقافة الدينية لدى افراد العينة ، وهذا ماكدته نتائج دراسة ريهام محمود عبد العزيز (2017) حول دور برامج الاطفال بالتلفزيون المصري في التثقيف الديني للاطفال في المرحلة العمرية من 9 الى 12 سنة حيث اثبتت برامج الاطفال التلفزيونية تقدم مضمون ديني يلبي احتياجات الاطفال الدينية بنسبة %82.8 منها 40 تلي احتياجاتهم الدينية دائما ، و %17.2 لاتلي هذه البرامج احتياجاتهم الدينية ، واتفقت نتائج تلك الدراسة مع مروة عبد اللطيف محمد عبد العزيز (2005) دور مجالات الاطفال الدينية في التثقيف الديني من 9 - 12 الى ان جاء ترتيب موضوعات السير و الشخصيات ثم القيم و الادب و السلوكيات و النص القراني ، كما اكدت النتائج اقبال الذكور على قراءة مجلة براعم الايمان بنسبة %31.8 بينما تقبل الاناث على قراءة المسلم الصغير بنسبة %32.3 كذلك ثبت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاطفال ذوي المستوى الاقتصادي (المرتفع- المتوسط- المنخفض) في كثافة التعرض لمضمون مجالات الاطفال الدينية لصالح ذوي المستوى المرتفع ، وهذا قد خلصت دراسة محمد غريب (2005) حول دور البرامج الدينية لقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات ، الى ان ارتباط ادراك الواقع من البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بزيادة كثافة المشاهدة ووجود ارتباطية ايجابية بين كثافة المشاهدة وكل من النوع واستخدام مصادر المعلومات وادراك القيم الدينية ، و تتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة سحر فؤاد احمد علي (1998) حول اذاعة القران الكريم في التثقيف الديني للشباب الجامعي ، ارتفاع نسبة الاستماع لاذاعة القران الكريم بين طلبة الجامعات وقد تأثرت نسبة الاستماع للاذاعة القران الكريم بالخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة ، كما اثبتت النتائج انه بالنسبة لمصادر الافكار المتقدمة في برامج العينة كسف النتائج عن احتلال القران الكريم و السنة النبوية للمراتب الاولى بين هذه المصادر ، و تتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة ايمان عبد الحافظ (1992) حول دور البرامج الدينية بالتلفزيون في تنمية الثقافة الاسلامية لطلاب الجامعات ، ان هذه البرامج الدينية قد

تضمنت 22 % مجالا فرعيا من مجموع مجالات الثقافة الاسلامية اللازمة لطلاب الجامعات و بذلك تضمنت البرامج الدينية نسبة 64% من المجالات الازمة للطلاب وهي نسبة معقولة واغفلت البرامج % 32 من نسبة تلك المجالات كما اظهرت الدراسة عدم وجود اختلافات بين استجابات افراد العينة على محاور الاستفتاء ( العقيدة الاسلامية - الشريعة الاسلامية ) اهتمام الاسلام بالعلم و الاقتصاد الاسلامي و الاجتماع والاسرة و التربية السياسية و الاخلاق و الصحة و القضايا المعاصرة فيما يختص بمجالات الثقافة الاسلامية المتضمنة بالبرامج الدينية بالتلفزيون المصري ، و تتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة عادل فهمي اليومي (1991) حول البرامج الدينية بالتلفزيون المصري ودورها في التثقيف الديني للشباب، ان المادة الدينية التي تقدم من خلال البرامج الدينية تدور حول افكار او موضوعات مختلفة ، وهذه المادة هي معلومات معدة لتقدم للمتلقي بطريقة مباشرة ، كما اثبتت النتائج ان البرامج الدينية تسهم بنسبة 12.4% في تغيير اراء الشباب تجاه بعض القضايا الدينية.

#### التعليق على الدراسات السابقة :

ركزت معظم الدراسات السابقة الجزائرية و العربية و الاجنبية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الحلقة الاهم في بحوث علوم الاعلام و الاتصال الحديثة ، حيث تميزت الكثير من هذه الدراسات بدراسة دور تأثير هذه الاخيرة في المجتمع بصفة عامة ، و تتفق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة بتناولها مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " خاصة كأحد أبرز شبكات التواصل الاجتماعي و طرق الاتصال الحديثة كموضوع هام فرض نفسه أمام العديد من الباحثين في علوم الاعلام و الاتصال في وقت التكنولوجيا و التطور الحديث.

لقد حاولت الدراسة الاولى استجلاء دور امواقع التواصل الاجتماعي في تانمية العلاقات الاجتماعية اعتمادا على موقع الفيسبوك عينة من الدراسة تضمنت نشأته و أهم خصائصه و احصائياته ، حيث تم التوصل الى أن هذا الموقع قد نجح في تجسيد الثقافة الالكترونية تواصلية أكثر من المواقع الأخرى و ذلك لانتشاره المبهر و سهولة التسجيل به ، حيث أكدت هذه الدراسة أن أغلب المنشورات امعروضية بمختلف توجهاته التي تداولته الجمعية في الصفحة الخاصة بها تتناسب مع احتياجات و تطلعات مستخدمي موثع الفيسبوك .

في حين جاءت الدراسة الثانية لتحاول لقاء الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك و الدور الذي يلعبه هذا الأخير في تشكيل و تنمية الوعي السياسي حيث أكدت هذه الدراسة أن أغلبية المحوئين يعتمدون على الفيسبوك و يقضون أوقات طويلة في التصفح و أن موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " تزيد من الثقافة السياسية و تعززها و بفضلها يصبح الطالب قادر على التحليل السياسي و المشاركة السياسية .

كما جاءت دراسة ميشل لتؤكد أن الأشخاص البالغين قد اعترفوا بأنهم يقضون أوقات أطول على شبكة الانترنت ، و من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفرا أسرهم في الواقع .

أكدت نتائج دراسة د/ إيمان فتحي عبد المحسن حسين ، نتائج دراسة مي شي mi chi 2010، حيث أثبتت نتائج الدراسة استعداد عينة الدراسة الكبير نحو المشاركة في فعاليات الانترنت ووضحت نتائج هذه الدراسة ان نسبة كبيرة من الاناث والذكور لديهم اشتراك بتطبيق الفيسبوك الدعوي لكن بفارق نسبة اعلى للاناث ويرجع ذلك الى :

- ازدياد احتياج الاناث للمعلومات الدينية الخاصة بفتاوى المرأة ، والتي يوفرها تطبيق الفيسبوك
- سهولة استخدام هذه المواقع وماتقدمه من تقنيات سهلت طرق تواصل الشباب
- تطبيق الفيسبوك الدعوي يتمتع بوفر المعلومات الدينية التي يقدمها للمستخدميه بالاضافة لسهولة استخدام هذا التطبيق .

## 10- صعوبات الدراسة:

ان بداية أي بحث علمي تعتليه صعوبات تواجه الباحث و تصادفه في حل المشكل الذي من أجله يقوم بالدراسة فيكون لا بد من المواجهة و الوقوف ف وجه هذه الصعوبات و العراقيل ، فمن الصعوبات الهامة التي واجهت الباحثان في طريقهم لانجاز هذه الدراسة هي كالتالي :

- باعتبار أن موضوع الدراسة حديث و بحسب ما أظهرت عمليات البحث و المسح الشامل في المكتبات و على شبكة الانترنت التي قمنا بها أن موضوع دراستنا هذا الاول من نوعه حسب ما توصلنا اليه لأن الدراسات السابقة درست الفيسبوك من الناحية السياسية و البيئية و ليس من الناحية الدينية .
- تشعب الموضوع و تداخل عناصره ، خاصة في الجانب النظري .
- الشح في تزويدنا بالمراجع من مكتبة العلوم انسانية و الاجتماعية و قلة الكتب في صياغ موضوعنا .
- ندرة الدراسات العربية و الجواترية خاصة التي تتناول الفيسبوك في تشكيل الثقافة الاسلامية
- صعوبة توزيع استمارة الاستبيان واسترجاعها لاتساع محيط الكلية و انتشار الطلبة.

## تمهيد

ان التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات غيرت من حياة الافراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الانسانية حيث تحول الاتصال و التواصل الاجتماعي بين الافراد من مواجهه الى فضاء الكتروني افتراضي ، عمل على احداث تغييرات في علاقات الافراد الاجتماعية واشكال تفاعلهم واساليب تواصلهم وسمي هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي ، التي قربت المسافات بين الافراد وبلغت الحدود وزاوجت بين الثقافات ودخلت دار الثقافة الاسلامية والدين بشكل عام ومست الكثير من جوانبه ولعل من ابرز هذه المواقع موقع الفيسبوك الذي اصبح من اكثر المواقع استخداما عبر الانترنت وفي هذا الفصل سنتطرق الى هذه المواقع و اشهرها.

## المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

## المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعيش العالم المعاصر مرحلة تحول كبيرة اختزل من خلالها عامل الزمن و أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي البديل الأمثل لأنشطة الماضي التقليدية ، و حالة التفاعل بين المجتمعات اليوم مع المحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر .

و تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها و تبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء و لمشاركة الأنشطة و الاهتمامات و للبحث عن تكوين صداقات و البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى الأشخاص آخريين .

و هي عبارة عن موقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الالكتروني و الفيديو و التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات ، مع أنها تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي<sup>1</sup>

يعرفها محمود بأنها : " تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، و تتم تسمية الجزء التكويني الاساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة-Node) ، بحيث يتم ايصال هذه العقد بانواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم ، و قد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر تعمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي اليها الشخص و تعرفها هبة محمد خليفة بالقول: " الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الاصدقاء ، كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض و بعد طول سنوات ، و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الامكانيات التي تؤطد العلاقة الاجتماعية بينهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مروي عصام صلاح: الاعلام الالكتروني الاسس و الافاق ، دار الاعصار للنشر و التوزيع ، ط1، عمان 2015 ، ص 246.

<sup>2</sup> عادل فتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك ، العربي للنشر و التوزيع القاهرة ، 2011 ص 187.

و تعرف على أنها مواقع مبنية على فكرة الشبكات الاجتماعية حيث تتواصل مع أفرا دلا تعرفهم عن طريق أفراد تعرفهم .

و تصنف مواقع التواصل الاجتماعي ضمن مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها و تغذية محتواها ، كما تتنوع أشكال و أهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها العام يهدف الى التواصل العام و تكوين الصداقات حول العالم و بعضها النخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد و محصور في مجال معين و تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الاعضاء المشتركين في الشبكة و يتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع أعضاء ذوو مصالح مشتركة.<sup>3</sup>

كما يعرفها أيا دالديمي بالقول : " أن تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بـ " الفيسبوك و تويتر و يوتوب" يمكن أن تكون مكملة للاعلام التقليدي لينتج اعلام يزواج بين المهنية و صرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة و بين التقنية الحديثة التي تتيح للاعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قربا ليس من الحدث فحسب ، و إنما من الناس أيضا و هذا هو جوهر الموضوع<sup>4</sup>

<sup>3</sup> أمينة عادل سليمان السيد: هبة محمد خليفة عبد العالي : الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي بالمكتبة، دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع الفيسبوك ، مكتبة د/ شوقي سالم ، جامعة حلوان 2009 ص 07.

<sup>4</sup> محمد المنصور : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير الاكاديمية العربية في الدنمارك ، 2012 ص 26.

و فيما يلي أهم التعريفات للموقع الاجتماعي :

- هي مجتمعات على الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الافراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم ، و تقم مكانا لتجمع الافراد و اقامة علاقات جديدة أو التعرف على أفراد آخرين في نفس المجال عملهم<sup>1</sup>
- هي تلك المواقع التي تمكن الأفراد من انشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين و على الرغم من أنها شبكات إجتماعية الا أنهم يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة بهم أو لا .
- هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بانشاء حساب خاص به ، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية .

### المطلب الثاني: نشأة و تطور مواقع التواصل

صيع مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل جون بارنز الذي كان باحثا في العلوم الانسانية في جامعة لندن و ظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي ، و كانت قوائم البريد الالكتروني من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون و التفاعل الاجتماعي و أتاح هذا التفاعل للانسان تطوير علاقات ثابتة و طويلة الامد مع الآخرين وغالبا ما كانت باسماء مستعارة<sup>2</sup> و بدأت مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي في الظهور بشكلها الحديث في أواخر التسعينات و كانت بداية ظهور أول موقع للتواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية على مستوى التفاعل مع بعض زملاء الدراسة و المعارف من الروضة حتى الجامعة ، و أول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995 و هو موقع classmates.com ، و هذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي الى ولايات ، و قسم كل ولاية الى مناطق وقسم كل منطقة لعدة مدارس ، و جميعها تشارك في هذا الموقع ، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينسب اليها و يجد زملائه و يتعرف على أصدقاء جدد ، و يتفاعل معهم عبر هذه الشبكة و تبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر ، و هو موقع

<sup>1</sup> نوف بنت المبارك عبد الله : الخصوصية في الشبكات الاجتماعية ، مركز التميز لامن المعلومات ، مقالات علمية ، ص 05 .

<sup>2</sup> مروى عصام صلاح ، مرجع سابق ص 50 .

sixDegrees.com ، و كان ذلك في خريف عام 1997 ، و ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية .  
و كان ذلك بداية الانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود ، و قد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من اهمها انشاء الملفات الشخصية و ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء ، و بالرغم من ذلك فقد تم اغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله ، و تبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1997-1999) و كان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين (asianavenue.com) و موقع البشر ذو البشرة السمراء (blackplanet.com)<sup>1</sup>

و بعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي و التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2001) و فد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحلها الأولى ، و التي تركز على استخدام غرف الدردشة و الرسائل الالكترونية و خلال تلك الفترة لم تكن تقنيات الجيل الثاني للويب قد ظهرت على الساحة .  
كما لم يكن يسمع عن التفاعل و الاضافة و الحذف و النقاش و تبادل الملفات و الآراء و كما ما تتيحه تقنية الويب<sup>2</sup>

و في السنوات الاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى ، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 و مع انطلاق موقع التواصل الاجتماعي friedster.com الذي حقق دفع googl الى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق بين شروط الاستحواذ و قد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف و الصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي ، و قد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة ، و في النصف الثاني من نصف العام ظهر في فرنسا موقع (skyrock.com) كمنصة للتدوين ، ثم تحول بعد ذلك الى شبكة تواصل اجتماعية سنة 2007 ،

<sup>1</sup> عبد الله ممدوح : دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ، رسالة كتورا ، جامعة الشرق الأوسط، 2012 ص 32.

<sup>2</sup> مروى عصام صلاح ، مرجع سبق ذكره ، ص 151.

مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب ، و قد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب احصائيات يناير 2008 الى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين<sup>1</sup> و في بداية عام 2005 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الامريكي الشهير (myspace.com) و هو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة و أكثرها شهرة على مستوى العالم ، بلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من غوغل ، و معه منافسه الشهير الفيسبوك و الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبايس<sup>2</sup>

كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل (linkedin.com) و التي انطلقت رسميا في الخامس من مايو عام 2003 و الذي وصل عدد مستخدميه الى 250 مليون مشترك بنهاية شهر ديسمبر 2012 ، الا أن النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي كانت بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير (facebook.com) حيث انطلق رسميا في الرابع من فبراير 2004 و قد بدا هذا الموقع أيضا في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور الفيسبوك من المحلة الى الدولية عام 2006 و كذا قيام الفيسبوك في عام 2007 باتاحة تكوين الطبقات للمطورين ، و هو ما أدى الى زيادة أعداد مستخدمي الفيسبوك بشكل كبير حتى ترع على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من حيث المستخدمين على مستوى العالم و انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور مواقع التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) حيث ظهر هذا الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، و بعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر (2006) ، و قد بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة في عام 2007 لتقديم التدوينات المصغرة ، و قامت شركة (Odeo) بفصل الخدمة عن الشركة و تكوين شركة جديدة باسم (Twitter) بدءا من ديسمبر 2009 ، و المتتبع لحركة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يلحظ أنها تهدف الى تحقيق الاتصال و التفاعل بين الأصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين أو طبيعة المناقشات ، فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين على المستوى العالمي ، و على الرغم من ذلك ظهرت العديد من مواقع التواصل المتخصصة في مجال محدد .

<sup>1</sup> أماني جمال مجاهد : الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة ، دراسة المعلومات ، جامعة المتوفية ، العدد الثامن ، مايو 2010 ، ص 8 .

<sup>2</sup> أمينة عادل سليمان السيد و هبه محمد خليفة عبد العال ، مرجع سابق ، ص 12 .

و في هذا الاطار ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي مرتبطة بمهن محددة و منها موقع (financier.com) للمستثمرين و موقع (Dailysturmt) لرجال الطب ، كما ظهرت مواقع تواصل اجتماعي موجهة لأصحاب لغات معينة و منها موقع (doltoday.com) للبدان الناطقة باللغة الألمانية ، و موقع (kaixin001.com) لمتحدثي اللغة الصينية ، و موقع (aywa.com) للناطقين بالعربية ، كما ظهرت موقع خاصة بحماية أو اهتمام مشترك و منها موقع (wakoopa.com) لهوايات ألعاب الكمبيوتر ، كما ظهرت مواقع تواصل اجتماعي متخصصة في الموضوعات الدينية و منها موقع (mychurch.com) و هو خاص بالكنائس<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: خصائص و مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

تشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها :

#### 1- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:

و من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص و معرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس و تاريخ الميلاد و الاهتمامات و الصور الشخصية بالإضافة الى غيرها من المعلومات ، و يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص ، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا ، و معرفة من هم أصدقائه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها ... الى غير ذلك من النشاطات<sup>2</sup>

2- المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الاشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام و الجمهور .

3- الانفتاح :معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفع و المشاركة أو الانشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول و الاستفادة من المحتوى .

4- المحادثة : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهيم أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نعيم فيصل : استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي ، جامعة اليرموك ، 2011 ص 43.

<sup>2</sup> ليلى أحمد جرار ، الفيسبوك العربي ، مكتبة الفلاح : عمان 2012 ص 41.

<sup>3</sup> خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر ، الأردن ط1، 2013 ص42.

- 5-** الأصدقاء و العلاقات : و هي بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين ، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى " صديق " على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال " أو " علاقة " على الشخص المضاف للقائمة .
- 6-** ارسال الرسائل : تتيح هذه الخاصية امكانية ارسال رسائل مباشرة للشخص سواء في قائمة الأصدقاء أم لم يكن .
- 7-** ألبومات الصور : تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الالبومات و رفع مئات الصور عليها ، و اتاحة مشاركة هذه الصور مع الاصدقاء للاطلاع و التعليق عليها<sup>1</sup>
- 8-** المجتمع : وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال ، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حي التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا<sup>2</sup>
- 9-** المجموعات : تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية نشاء مجموعة اهتمام بحيث يمكن انشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة ، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين اليها من ساحة أشبه بما تكون بمنتهى حوار مصغر و ألبوم صور مصغر ، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ « events » أو الاحداث و دعوة اعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين .
- 10-** الترابط : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بانها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خير ما على مدونة فيعجبك فترسلك الى معارفك على فيسبوك ، و هكذا مما يسهل و يسهل من عملية انتقال المعلومات<sup>3</sup>
- 11-** الصفحات : ابتدع هذه افكرة موقع (الفيسبوك) و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة حيث يعمل حاليا على انشاء حملات اعلامية موجهة ، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و اظهارها لفئة يحددها من المستخدمين ، و يقوم (الفيسبوك) باستقطاب مبلغ عن كل نقرة يتم

<sup>1</sup> ليلى أحمد جرار ، مرجع سابق ص 41-42.

<sup>2</sup> خالد غسان المقدادي ، مرجع سابق ص 27.

<sup>3</sup> المرجع السابق ص 27.

الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الاعلان ، اذ تقوم فكرة الصفحات على انشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ، ثم ان وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون باضافتها الى ملفهم الشخصي .<sup>1</sup>

## مميزات مواقع التواصل :<sup>2</sup>

- 1- سهولة الاستخدام: فهي تحتاج قليلا من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر و تحقيق التواصل عبر الانترنت .
- 2- التواصل عبر الذات: أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جذابة لا تعتمد على نشر محتوى معين ، و أصبح حاجة للمتةن في الاتصال مع الآخرين و التعبير عن الذات .
- 3- تشكيل المجتمع بطريقة جديدة: على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت التطبيقات الالكترونية الا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلا جديدة للاتصال فقد ينضم المستخدمون لمجتمعات قراء الكتب و الاتصال من خلال تبادل القراءة و الأفكار .
- 4- تخريج البيانات: تسمح شبكات التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات أصدقائهم
- 5- نشاطات من القاعدة الى القمة: توفر شبكات التواصل منصات مثالية يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون في نفس القيم و الاهتمامات أن يتعاونوا بشكل فعال و تكاليف أقل .
- 6- اعادة تنظيم جغرافيا الانترنت: أتاحت شبكات التواصل نقاط دخول جديدة على الانترنت أسس الشخصية العالمية للناس ، و حتى وقت قريب كان الناس يتحدثون مع بعضهم من خلال الانترنت باستعارة المكان (المدن، العناوين) و حولت هذه المواقع الاستعارات القائمة على المكان الى شخصية منها " المدونات، الملف الشخصي ، صوري ...."

إضافة الى الخصائص السابقة يمكننا ان ندرج كذلك الميزات التالية لمواقع التواصل الاجتماعي :

<sup>1</sup> ليلى أحمد جرار ، مرجع سبق ذكره ، ص42.

<sup>2</sup> عبد الله ممدوح مبارك الرعود : دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة الصحفيين الاردنيين ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2012/2011 ص 37/36.

- 1- **التفاعلية:** فلقد سعت مواقع التواصل منذ بداية ظهورها الى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية و التطور .
- 2- **الاهتمام:** هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة بين المستخدمين مثل الألعاب ، الموسيقى ، سوق المال ، السياسة ، الصحة و الشؤون الخارجية و غيرها .<sup>1</sup>

### المطلب الرابع : مجالات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

هي خدمات تؤسسها و تبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء و مشاركة الانشطة و المعلومات ، و البحث عن تكوين صداقات و البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين ، و معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية ، و الرسائل الخاصة و البريد الالكتروني و الفيديو و التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات ، و من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية فقد أحدثت تغير كبير في كيفية الاتصال و المشاركة بين الأشخاص و المجتمعات و تبادل المعلومات و تلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي و تنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة و أخرى تجمع أصدقاء العمل بالاضافة لشبكات التدوين المصغرة.<sup>2</sup>

و أوجز الدكتور ياس خضير مجالات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في النقاط التالية :<sup>3</sup>

- 1- **التعارف و الصداقة:** و هو أهم أوجه الشبكات الاجتماعية و هي بداية كل مستخدم في اقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.
- 2- **إنشاء شبكات للجهات و المؤسسات المختلفة:** من أهم مميزات الشبكات الاجتماعية في شبكة الويب امكانية انشاء شبكات داخلها تجمع الافراد تحت مظلتها ، حيث يمكن لأي جهة انشاء شبكة لها و يشترك فيها كل العاملين في تلك الجهة .

<sup>1</sup> مريم نومار : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة : جامعة باتنة، 2012/2011.

<sup>2</sup> أمينة عادل سليمان و آخرون ، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي المكتبة ، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لاختصاصي المكتبات و المعلومات ، جامعة حلوان مصر ، يوليو 2009، ص 15/14.

<sup>3</sup> ياس خضير البياتي : الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ،عمان-الاردن، الطبعة الاولى 2014، ص 380/379 .

- 3- إنشاء مجموعات اهتمام : و هي متاحة على الانترنت منذ وقت بعيد و كذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجاناً بعدما كانت تقدم مقابل مادي في بداية ظهور الخدمة ، الا أن تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاق خاص مختلف تماماً ، فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن انشاء مجموعات اهتمام و دعوة الأصدقاء للاشتراك في تلك المجموعة .
- 4- إنشاء صفحات خاصة بالأفراد و الجهات: و هي من الاماكن الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية فيمكن انشاء صفحة للمشاهير و الشخصيات المتميزة ، و كذلك الجهات و المؤسسات .
- 5- البرمجيات المتوفرة داخل الشبكات الاجتماعية: نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جدا من المبرمجين ، حتى أصبحت الشبكات الاجتماعية بيئة عمل للمبرمجيات ، و في هذا المجال يأتي الفيسبوك على رأس الشبكات الاجتماعية من حيث البرمجيات ، حتى أصبح منصة تطوير للمبرمجيات.
- 6- استخدامات ترفيهية: تضم الشبكة الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلة ، الا أنها تعمل بفكر الويب ، حيث يتنافس الاصدقاء في لعبة واحدة .
- 7- وسائل اتصال بين أفراد المجتمع : توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين الأفراد المجتمع الالكتروني و من أشهر تلك الوسائل الرسائل الالكترونية و هي تدار عبر مواقع الشبكات الاجتماعية و ليس لها برنامج خاص لادارتها مثل البريد الالكتروني المتعارف عليه كذلك من الوسائل المتاحة نجد ضمنها المحادثة الفورية بين الاعضاء .
- 8- الدعاية و الاعلان: يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لاغراض الدعاية و الاعلان التجارية ، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات لها كنوع من أنواع الترويج ، كما يمكن عمل اعلانات مدفوعة الأجر عبرها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ياس خضير البياتي: مرجع سابق ، ص 380/379

## المطلب الخامس: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

توجد هناك دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في احدى مواقع التواصل الاجتماعي ، و من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

**المشاكل الاسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقعي للفرد حيث توفر له الامن و الحماية و الاستقرار و المرجعية في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي والذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري .

**الفراغ:** يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء ادارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها و مشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل للملئ الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض منهم<sup>1</sup>

**البطالة:** و هي عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه الى الاقصاء الاجتماعي اذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية و هي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها و ان كانت هذه الحلول افتراضية ، فهناك من تجعل منه البطالة و استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته و ايدولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال و النصب<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مشري مرسي ، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية ، نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 395 ، لبنان يناير 2012 ، ص 157.

<sup>2</sup> الوافي الطيب و بملول لطيفة : البطالة في الوطن العربي أسباب و تحديات  
http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc تاريخ الدخول: 2018/03/10 على الساعة 00.25.

**الفضول:** تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها و استعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية ، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و اذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر .

**التعارف و تكوين الصداقات:** سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد .

**التسويق أو البحث عن وظائف:** في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي بم تعد مجرد التعارف بل اصبحت أداة تسويقية قوية و فعالة للغاية لاصحاب الأعمال كونها منخفضة التكاليف ، و تضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل ، بالاضافة الى سهولة الانضمام اليها و الاشتراك بها .

كما تتمتع بقابلية التصميم و التطوير و تصنيف المشتركين حسب العمر و الجنس و الاهتمامات و الهوات و سهولة ربط الأعمال بالعملاء و أيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل و انتشار المعلومة و استثمارها .

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين و مع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف و فرص التطوير الوظيفي و تبادل الخبرات و الكفاءات كما هو الحال في شبكة " ليندكان "

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للاقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و الحياتية ، مناقشة قضايا المجتمع ، التعبير عن الرأى بحرية و بحرية التنفس عن الذات ... بالاضافة الى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جيمعا .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الوافي الطيب: مرجع سابق

## المبحث الثاني : أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

و فيه نتعرض الى أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية و المتمثل في الفيسبوك متطرقين الى نشأة الموقع ، خواصه بالاضافة الى آخر الاحصائيات المتعلقة بالموقع .

## المطلب الاول: تعريفات خاصة بالفيسبوك

يعرف موقع الفيسبوك على أنه " شبكة اجتماعية على الانترنت تتيح لمستخدميها ادخال بياناتهم الشخصية و مشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع"

كما يعرف على أنه : " موقع اجتماعي يسمح للمستخدمين بالانضمام الى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه لتصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية ، مدرسة و غيرها من الاماكن التي تساعدهم على اكتشاف المزيد من الاخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة<sup>1</sup>

كما يعتبر موقع فيسبوك أحد مواقع التواصل الاجتماعي و الذي أسسه كارك زوكربيرج سنة 2004 م عندما كان طالبا في جامعة هارفارد ، و يزيد عدد مستخدمي الفايسبوك عن 800 مليون مستخدم في العالم و بأكثر من 70 لغة ، و يشترط الموقع أن يكون المستخدم قد تجاوز سن الثالثة عشر و يضم الموقع بين مستخدميهم شريحة للكبار و الصغار على حد سواء ، و لا يقتصر استخدامه على الأفراد بل هناك الكثير من الشركات و المنظمات في مختلف أنحاء العالم التي تستخدم الموقع في ارسال الرسالة التسويقية و جمع التبرعات اخيرية و التواصل مع العملاء و الاعضاء<sup>2</sup>

كما يعرف على أنه " الفيسبوك هي منصة مصممة من أجل أن يتشارك و يتواصل الأشخاص من خلالها ، لذلك هي خصوصية و شخصية من أجل استخدام الموقع ، يقوم المستخدمون بالتسجيل فيه و انشاء ملف شخصي ثم اضافة مستخدمين آخرين كأدقاء و تبادل الرسائل و الانضمام الى مجموعات أو صفحات تلاقي الاستحسان لديهم و تشكل مصدر اهتمام معين عندهم<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محسن بن جابر ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العننية و اتجاهاتهم نحوها ، جامعة أم القرى السعودية ص 9.

<sup>2</sup> آن كولير ، دليل أولياء الامور باستخدام الفيسبوك ، مصر 2012 ص 04.

<sup>3</sup> دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مركز معلومات الجوار الاوروي ، 2014 ص 7.

## المطلب الثاني : نشأة موقع الفيس بوك

ترجع فكرة نشأة الفاييسبوك الى صاحبه " مارك زوكربيرغ" بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز و كريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب و كانا رفيقي زوكربيرج في جامعة هارفارد الأمريكية حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع (جامعة هارفارد الأمريكية) و يمكنهم من تبادل أخبارهم و صورهم و آرائهم<sup>1</sup>

انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع " فيس ماش" التابع لجامعة هارفارد و هو موقع من نوع Not hot or يعتمد على نشر لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية ، و قد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر عام 2003 ، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية ، في هذه الأثناء كان يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات و يحاول التفكير في القيام بامر ما قد يثنيه عن التفكير غي هذه الفتاة ووفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريسمون ، فان موقع فيس ماش استخدم صور مجمعة من دليل الصور المتاح على شبكة الانترنت و الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضيهما البعض ، و دعوة المستخدمين الى اختيار الشخص الأكثر جاذبية ، و لكي يتمكن مارك من تأسيس الموقع فانه لجأ الى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد .

و قام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي و ان مبادرة جامعة هارفارد اتخذ اجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لاسباب قانونية دون ادراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى<sup>2</sup>

و سرعان ما تم توجيه الموقع الى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي ، و لكن تم اغلاقه بعد بضعة أيام من قبل الجامعة .

و في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام مارك بتأسيس موقه " فيسبوك" على نطاق the face « book.com و تحديدا في 04 نوفمبر 2004 ، و في غضون أسبوع واحد فقط كانت عضوية الموقع

<sup>1</sup> وائل مبارك حضر فضل الله : أثر موقع الفيسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة ، السودان ، 2010 ص 13.

<sup>2</sup> سمير عثمان:فايسبوك/ طريق الباحثين عن العلاقات القيمة متاح في :www.mohet.com/shox-files يوم 2018/03/30 الساعة

قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليديج أقدم كليات هارفارد ، و خلال الشهر الأول من اتاحة الموقع لاستخدام ، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة و اكتسب شعبية واسعة بينهم ، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة المستخدمين لتشمل طلبة جامعات أخرى ، ففي شهر مارس من عام 2004 فتح الفاييسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد و كولومبيا و ييل و بعد ذلك اتسع الموقع أكثر و فتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن و جامعة ايبي ليج ، و شيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد م الجامعات في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية و في شهر يونيو من عام 2004 تم نقل مقر الفيس بوك الى مدينة بالتو آلتو في ولاية كاليفورنيا ، و قد قامت الشركة باسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء نسمة النطاق face book.com عام 2005

كما قام الفيس بوك باصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 للطلبة الذين سعون الى التعرف على الحياة الجامعية ، و بع ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من عدة الشركات و من بينها شركة آبل المندمجة و شركة مايكروسوفت .

و استمر موقع فيسبوك قاصراً على طلبة الجامعات و المدارس الثانوية حتى عام 2006 ، ثم قرر مارك أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه ، و كانت النتيجة طفرة في عدد المستخدمين ، ثم قرر أن يفتح الأبواب أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره و أن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدة جماهيرية واسعة<sup>1</sup>

و في 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر و الذين لديهم عنوان للبريد الإلكتروني صحيح و في أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على ادارة الفيسبوك أن اتخاذ مدينة بلين عاصمة أيرلندا مقراً دولياً له.

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي ، الاعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ط 1 ، 2011 ص 185.

## المطلب الثالث: تطبيقات و خصائص موقع فيسبوك

أصبح موقع فيسبوك يستقطب أعداد جديدة من المستخدمين على مدار الساعة و هناك سبب جوهري و هو أنه يقدم للمستخدم الخيار بين عدد من الخيارات التي يقدمها للمستخدم و ما يتيح ذلك من أدوات و تطبيقات و خيارات أخرى قد تغنيه عن المواقع و المنتديات و المدونات العامة ، فقد استطاع موقع فيسبوك أن يستحوذ على الملايين من المستخدمين حول العالم يتوصلون معا عبر صفحة شخصية خاصة بكل منهم و يتشابهون بشكل يكاد عالميا ، و يبدو أن أكثر مستخدمي الموقع من الشباب و طلبة الجامعة و المراحل الدراسية المختلفة الذين يسعون الى التعارف و تكوين المجموعات التجمعات التي تعبر عن آرائهم فالحياة فعلي حائك الفيسبوك يمكن للأصدقاء أن يكتبوا و يعلقوا على ما يريدون و يمكنهم أن يستمتعوا الى الموسيقى المفضلة فلمه المفضل وصوره الخاصة<sup>1</sup>

ذلك من خلال التطبيقات التي يتميز بها الموقع ، والتي تم انشاءها كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها ، فهناك حاليا عد كبير منها منشأ من قبل شركات و البعض الآخر منشأ من قبل مستخدمي عاديين ، و عند استخدامك لمعظم التطبيقات ينظم تنبيهك بان تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول الى بياناتك الشخصية و لا يمكن اكمال اجراء التطبيق من دزن هذه الخطوة ، حيث يكون للمشارك ملف يتضمن صورة و معلومات أخرى عنه ، و يكون لديه جدار يكتب فيها ما يشاء و لديه ألبوم صور و ملاقات أخرى و لديك قائمة الأصدقاء الذين تضيفهم ، و بالتالي يستطيعون مشاهدة ملفك و كل ما تعرضه في مساحتك بل و قائمة أصدقائك بحسب ما تسمح لهم الخصوصيات المتاحة عبر صاحب الصفحة نفسها ، و يسهل عملية توزيع الصلاحيات للمشاهدة و التعليق عبر تقسيم الأصدقاء على مجموعات مثل : زملاء العمل و العائلة ، دفعة الجامعة و هكذا و كذلك من خلال<sup>2</sup>:

**المجموعات groups:** يمكن لكل مشترك في الموقع أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها و كتابة تعريف عن الفكرة و يتم اثناء مجموعات الاهتمامات أو الأعضاء ناد معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي .

<sup>1</sup> علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2007م ، ص 81.

<sup>2</sup> رضا عبد الواحد أمين : حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت ، استاذ الاعلام المساعد بجامعة المملكة بالبحرين و جامعة الأزهر بمصر ، مؤتمر تقنيات الاتصال و التغيير الاجتماعي ، جامعة الملك سعود، ص 49

**الصفحات pages:** الصفحات لها نفس ميزات و استخدامات المجموعة في ما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين ، و غالبا ما يكون هذا التطبيق لمعجبين أو مشاهير أو نجوم ، بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنية .

**الصفحة الرئيسية home:** يظهر بهذه الصفحة كل جديد تعليقات و صور و روابط أصدقاتك الذين أضفتهم اليك و ربما قد يظهر تعليقات و صور أصدقاتك ، و ذلك يحدث فقط عبر أن يتح المستخدم عبر اعدادات الصلاحية بأن شاهد محتويات صفحته و صفحات أصدقاته .

**الألعاب gammes:** بالفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة يستطيع المستخدم أن يستخدمها و يختار مراحلها مرحلة تلوى الأخرى و المثير في هذه الألعاب و الأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعوا عدد من أصدقاته لممارسة هذه اللعبة.<sup>1</sup>

**المناسبات évent:** تمكن من اقامة دعوة للأصدقاء أو الأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع ، توضح فيه عنوان الحدث و تاريخ بدايته و نهايته و تحديد الأعضاء المدعويين له ، و بعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيس بوك .

و يتميز الفيسبوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص أهمها:<sup>2</sup>

**1- خاصية WALL:** أو لوحة الحائط و هي عبارة عن مساحة مخصصة في صنف الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل الى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

**2- خاصية POKES:** أو "نكزة" و التي تتيح ارسال نكزة افتراضية لاثارة الانتباه للمستخدمين الى بعضهم البعض و هي عبارة عن اشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .

**3- الخاصية POTOES:** أو الصورة التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من أجهزتهم الى الموقع .

<sup>1</sup>عباس مصطفى صادق : الاعلام الجديد : المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، عمان ، دار الشروق 2008 ص 17.

<sup>2</sup>عزة مصطفى الكحكي : استخدام الانترنت وعلاقاته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، اباحات المؤتمر الدولي ، الاعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين ، من 7-9 افريل 2009، ص 275.

- 4- الخاصية **STATUS**: أو الحالة التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .
- 5- الخاصية **NEWS FEED**: أو التغذية الاخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حين يقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي و كذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة للادصقاء امستخدم .
- 6- خاصية **NOTES**: أو التعليقات و هي سمة متعلقة بالتدوين و تسمح باضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها و قد تمكن المستخدم من جلب أو ربط المدونات .
- 7- خاصية **GIFTS**: أو الهدايا التي تتيح للمستخدمين ارسال هدايا افتراضية الى أصدقائهم و تظهر على الملف الشخصي المستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا .
- 8- خاصية **MARET PLACE**: أطلقها موقع فيسبوك في ماي 2007 و تتيح للمستخدمين نشر اعلانات مبنوبة مجانية .

#### الاشتراك و آلية التواصل بين مستخدمي الفايسبوك :

يعد الفيسبوك شبكة اجتماعية تجاوب معها عدد كبير من الناس خصوصا فئة الشباب في جميع أنحاء العالم و أظهرت نتائج دراسية نشرتها شركة " كوم سكور " أن موقع الفيسبوك تفوق على نظيره " ماي سبايس " ليصبح أكثر المواقع الاجتماعية شعبية في العالم بدخول 132 مليون زائر في شهر يونيو 2008 و أوضحت الدراسة أن زوار الفيسبوك يزدادون بصورة أوسع من " مي سبايس " بـ 153% سنويا مقارنة بـ 3% فقط لـ " ماي سبايس " .

و حين الاحصائيات دخول موقع الفيسبوك نجد أن حوالي 35% من زوار الموقع من الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 9.40% ثم تأتي في المرتبة الرابعة تركيا بنسبة 3% فجنوب افريقيا بنسبة 2.8% ثم الهند و أستراليا و فرنسا و كولومبيا ثم في المرتبة العاشرة مصر بنسبة 1.06% تليها باكستان فألمانيا و الصين و اليابان.....الخ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رضا عبد الواحد أمين :مرجع سابق ،ص 53.

الى أن هذه المدونة لم تحقق تميزا على المواقع الاجتماعية الأخرى حيث عام 2007 ، حيث حقق القائمون على الموقع امكانية جديدة لهذه الشبكة و منها اتاحة الفرصة للمطورين مهما زادت هذه الخاصية من شهرة الفيس بوك ، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية الى كافة دول العالم و تجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الاول تموز 2010 النصف مليار شخص يزورونها باستمرار و يتبادلون فيما بينهم الملفات و الصور و مقاطع الفيديو على ما ينشر على صفحاتهم من آراء و أفكار و مواضيع متنوعة و جديدة يضاف الى ذلك المشاركة الفعالة غالبا ما تكون في المحادثات و الدراسات .<sup>1</sup>

حيث لا يتطلب انشاء حساب في فيسبوك أكثر من إيميل صالح تتلقى عليه رابط من التنفيل الاشتراك و ذلك للتحقق من هوية المستخدم بعدها يمكن أن تدخل بسهولة الى الموقع فهو لا يتيح الدخول سوى لاعضائه و منذ بداية يجعلك تصل الى أصدقائك و معارفك بسهولة فهو يعطيك خيار أن تدعوا الأشخاص الذين عناوينهم البريدية محفوظة لديك في الاميل الذي استخدمته للتسجيل سواء بشكل جماعي أو فردي و يتيح لك أن تدعوا و تبحث عن الأشخاص اذين تعرف ايميلاتهم من خارج قائمتك أو أسمائهم و كل ما عليك بعد أن تجدهم هو أن تستخدم أيقونة "ADD AS FREINDS" و يتيح لك أيضا خيار مراسلتهم ليقرروا قبول دعوتك أو تجاهلها<sup>2</sup>

و عبر التشبيك مع مختلف الشبكات باختلاف اهتماماتهم ستكون قد توصله و كونه شبك كبيرة و هكذا يتم مع جميع المستخدمين ، فتتكون بالتالي في فترة بسيطة العديد من الشبكات للمستخدمين تتم آلية التواصل بينهم من خلال الخصائص التالية :

1- **التعليقات:** خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء و المجموعات في الصفحات و المنظمين لها ، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يكتب التعليق في مساحة التعليقات و الضغط على الزر Comint اضافة تعليق في نفس المساحة يمكن أن نضيف رابط موقع أو صورة .

**الإشارة :** خاصية الإشارة متاحة في الصورة و الفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في موقع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك و بالتالي سترسل لهم أي تحديث جديد في الصورة .

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 54.

<sup>2</sup> مقال بعنوان : مواقع التواصل الاجتماعي قد تحدث تغييرا في المخ ، صحيفة بوابة الشرق ، عدد السبت 22 أكتوبر 2011.

2- **الاعجاب like**: اصية معجب أيضا متاحة للنفس آلية التعليقات و متاحة بين الأصدقاء و المجموعات المنضمين لها و ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة التي تمكن المستخدم أن يقوم عمل معجب لاي صور أو نص أو فيديو.

3- **بوك book**: تحدث فقط للأصدقاء بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك و يعمل الآخر برد Poke للصديق .

فمسألة أن يشارك الشخص لليوميات و برامجهم خلال اليوم فرصة جديدة للتقييم و التناصح و الدعم من مجموعة أصدقائه ، فالأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل و نافذة محادثات جعل معدل استخدام الفيس بوك في اليوم بنسبة لمستخدم العادي يكون كبيرا و قد ساهم هذا التواجد الكثيف و طول اليوم الى انتشار الأخبار بصورة سريعة.

### المطلب الرابع : الآداب العامة للفيسبوك<sup>1</sup>

اعلم أيها المسلم الكريم أن هناك آداب جليلة يجب الالتزام بها في هذا العالم المسمى " الفيسبوك " و هي

#### - المعاونة على البر و التقوى

فيجب عليك أن تتعاون مع أصدقاء صفحتك و غيرهم على البر و التقوى لا على الاثم و العدوان قال تعالى { و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الاثم و العدوان } المائدة و البر : هو كلمة جامعة للخير تشمل كل ما أمر به الشرع و اطمأن اليه القلب .

#### و التقوى : هي امتثال المأمورات و اجتناب المنهيات

و الاثم : المعية و الذنب و هو كل ما حاك في الصدر و كرهت أن يطلع عليه الناس

#### و العدوان : التعدي في حود الله

#### - نفع العباد بكل العباد

<sup>1</sup> علي محمد شوقي : الفيسبوك ادابه واحكامه ، مكتبة الرجاء للطباعة و النشر والتوزيع : ط 1 ، 2017 ، ص 11.

فان الفيسبوك من نعم الله عز و جل لمن عقل و علم فانك تستطيع أن تنفع به الناس في الدنيا ، من خلال كتاب علمي صالح تنشره أو موعظة تذكر بها أو سنة تحييها ، و هذه نعمة عظيمة امتن الله بها على أنبيائه و أوليائه الصالحين قال تعالى على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام عليه السلام {و جعلني مباركا أين ما كنت } مريم الاية (31) <sup>1</sup>

قال ابن عباس رضي الله عنه {و جعلني مباركا} معلما مؤدبا

و قال مجاهد رحمه الله (و جعلني مباركا أينما كنت) معلما للخير حيثما كنت

أي في أي مكان فالبركة جعلها الله فيه من تعليم الخير و ادعوة اليه فكل من جالسه أو اجتمع به نالته بركته و سعد به مصاحبه

فكن أنت كذلك يا أخي الفاضل ، حريصا على نفع الناس في كل مكان من خلال صفحتك الفيسبوكية لعلك أن تنال ما ناله غيسى عليه السلام من الثناء الالاهي ، و ما ذلك على الله بعزيز.

و رحم الله القائل :

لله قوم اذا حلوا بمنزلة حل الندى و يسير الجود ان ساروا

### تحذيرات

اياك يا أخي أن يكون الفيسبوك سببا في تفريطك في اطاعة فانه لا تفريط أقبح من التفريط في الطاعات فتكون الحسرة على ذلك أعظم الحسرات ألم تقرأ قول الله {حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها} الأنعام الاية (31) ، و ياله من تحسر ذهب وقته .

و قال تعالى {أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله} الزمر الاية (56)

و اياك أن يكون الفيسبوك سببا في تهاونك بالصلوات فتقع في مصيبة و أي مصيبة ، فتحسر دينك و دنياك قال تعالى {فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون } الماعون الاية (4-5)

قال للمصلين أي : هم من أهل الصلاة و قد التزموا بها ثم هم عنها ساهون أما عن فعلها بالكلية و أما عن فعلها في الوقت المقر لها شرعا فيخرجها عن وقتها بالكلية

<sup>1</sup> علي محمد شوقي : مرجع سابق ،ص 12

قال عطاء بن يسار رحمه الله في تفسير الويل : " واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت .

و اياك يا أخي أن يكون الفيسبوك سببا في غفلتك عن كتاب الله قال الله عز و جل و علا { و لا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا و اتبع هواه و كان أمره فرطا } الكهف الاية (28)

قال السعدي رحكه الله " غفل عن الله فعاقبه بان أغفله عن ذكره"

و قال الله { و الذين هم عن آياتنا غافلون } يونس الاية (7)

و اياك أن يكون الفيسبوك عاملا لاضاعة أوقاتك فانك على شبابك مسؤول و عن عمرك محاسب فعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال " لا تزول قم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس ، عن عمره فيم أفناه ، و عن شبابه فيم أبلاه.

فان لم تستطع ضبط نفسك بالضوابط المذكورة فالك ياسيدي أن تلرضي بشيء قد أشغلك عن الله فتكون ممن ذمهم الله فقال { و رضوا بالحياة الدنيا و اطمأنوا بها } يونس الاية (7)

يعني اختاروا ما في الحياة الدنيا من الآخرة (و اطمأنوا بها) رضوا بها و سكنوا اليها و آثروها و فرحوا بها .

و قال ربنا { أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة } التوبة الاية (38) ، أي أَرْضَيْتُمْ بمنافع هذه الدنيا الفانية بدلا من ثواب الآخرة الباقية

و قال تعالى { رضوا بان يكونوا مع الخوالف و طبع الله على قلوبهم } التوبة

و قيل في تفسير (الخوالف) : مع أدنياء الناس و سفلتهم .<sup>1</sup>

## المطلب الخامس : احصائيات حول الفيسبوك<sup>2</sup>

الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً وشعبية حول العالم. تشير الإحصاءات في نهاية الربع الثالث من عام 2016 إلى وجود 1,79 مليار مستخدم فعال ومتفاعل شهرياً، وذلك بارتفاع نسبته 16% عن العام 2015.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 15.

<sup>2</sup> موقع الكتروني : احصائيات-فيس-بوك-في-البلدان-العربية-2017 /https://weedoo.tech/ تاريخ الدخول : 2018/04/03 على الساعة : 23:24.

فيسبوك أيضا الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً في البلدان العربية، وتشير الإحصاءات بداية عام 2017 إلى وجود ما يقرب من 156 مليون مستخدم “فعال ومتفاعل”، بزيادة 41 مليون مستخدم مقارنة بعام 2016، الذي كان فيه إجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية 115 مليوناً.

اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداماً على موقع الفيسبوك... بنسبة 55%.

### ترتيب الدول العربية من حيث أعداد مستخدمي الفيسبوك – 2017:

- مصر – أكثر من 33 مليون مستخدم، وهو ما يشكل 37% من السكان.
- السعودية – أكثر من 18 مليون مستخدم. 58% من السكان.
- الجزائر – أكثر من 16 مليون مستخدم. 43% من السكان.
- العراق – أكثر من 13 مليون مستخدم. 40% من السكان.
- المغرب – أكثر من 12 مليون مستخدم. 38% من السكان.
- الإمارات – أكثر من 8 مليون مستخدم. 94% من السكان.
- سوريا – أكثر من 6 مليون مستخدم. 37% من السكان.
- تونس – أكثر من 5 مليون مستخدم. 55% من السكان.
- الأردن – أكثر من 4 مليون مستخدم. 66% من السكان.
- السودان – أكثر من 3 مليون مستخدم. 8% من السكان.
- ليبيا – أكثر من 2 مليون مستخدم. 49% من السكان.
- الكويت أكثر من 2 مليون مستخدم. 71% من السكان.
- لبنان – أكثر من 2 مليون مستخدم. 56% من السكان.
- قطر – أكثر من 2 مليون مستخدم. 95% من السكان.
- اليمن – أكثر من 2 مليون مستخدم. 8% من السكان.
- عمان – أقل من مليون مستخدم. 41% من السكان.
- فلسطين – أقل من مليون مستخدم. 34% من السكان.
- البحرين – أقل من مليون مستخدم. 73% من السكان.
- جيبوتي – أقل من مليون مستخدم. 20% من السكان.

- موريتانيا - أقل من مليون مستخدم. 11% من السكان.
- جزر القمر - أقل من مليون مستخدم. 9% من السكان.
- الصومال - أقل من مليون مستخدم. 8% من السكان

ترتيب الدول العربية من حيث مقدار الزيادة في عدد مستخدمي الفيسبوك - 2017:

- مصر زيادة بمقدار 14 مليون مستخدم.
- الجزائر زيادة بمقدار 9,3 مليون.
- العراق زيادة بمقدار 7,2 مليون.
- السعودية زيادة بمقدار 5,7 مليون.
- المغرب زيادة بمقدار 5,3 مليون.
- الإمارات زيادة بمقدار 2,7 مليون.
- الأردن زيادة بمقدار 1,6 مليون.
- تونس زيادة بمقدار 1,4 مليون.
- ليبيا زيادة بمقدار 1,1 مليون.
- لبنان زيادة بمقدار 1 مليون.
- قطر زيادة بمقدار 928 ألف.
- السودان زيادة بمقدار 827 ألف.
- الكويت زيادة بمقدار 782 ألف.
- عمان زيادة بمقدار 671 ألف.
- الصومال زيادة بمقدار 558 ألف.
- اليمن زيادة بمقدار 421 ألف.
- فلسطين زيادة بمقدار 314 ألف.
- البحرين زيادة بمقدار 280 ألف.
- موريتانيا زيادة بمقدار 185 ألف.
- جيبوتي زيادة بمقدار 74 ألف.
- جزر القمر زيادة بمقدار 32 ألف.

- سوريا انخفض بمقدار 374 ألف مستخدم.

### نسب توزع مستخدمي الفيسبوك في البلدان العربية - 2017:

- مصر 23.0%
- السعودية 13.0%
- الجزائر 12.0%
- العراق 10.0%
- المغرب 9.0%
- الامارات 6.0%
- سوريا 5.0%
- تونس 4.0%
- الأردن 4.0%
- لبنان 2.0%
- السودان 2.0%
- ليبيا 2.0%
- الكويت 2.0%
- قطر 2.0%

باقي الدول العربية - اليمن وعمان وفلسطين والبحرين وجيبوتي وموريتانيا وجزر القمر والصومال 4.0%

### احصائيات الفيسبوك في الجزائر<sup>1</sup>:

أعلنت شركة فيسبوك عن إحصائياتها في الجزائر لعام 2017، هذه النتائج تشمل الفئات الأكثر استعمالاً من طرف الجزائريين بالإضافة إلى العدد النشط شهرياً حول هذه الشبكة، مع أكثر الصفحات التي يزورها الجزائريون.

وأبانت الإحصائيات الجديدة أن المستخدمين النشطون شهرياً حول الموقع يتراوح عددهم بين 15 و 20 مليون مستخدم نشط شهرياً، منهم نسبة 65% رجال و 35% نساء، وأكثرهم من الفئة الشبابية التي تتراوح أعمارهم

<sup>1</sup> موقع الكتروني : <https://www.android-dz.com/ar/facebook-dz-2017/> تاريخ الدخول : 2018/04/07 على

ما بين 18 و 24 سنة، حيث تشغل هذه النسبة 53% من العنصر النسوي و نسبة 38% من العنصر الرجالي، أما بالنسبة للفئة الثانية وهي ما بين 25 و 34 سنة فتشغل 39% من الرجال و 32% من النساء، أما لباقي الفئات هي بنسب قليلة.

أغلب مُرتادي هذه الشبكة هم عزّاب غير متزوجين بنسبة 49%، ونسبة 29% من مُستخدمي الشبكة متزوجين، 9% منهم من فئة المخطوبين، أما النسبة الباقية فهم من وضعوا حالة مُرتبط على حساباتهم بنسبة 14%.

الفئة التي تتراد موقع الفيسبوك أغلبها من الفئة الجامعية، يليها التلاميذ من المرحلة الثانوية، تأتي الآن الأكثر الولايات استعمالاً لهذا الموقع فقد كان النصيب الأكبر للعاصمة بنسبة 31% تليها مدينة وهران ثم قسنطينة ثم سطيف، باتنة، ورقلة، وعنابة.

بالحديث عن أكثر شيء يزوره ويبحث عنه الجزائريون، سجلت القائمة حضور صفحات دينية، ثقافية، إخبارية ورياضية، فقد احتلت صفحة الداعية المصري Amr Khaled المرتبة الأولى تليها صفحة Journal el Bilad الإخبارية، وشهدت القائمة ظهور مُتعاملي الهاتف النقال جازي وأوريدو و صفحة الإعلامي والمعلق الرياضي حفيظ دراجي.

التخصصات التي سجلت حضوراً مميزاً في القائمة كانت التخصصات العلمية بشكل عام كالإقتصاد والإحصاء والإعلام الآلي والرياضيات وكافة العلوم الأخرى، وأيضاً سجّل الجانب الرياضي حضوره وكذلك الجانب الفني.

## خلاصة:

نستنتج من كل ما سبق ذكره ان مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهورها قامت بنقل الاعلام الى افاق غير مسبوقة و اعطت لمستخدميها فرصا كبرى لتأثير و الانتقال عبر الحدود كما انها مكنت الافراد من التواصل في مختلف انحاء العالم هذا من جهة ، ومن جهة اخرى اصبحت هذه المواقع فضاء مرنا لزراع ونشر الكثير من الافكار و المعتقدات التي تخدم مصلحة كل مجتمع او فرد كل حسب توجهاته .

## تمهيد

تتميز الثقافة الموجودة داخل كل مجتمع انساني المجتمعات عن بعضها البعض ، وذلك من خلال ماتتميز به من تنوع و اختلاف في منشاتها و اكتسابها او طريقة العمل بها من طرف افراد المجتمع، اوحتي القيم و الثقافات الدينية التي تنقلها هذه الثقافات داخل المجتمعات والتي تتجسد بشكل بارز في الثقافة الدينية الخاصة لكل امة من الامم على سبيل المثال الثقافة الاسلامية و سنحاول في هذا الفصل إلقاء الضوء على الثقافة عامة و الثقافة الاسلامية خاصة .

## المبحث الاول : ماهية الثقافة

يعد مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم التي حظيت بالعديد من التعريفات التي اختلفت فيما بينها و ذلك وفقا لاختلاف توجهات العلماء و الباحثين الذين انكبوا على دراسة مفهوم الثقافة ، فبالرغم من شيوع استعمال لفظ الثقافة في و ما يحتله من مساحة عريضة في وسائل الاعلام فضلا عن استعماله في اللغة الاكاديمية ، فانه قد جرت معالجة هذا المفهوم بسطحية شديدة في الفهم فمجموعة المعارف و العلوم هي أول ما يتبادر الى ذهن القارئ أو المستمع عند ذكر كلمة " الثقافة " .

كما ساد الاعتقاد بأن الثقافة ما هي الا حكر على جماعة من الناس دون غيرهم حيث يطلق عليهم لفظ (الطبقة المثقفة) بينما في واقع الامر تمثل المعارف و العلوم جزءا هاما من ثقافة الناس و المجتمع.<sup>1</sup>

## المطلب الاول : مفهوم الثقافة

تعد الثقافة في شموليتها المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه و شخصيته و هي حسب تعريف المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم و الذي يشير الى أنها " تشمل على جميع السمات المميزة للامة من مادية و روحية و فكرية و فنية و وجدانية ، و تشمل المعارف و القيم و الالتزامات الاخلاقية المستقرة فيها ، و طرائق التفكير و الابداع الجمالي و الفني و المعرفي و التقني ، و سبل السلوك و التصرف و التعبير ، و طراز الحياة ، و كما تشمل تطلعات الانسان للمثل العليا و محاولاته في اعادة النظر في منجزاته ، و البحث الدائم عن مدلولات جديدة لحياته و قيمه و مستقبله و ابداع كل ما يتوفق به على ذاته ، كما تعرف أيضا بأنها مشكلة من المعاني و الرموز و الاشارات التي نسجها الانسان لنفسه لاعطاء اغاية و المعنى لنفسه و جماعته و العالم من حوله " و هي أيضا منظومة متكاملة تضم النتائج التراكمي لمجمل موجات الابداع و الابتكار التي تنماق لها أجيال الشعب الواحد ، و تشمل بذلك كل مجالات الابداع في الفنون و الآداب و العقائد و الاقتصاد و العلاقات الانسانية ، و ترسم الهوية المادي ز الروحية للامة لتحديد خصائصها و قيمها و صورتها الحضارية ، و تطلعاتها المستقبلية و مكانتها بين بقية الامم ، انطلاقا من هذه التعاريف و غيرها تكون الثقافة ارث تاريخي يحمل معه الطابع الخاص بكل أمة غير

<sup>1</sup> مالك ابن نبي ، مشكلة الثقافة ، دار الفكر، ط 12 : دمشق ، 2006 ص 13 .

قابل لاي شكل من أشكال العولمة ، اذ أن محاولة عولمة أي ثقافة تعني في الحقيقة السعي الى بسط هيمنتها على الثقافات الأخرى ، اما بطمسها أو الغائها في عدد من المجالات<sup>1</sup>

كما أن هناك تعريفات متعددة للثقافة منها تعريف تايلور للثقافة فقد عرف الثقافة أو الحضارة بمعناها الانساني الأوسع ، هي الكل مركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفن و الأخلاق و القانون و الاعراف و القدرات و العادات الأخرى التي يكتسبها الانسان باعتباره عضوا في المجتمع.<sup>2</sup>

**تعريف كليرتريك للثقافة:** هي كل ما صنعتته يد الانسان و عقله من أشياء و مظاهر في البيئة الاجتماعية ، أي ما اخترعه الانسان أو ما اكتسبه و كان له دور في العملية الاجتماعية و معنى هذا أن الثقافة تشمل اللغة و العادات و التقاليد و المؤسسات الاجتماعية و المستويات و الافكار الى غير ذلك مما نبجده مصنوعا في البيئة الاجتماعية<sup>3</sup>

و من التعريفات التي سبقت نجد تعريف تايلور للثقافة الذي لا زال ذاتعا حتى الآن على نطاق واسع يؤكد ذلك هذه النقطة حيث يقول ان الثقافة هي ذلك الكل المعقد اذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفنون و الاخلاق و القانون و العادات و أي قدرات أو عادات أخرى و كتساب الانسان كعضو في المجتمع .

#### المطلب الثاني : أهمية الثقافة<sup>4</sup>

اعتمد ايهيل وركايم في مجال علم الاخلاق على المعطيات المستمدة من واقع الحياة الاجتماعية حيث تظهر القواعد الأخلاقية في مظهرين ، مظهر موضوعي و مظهر ذاتي ، فلكل شعب أو ثقافة قواعد أخلاقية تتسم بها الحياة الجمعية و تسود في حقه معينة من الزمن بمعنى أن هناك أخلاقا يشترك فيها الأفراد في مجتمع معين بالذات و بين لويس دوللو (louis dollot) أهمية الثقافة في كتابة الأهمية المتزايدة للثقافة و هي كما أشار شابيرو (chapiro) كالهواء الذي نستنشقه و نسلم به تسليما و لا نكا نشعر به ، فهي هامة لكافة فئات و مؤسسات و شخصيات المجتمع .

<sup>1</sup> ساطع الحصري ،دراسة مقدمة عن ابن خلدون، آراء و أحاديث في العلم و الاخلاق و الثقافة ، ص 133 .

<sup>2</sup> حسين حريم ، السلوك التنظيمي ، سلوك الافراد و المنظمات ، دار زهرة للنشر و التوزيع : عمان ، 1997 ، ص 245 .

<sup>3</sup> عبد الله زاهي الرشدان ، التربية و التنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، 2005 ص 283 .

<sup>4</sup> حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الثقافة ، دراسة في علم الاجتماع الثقافي ، الناشر مؤسسة شباب الجامعة : الاسكندرية، 2006 ، ص 59.

فلقد قفز مفهوم الثقافة ليحتل مرتبة الصدارة في الحياة المعاصرة و حظي المفهوم بقر من الصيت بعد أن كان المفهوم خلال فترات طويلة ينظر اليه على أنه فردي النزعة و ارستقراطي ، و لعل السبب في ذلك يرجع الى أن الثقافة وجدت نفسها وجها لوجه أمام مظاهرات جديدة هي ظاهرات الجمهور و التقنيات المسماة تقنيات جماهيرية لانها تحدث في الجماهير تأثيرا جسيما .

و الثقافة هي المسؤول عن حالتنا الراهنة ، و هي وحدها التي تمتلك مفتاح الجنس البشري فامكانياتها بغير حدود و باعطائها القيادة الهادفة و التنظيم المؤثر يمكنها البرهنة على أنها على مستوى التحدي ، و لن يكون بالمستقبل أي أمل اذا لم يتم فهم طبيعة و أبعاد هذا التحدي بوضوح .

و الثقافة هامة بالنسبة للجماعة التي تعتنقها ، فامتلاك المجتمع لثقافة مشتركة يكسب أعضاء هذا المجتمع شعورا بالوحدة و يهيئ له المعيشة و العمل المشترك دون اعاقه أو اضطراب ، فالمجتمع الانساني دون هذه الوسائل الحياتية المشتركة لا وجود له ، و هذه الوحدة الثقافية تخلق حاجات يكتسبها الفرد ثم تمده بوسائل اشباعها فالاهتمامات الجمالية و الأخلاقية و الدينية تخلقها الثقافة ، ثم تهيئ للفرد وسائل اشباعها و بذلك تقدم نمطا معيننا لنمو شخصية الفرد ، كما أن الثقافة تزود الفكر بعدد كبير من أنواع التكيف المعدة من قبل ، كما تمده بمجموعة كاملة من المشكلات التي وجدت الثقافة لها حلولا ، و هكذا تمده الثقافة بسلوك مقطر من الخبرات الماضية<sup>1</sup>

و تمثل الثقافة ضرورة أخلاقية و تتمثل في الأخلاق في تراث المجتمع من عادات و تقاليد و قيم ، و هي تشكل معالم الحياة .

و لما كانت الثقافة ضرورة أخلاقية فهي نوع من الضبط الاجتماعي الذي يمارس سطوته و نفوذه على الأفراد ، حيث لا يستطيعون الخروج عن هذه القواعد .

و لهذا فإن كافة الناس يناقشون اليوم مفهوم الثقافة و كل منهم يعزو اليها نفسا و السلطة الروحية و السياسية و مديرو الثقافة و كلهم مشغولون بوضع سياسات ثقافية جديدة و وضع الخطة التنفيذية لذلك ، و نستخلص من ذلك أن الثقافة تمثل ضرورة انسانية و لازمة لرفي المجتمعات و تقدمها .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 60.

و تبدوا أهمية الثقافة في أنها ترتبط بالتربية و المدرسة في جوانبها المادية و اللامادية و تتأثر المدرسة بقيم المجتمع و معاييرها و معتقداته و أفكاره و مبادئه ، و الثقافة لها تأثير كبير على تشكيل الفرد فالطفل يأت الى الأسرة ككائن عضوي ثم تأخذ الام في تدريبه على الانماط الثقافية المختلفة في النوم و المشي و الكلام و في مخاطبة الناس ، و اذا ما ذهب الى المدرسة تبدأ تعلمه أنماط ثقافية تشتملها المواد المدرسية المختلفة ، و على مستوى الجامعة يعطى الفرد أنماطاً مهنية أعلى<sup>1</sup>

و تزود الثقافة الفرد بالمعرفة و طرق التفكير و أساليب العمل و أنماط السلوك المختلفة و المعتقدات و طرق التعبير عن المشاعر و تزوده بالمعدات و الادوات التي تساعد على فهم العالم من حوله و تفسيره و السيطرة عليه ، و التحكم في حدود امكانياته ، كما انها تسهل عملية التفاعل الاجتماعي بين الافراد ، فالفرد في أي موقف إجتماعي يتصرف بناءً على معرفته بتوقعات الآخرين منه و تفسيره الشخصي للموقف الاجتماعي و مكانته الاجتماعية في علاقته بالآخرين الذين يتفاعل معهم .

كما يتعلم الفرد من ثقافته النماذج المختلفة المحددة ثقافياً للثباتة و العقاب و أساليب تحقيق الأهداف و هي تمثل ثورة تشكل شخصية الانسان أي نمط سلوكه و مستويات طموحه ووعيه الاجتماعي ، و تكرار استخدام هذه النماذج السلوكية يكسبها صفة التلقائية ، يؤيدها الفرد أوتوماتيكياً دون مواجهة أي صعوبات .

و تبدوا أهمية الثقافة في أن التربية لا تقتصر على المحافظة على الكيان الثقافي للمجتمع ، و نقله للأجيال القادمة ولكنها من خلال التوسع في نشر المعرفة و تطوير العلم أصبحت الجامعات مركزاً للاشعاع العلمي فيهي تشجع الابتكار و التجديد ، و تخرج العلماء و تجري البحوث في مختلف المجالات .

و تقوم التربية و المدرسة بتبسيط الثقافة للصغار ليستفيدوا ، فالثقافة موجودة في المجتمع بشكلها المعقد التي يصعب على الناشئين فهمه ، و تقوم المدرسة بعرضها مبسطة على التلاميذ و لولا جهد التبسيط ما استطاع الصغار معرفة القراءة و الكتابة الا بعد جهد و وقت كبير .

و تبدوا أهمية النمط الثقافي في تأثره و تأثره بالمستشفى ، و التي تعد من النظم الاجتماعية فهي تختلف باختلاف الثقافة القائمة في المجتمع الحي ، كما تتباين في ضوء ثقافة جماعة المرضى الذين يعانون من مرض معين ، فالمرضى الذي يقصد المستشفى العام لا يشعر بعقدة الذنب و ذلك على عكس المرضى بامراض نفسية ، فهم يعانون من

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 61.

المخاوف و الشكوك التي تصيبهم و تصيب أقاربهم تجاه مستشفيات الامراض العقلية و النفسية و ثمة ما هو أخطر من ذلك ، فان المريض بمرض نفسي قد يلوم نفسه على مرضه و ذلك على خلاف المريض المصاب بكسر في عظامه ، مثلا اذ لا يحيط مرضه شيئا مستنفرا أو غير طبيعي.

و قد وصف سوندرز (saunders) الاختلاف بين الانجليز و الاسبان الذين يعيشون في جنوب غرب أمريكا في نظرهم للمرض و استجاباتهم للتسهيلات الطبية فبينما يفضل الانجليز أساليب علم الطب الحديث، ويفضلون الإقامة في المستشفى فان الاسبان يميلون الى استخدام الطب الشعبي و إقامة المريض في منزله .

و هكذا فإن ما تقدمه المستشفيات من نشاطات و مساهمة في تحسين المجتمع لا يستند فقط على فلسفتها و أهدافها ، بل يعتمد كذلك على النمط الثقافي السائد و الذي يتمثل في المساهمات المالية و الذكاء و روح المجتمع و مستويات العلاقة بين الناس و الأطباء و المرضى ، كما أن العمل فيها يقوم على مبدأ تقسيم العمل .

و تبدوا أهمية الثقافة في أن العادات الثقافية مسؤولة عن انتشار مرض السرطان في العقود الاخيرة ، ففي خلال النصف الثاني من القرن العشرين حدثت تغيرات ضخمة في عادات الحياة المعيشية كان لها تأثير كبير على جميع سكان العالم ، فقد دخلت عناصر كيميائية و مركبات طبيعية لم يتم اختيارها و تحليلها بعد الى عالمنا الجديد ، مما أدى الى انتشار هذا المرض .

و تتجلى أهمية الثقافة في أن الأنماط الثقافية تلعب دورا هاما في ظهور الاضطرابات النفسية فهي الثقافة المصرية نادرا ما يشعر الفرد بعقده الذنب التي تؤدي الى الانهيار ، كذلك يحتمل أن يصاب الأفراد الذين ينتقلون وسط الثقافي الى وسط ثقافي آخر بمرض الشيزوفرينيا ، أما الفرد الذي يعيش في مجتمع معقد فهو يواجه بانماط ثقافية معقدة ، مما يساعد على ظهور الاضطرابات النفسية ، فبعض الجماعات تتوقع من الفرد أن يسلك سلوكا معيناً ، و بعض الجماعات تتطلب منه أن يسلك سلوكا آخر فالأسرة مثلا تتوقع من الفرد أن يسلك بطريقة ما ، بينما المدرسة أو المسجد تتطلب منه أن يسلك بطريقة أخرى ، و بعض الناس يميلون الى الملكية الخاصة و لآخرون يميلون الى الملكية العامة ، و تضع الاديان الثيم الروحية في مكانه أعلى من السوق .

و تشمل تكنولوجيا الامراض النفسية وسائل و أنساقا مكنت الاطباء من تشخيص الامراض و معرفة مسارها و تبدوا أهمية الثقافة كذلك في أن الرعاية الصحية و التي تقوم على الاقتناع و التعبير تستند الى الوسائل البصرية و السمعية المختلفة التي تهدف الى القضاء على المعتقدات الخاطئة التي تقاوم أي مشروع صحي جديد و التي

تهدف الى تنمية و تنشيط الأنماط الثقافية التي تعمل على تحسين و توفيق الافراد على أساليب الرعاية الصحية و الثقافية الجديدة .<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أنواع الثقافة<sup>2</sup>

ان تعريفات الثقافة أعلاه (و خاصة التعريف الثالث و الرابع) يمكن تطويرها الى أبعاد أخرى عبر التقييم السريع لمختلف أنواع الثقافة التي حددت من قبل علماء الاجتماع .

#### 1- الثقافة العالمية:

و هي عادة تستعمل لتشير الى المعطيات الثقافية ذات الخصوصية المتميزة بدرجة عالية في الرقي ، فهي تعتبر من جانب الوسط الثقافي في أعلى درجات الابداع الانساني .

فالأعمال الفنية ذات الحضور المستمر تعد مثالا على الثقافة العالمية ، و تتضمن أعمال مثل الأوبرا و السمفونيات الكلاسيكية لبيتهوفن وموزارت و اللوحات الفنية مثل ليوناردو دافنشي و كذلك أعمال شكسبير و جون ملتين ، و العديد ممن يستعمل مصطلح الثقافة العالمية ينظر اليها كشكل أرقى من أشكال الثقافة الأخرى ، و التي سنقف عليها الآن .

#### 2- الثقافة العامة

و تشير الى ثقافة الناس العاديين و خاصة أولئك اذين يعيشون في مجتمعات ما قب الصناعة فالثقافة العامة تتكون ذاتيا و هي متجانسة و تعكس مباشرة حياة و تجارب الأفراد حيث تبرز الأعشاب من الجذور و كمثل على ثقافة العامة الأغاني التقليدية و القصص المنتقلة من جيل الى الآخر و الثقافة العامة ينظر اليها باعتبارها أقل قيمة من الثقافة العالمية مع أنها تعتبر مهمة في بعض المجالات و توصف كونها لا تطمح لتكون فنا رغم أنها تحترم و تقبل كثقافة أصيلة و ليست مفتعلة .

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ، ص 64.

<sup>2</sup> هارلبس و هولبورن ، ترجمة حاتم حميد محسن : سوشولوجيا الثقافة و الهوية ، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق- سوريا 2010 ص 9.

3- ثقافة الجماهير<sup>1</sup>

و المعارضون لهذه لثقافة يرونها أقل قيمة من الثقافة العامة و اذ كانت الثقافة العامة ينظر اليها كصورة لما قبل الحداثة ، ولما قبل المجتمع الصناعي فان ثقافة الجماهير هي افراز للمجتمعات الصناعية و هي بالضرورة افراز للاعلام الواسع مثال على ذلك الافلام ذات الطابع الشعبي و المسلسلات التلفزيونية المحلة و أشرطة موسيقى البوب بعض الممنتقدين لهذه الثقافة يرون أنها تحط من قيمة الافراد و تحطم النسيج الاجتماعي ، و ان كانت ثقافة العامة يصنعها الناس اعداؤون فان الثقافة الجماهيرية تستهلك فقط من جانب الأفراد، بناء على هذه النظرة يصبح المشاهدون أعضاء سلبيون في المجتمع الجماهيري ، لا يستطيعون التفكير من أنفسهم .

## 4- الثقافة الشعبية

و هي تستعمل بطريقة مشابحة للثقافة الجماهيرية ، و تتضمن أي منتج ثقافي ينال اعجاب الناس العاديين و دون أن يستهدف انجاز خبرات ثقافية مثال على ذلك برامج الـ tv و موسيقى البوب و الأفلام مثل تيتانيك و حرب النجوم و الروايات الشعبية مثل القصص البوليسية و رغم أن الثقافة الجماهيرية استعملت عادات بعبارات مهينة الا أن ذلك لا ينطبق على الثقافة الشعبية ، و حتى عندما ينظر البعض الى الثقافة الشعبية ليصفها بالضحالة بكونها مؤذية غير أن آخرين من منظرين ما بعد الحداثة يجادلون أن ذلك الوصف يصبح أيضا و بنفس المقدرا على الثقافة العالمية .

## 5- الثقافة الفتوية

و هذا المصطلح للثقافة استعمل بشكل واسع في علم الاجتماع و هو يشير الى مجموعة من الناس تشترك مع بعضها في مسألة من (كأن تكون مصلحة مشتركة أو مشكلة يواجهها جميع افراد المجموعة ، او اسلوب مشترك) تتميز أفراد المجموعة بشكل واضح عن باقي افراد المجتمع . و مصطلح الفتوية استعمل كثيرا لدى العديد من الجماعات و بين الجاليات التي تعيش قريبة من بعضها ولها اسلوب حياة مشترك، وكذلك بالنسبة لمجموعات الشباب الذين لدسهم ذوق موسيقي مشترك و يتمتعون بنفس التسلية ، والجماعات الاثنية و الافراد الذين يمارسون نفس الطقوس الدينية ، و افراد العصابات .

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 11 .

يؤكد بعض المفكرين و خاصة الموظفين functionalists على الدرجة التي يمارس بها افراد المجتمع كأسلوب حياة .بينما يركز اخرون على مظهر واحد و اكثر للثقافة الجمعية او الثقافة الفئوية في المجتمع .<sup>1</sup>

### المطلب الرابع : خصائص الثقافة و مميزاتها<sup>2</sup>

هناك صفات أساسية همة تتصف بها الثقافات على اختلاف انواعها و سنحاول قدر الامكان أن نوضح أبرز هذه الصفات التالية :

#### 1- الثقافة نتاج اجتماعي انساني

لا وجود للثقافة دون مجتمع انساني و لا وجود للمجتمع الانساني دون ثقافة ما ، فهما ظاهرتان متماسكتان أشد التماسك و يشبههما كربير (karbir) بأهما كسطحي الورقة في تلاصقهما فاذا محونا من أي مجتمع انساني ثقافته فاننا بذلك نكون قد سلخنا عنه بشريته.

و الثقافة تنشأ عن الحياة الاجتماعية البشرية و هي من اختراع و اكتشاف الانسان و الثقافة تشمل جميع نواحي التراث لاجتماعي البشري أو كل ما يميز الحياة الاجتماعية عند الانسان عن الحياة الاجتماعية عند باقي الحيوانات .

و لقد ذكرنا أن الثقافة بدأت في الفترة التي بدأ فيها الانسان باستخدام عقله في سبي الوصول الى حياة أفضل أي أنها نشأت كنتيجة مباشرة لصراع العقل الانساني مع الطبيعة و محاولة التحكم في الظروف المحيطة به . و كثيرا ما تكون عملية خلق الثقافة بطيئة و تدريجية و ملحوظة ، لذلك فنحن لا نستطيع أن نحدد تماما متى بدأت عادات معينة مثل عادات التحية ، أو عادة السير على الجانب الايمن من الطريق بالسيارة....الخ.

من ذلك نرى أن الثقافة في خلق الانسان و أنها لا تورث بيولوجيا ، حقيقي أن الأفراد يتوارثون بعض النماذج المبسطة من السلوك مثل التنفس و تنازل الطعام و البكاء و طرفة العين التي نشاهد مظاهرها عند صغار الأطفال لان أساسها الحاجات البيولوجية الموروثة لكن حتى هذه النماذج المبسطة من السلوك نجد

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 11.

<sup>2</sup> سامية حسن الساعاتي : الثقافة و الشخصية ، بحث في علم الاجتماع الثقافي ، ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي : القاهرة ، ط 4 ، 2008 ، ص 73 .

أبحاث أنها تتحدد بالثقافة لان الثقافة هي التي تعطيها المعنى كما أنها تحدد متى و أين و كيف يمكن أن تحدث .

و الثقافة الاجتماعية بمعنى أن الأفراد الذين يعيشون في جماعات أو مجتمعات منظمة يشتركون بثقافة معينة و هي التي تجعلهم يميلون الى أداء الأفعال بالطريقة نفسها . و هذا هو السبب الذي يجعل الناس بجماعة أو مجتمع معين يبدون متشبهين بالنسبة للغرباء عن جماعاتهم أو مجتمعاتهم فالعادات التي يشترك فيها الأعضاء الجماعة بعضهم مع بعض هي التي تكون ثقافة تلك الجماعة " فالعادات الجمعية أو العادات المشتركة لجماعة اجتماعية بغض النظر عن نوعية تلك الجماعة التي قد تكون الاسرة أو القرية أو قبيلة هي التي تكون الثقافة الاخرى أو الثقافة الفرعية "

## 2- الثقافة المكتسبة<sup>1</sup>

ان الثقافة ليست غريزية و لا فطرية كما أنها لا تلتقط بيولوجيا ، و لكنها تتكون من العادات التي يكتسبها كل فرد خلال خبرة حياته بعد الميلاد و تتضمن الثقافة التوقعات الجماعية التي يتعلمها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، كما أنه عن طريق هذه العملية أيضا يكتسب عموميات السلوك التي تشكل الثقافة .

و يكتسب الأفراد الثقافة من خلال صلاتهم و علاقاتهم بالآخرين ، و تشير عملية التعلم او الاكتساب الى تكرار أساليب السلوك الاجتماعي المشتركة بين الاعضاء جماعة اجتماعية معينة و يمكن أن ننظر الى عملية اكتساب الثقافة من أبعاد و زوايا متعددة و هي التي تعبر عنها مصطلحات متنوعة كالوراثة الاجتماعية و التمثيل و التثقف و الاستعارة و الانتشار و التنشئة الاجتماعية و غيرها من المصطلحات و لكن كلمت يهمننا من هذه المصطلحات هو تأكيد عملية أهمية التعليم و الاكتساب التي تحدث في موقف جمعي كالاطفال على سبيل المثال أين يشبون في أسرهم و جماعاتهم فانهم يكتسبون عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية طرق السلوك و التفكير و الاعتقاد و الشعور التي يفصح عنها آباءهم و أقاربهم و جيرانهم ، أما المهاجرون الى المجتمع الجديد فانهم يكتسبون الثقافة الجديدة و الأساليب الجديدة في الحياة عن طريق عملية التمثيل و التثقف كي يستطيعون التواصل و التعامل مع أفراد ذلك المجتمع و اذا كانت الثقافة تكتسب عن طريق التعلم فهي لا بد و أن تخضع لقوانين التعلم التي قطع السيكولوجيون في سبيلها شوطا كبيرا من الدراسة

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 75 .

و البحث و بينما نجد أن لكل الحيوانات القدرة على التعلم ، فان الانسان وحده الذي يستطيع أن ينقل عاداته اتي اكتسبها الى أبنائه و تعد اللغة عاملا هاما في هذا الصدد فهي الاداة الاساسية التي ينقل بها الناس معارفهم و معتقداتهم . و عاداتهم من جيل لآخر و بفضل اللغة يستطيع كل جيل أن ينقل خبراته بطريقة رمزية الى الجيل الناشئ و هكذا يستطيع جيل الأبناء أن يتعرف في ساعات قلائل على ما ق يكون قد استغرق من الأبناء سنينا في تعلمه .

### 3- الثقافة انتقالية و تراكمية :<sup>1</sup>

تنتقل الثقافة من جيل الى آخر على شكل عادات و تقاليد و نظم ، و أفكار و معارف يتوارثها الخلف على السلف عن طريق المخلفات المادية و الرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي الى وسط اجتماعي آخر ، و بهذا المعنى فغنها تراكمية فالانسان يستطيع أن يبني على أساس منجزات الجيل السابق أو الأجيال السابقة فهو ليس بحاجة الى أن يبدأ دائما من جديد في كل جيل .

و تختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصة الثقافية معينة كاللغة مثلا ، عن طريقة التي تتراكم بها خاصة أو السمة ثقافية أخرى كالكنولوجيا على سبيل المثال و في عملية الانتقال الثقافي نجد أن انتضامات السلوك تشمل وجودا مستقلا عن شخص بذاته أو جماعة بعينها .

### 4- الثقافة المثالية :

ينظر الى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبغي على أعضاء الجماعة أو المجتمع أن يتخذوها أو يمثلوها و يكتفوا معها و قد يكون هناك تفاوت ملحوظا بين النموذج و الواقع و لكن أهمية وجود النموذج أو المثال تبقى موجودة و معروفة ، فمعظم الناس يظهرون و بدرجة ملحوظة وعيا بمعاييرهم الثقافية الخاصة بهم ، و القدرة على التمييز بينها و بين العادات الفردية الخالصة و بسهولة ادراكها و تفاهمها و الحديث عنها بالتفاصيل و يتضمن ذلك معرفة بالمواقف التي يعد فيها النموذج أو المعيار الثقافي المعين و هذه الخاصة من خصائص الثقافة تميزها عن عادات فردية التي لا تحمل أي مضمونات مثالية أو نموذجية .

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 76.

5- الثقافة الاشباعية<sup>1</sup>

تتبع الثقافة دائما بالضرورة ، الحاجات البيولوجية الأولية و كذلك الحاجات الثانوية المشتقة منها ايضا ولذلك يقال ان الثقافة خاصة اشباعية والجوع و العطش مثالان على الحاجات البيولوجية اما الحاجات الثانوية المشتقة فيمكن ان نطلق عليها الحاجات الاجتماعية الثقافية لانها تظهر وتنشأ من خلال التفاعل الجمعي وتنقل بالطريقة نفسها مثل الحاجة الى الزواج على سبيل المثال .

وحيث ان الثقافة تتكون من العادات وبما ان علم النفس قد اكدت حقائقه ان العادات تثبت وتستمر طالما تحقق الاشباع لذلك فان الاشباع يدعم العادات ويقويها بينما ينجم عن قلة الاشباع ان تنطفى العادات ويخبو نورها او تختفي تماما و سنوضح ذلك بامثلة عند الحديث عن ان الثقافة انتقائية .

وتاسيسا على ماتقدم فان مكونات الثقافة تبقى فقط اذا ماكانت تمدافراد المجتمع بحد ادنى من الاشباع او بتوازن مناسب تتفوق فيه اللذة على الالم . وقد اهتم "مالينفسكي" بهذه النقطة اهتماما خاصا استغرق منه سنوات لتاكيدته وشرحه وحيث كان معظم الانثروبولوجيون يرون ان استمرار الثقافة و بقائها مسألة مفروغ منها ولا تقبل اي جدل او مناقشة.

ويترتب على كون الثقافة اشباعية ومسلمة وهي وجود تشابهات ثقافية واسعة المدى بين الثقافات ناتجة عن الحقيقة القائلة بان الدوافع الانسانية الاساسية المتماثلة عالميا تتطلب اشكالا متماثلة من الاشباع ويبدو ان اقتراح "ويلسر" بوجود ما يطلق عليه " النموذج الثقافي العالمي " قد انبنى على هذه المسلمة.

## 6- الثقافة تكيفية :

ان الثقافة تتغير و تتميز عملية التغير الثقافي بأنها عملية تكيفية ، يمكن مقارنتها على وجه ما بالتطور في عالم الكائنات الحية ، و لكنها تأخذ عبر مجرى آخر .

و تميل الثقافات خلال فترات زمنية معينة إلى التكيف مع البيئة الجغرافية فالناس ينبغي أن يكونوا قادرين على أن يأكلوا و يلبسوا و يسكنوا و ذلك بالتكيف لما حولهم و هذا لا يعني ان البيئة تحدت اتجاه الثقافة و إنما يعني ان على الثقافة أن تتكيف للضرورات الجغرافية ان كان لها أن تبقى .

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ص 77- 78 .

و تكيف الثقافات أيضا عن طريق لاستعارة و التنظيم و ذلك بالنسبة للبيئة الاجتماعية للشعوب المجاورة ، و تكيف الثقافات لنفسها كذلك بمعنى أن تكيف للتغيرات المختلفة التي تطرأ على مظاهرها بسرعة مختلفة فالأسرة على سبيل المثال عليها أن تكيف للسيارة و الحكومات يجب أن تكيف للمتطلبات البيولوجية و السيكولوجية للكائن الانساني ، و عندما تتغير ظروف الحياة فان الأشكال التقليدية تتوقف عن مد الانسان بحد أدنى من الاشباع و على ذلك فانها تستبعد ، و تظهر حاجات جديدة و تظهر تكيفات ثقافية جديد لها . و يعزى افتراض كون الثقافة تكيفية الكثيرين الى فكرة لا مفر من أن تر على خاطر و هي فكرة التقدم أو بنظرية عن مراحل التطور أو فكرة وجود حتمية من أي نوع و رغم ذلك فإننا نتفق مع أوبلر (opler) الذي يرى بناء على دراسته للاباش (apache) أن الأشكال الثقافية المختلفة قد تمثل تكيفات لمشكلات متشابهة كما أن العكس صحيح أيضا بمعنى أن الأشكال الثقافية المتشابهة قد تمثل تكيفات لمشكلات مختلفة

#### 7- الثقافة التكاملية :<sup>1</sup>

يعد ميل المكونات الثقافية لثقافة بعينها الى أن تلتحم و تتحد لتكون كلا متكاملًا منسجمًا هو أحد نتائج عملية التكيف استخدامنا لكلمة " ميل " استخدام له مغزاه لانه يرد على مغالاة بعض الوظيفيين الذين يدعون أن الثقافات متكاملة بطبيعتها و انها تشكل أنساقًا تكاملية تعزف مكوناتها لحن التوازن الكامل ، و الحقيقة أننا نذهب مع ما يراه سمسر (samser) من أن العادات الاجتماعية أو الطرق الشعبية تتعرض لضغوط من أجل أن تتكامل و تنسق بعضها مع بعض ، لكن التكامل الحقيقي لا يتحقق بشكل تام ذلك لان الأحداث التاريخية دائما ما تفرض تأثيرا مزعجا و معوقا للتكامل ، والتكامل يستغرق وقتا ، و هناك دائما ما يطلق عليه أوجبرن (ogburn) بالتخلف الثقاف و الذي ينشأ عن اختلاف سرعة التغير بين العناصر المادية و العناصر غير المادية و العناصر غير المادية في الثقافة .

و يظهر التكامل الثقافي بصورة جلية في المجتمعات البسيطة و المجتمعات المنعزلة ، حيث يندر وجود عناصر خارجية في ثقافات المجتمعات كما أن العناصر الاصلية لا تتغير بسرعة أما في ثقافة المجتمعات المركبة غير المتجانسة فالتكامل لا يظهر بشكل واضح ، حيث نجد أن عناصرها الأصلية تتغير باستمرار .

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 79.

و نستطيع القول في النهاية أن كل الثقافات تظهر ميلا للتكامل الثقافي برغم وجود فروق كبيرة بينها في مقدار هذا التكامل لانه اذ لم يكن هناك حدا أدنى من التكامل الثقافي فإن المجتمع لا يكتب له البقاء و التمسك .

#### 8- الثقافة الانتقائية:

يتم توارث الثقافة من جيل الى جيل على نحو مختلف كل الاختلاف عن توارث الصفات الجسدية و الحيوية في الكائنات الحية ، فقوانين الوراثة الحيوية ثابتة مطردة الى حد بعيد ، و قد لا تكون كل هذه القوانين قد كشفت بعد ، و لكنها على أية حال تتم تبعا لنظام ضروري دقيق ، و اذا أمكن معرفة كل العوامل الموروثة و دراسة كل شيء عن الأجيال السابقة للكائن الحي أمكن تحديد العناصر الموروثة في ذلك الكائن بكثير من الدقة أما انتقال الثقافة فلا يتم بمثل هذه الآلية و الحتمية بل هو يتم غالبا عن وعي و عن ادراك ، و لا يمكن في أغلب الأحوال تحديد طريقة الانتقال هذه بدقة كاملة لأن شروطا و عوامل لا حصر لها تتدخل في هذا الانتقال .

و العناصر الموروثة في حالة وراثة الصفات الحيوية تنتقل دون أن يحدث فيها تعديل أو تغيير بل دون أن يختارها من انتقلت اليه ، أما انتقال عناصر الثقافة فهو انتقائي بمعنى أن الجليل الذي يتلقى عناصر الثقافة ينتقي منها البعض و يستبعد البعض الآخر تبعا لظروف و حاجاته و لدينا مثل واضح لهذه الظاهرة في حالة انتقال العادات القديمة الى الاجيال الجديدة ، فالجيل الحالي في مصر مثلا لا يقبل كل العادات القديمة التي شاعت لدى الاجيال السابقة لأن الكثير من هذه العادات يرجع الى التمسك بقيم كانت محترمة و مقدرة في زمانها بين الأجيال السابقة مثل المبالغة في حب الظهور و التفاخر في الاحتفال بالزواج ، و غيره من المناسبات السعيدة الأخرى، و كذلك في كثير من التقاليد الخاصة بالزيارات و تبادل الخدمات و تربية الاطفال فان الجيل الحالي قد وقف منها موقفا انتقائيا ، أي غير فيها و انقى منها ما ينسب ظروفه و أحواله .

و لكن يجب ان نبرز تلك الحقيقة الجوهرية و هي أنه ليس معنى الانتقاء هنا أن لنا اختيارا تاما في قبول عناصر الثقافة أو رفضها فمما لا شك فيه أن هذه العناصر تعلقو على مشيئتنا الى حد ما ، و غاية ما هنالك أن قبولنا الواعي لعناصر الثقافة يجعل لنا نوعا من القدرة على تكييفها تبعا لظروفنا و الوقوف منها موقف الانتماء لا موقف التلقي السلبي ، و قد فطن ابن خلدون الى تبادل الأحوال في الامم و الأجيال

ببديل الاعصار و مرور الأيام فقال " و هو داء دوي شديد الخفاء اذ لا يقع الا بعد أحقاب متطاولة فلا يكاد يتفطن له الا الآحاد من أهل الخليقة ، و بذلك أن أحوال العالم و الامم و عوائدهم و نحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة و منهاج مستقر انما هو اختلاف على الايام و الأزمنة و انتقال من حال الى حال ، و كما يكون ذلك في الأشخاص و الأوقات ، فكذلك يقع في الآفاق و الأقطار و الأزمنة و الدول .

#### المطلب الخامس : وظيفة الثقافة<sup>1</sup>

نبين في هذا الجزء كيف تعمل الثقافة في أي مجتمع على ضبط و توجيه حياة الافراد و سلوكهم و تقوم الثقافة بمجموعة من الوظائف و هي :

- 1- تسهم الثقافة في المحافظة على الوظائف البيولوجية للكائن البشري عن طريق توفير حاجته الى الطعام و الشراب و الدفئ و المأوى و الاشباع الجنسي و التناسل و الحب و التشجيع .
- 2- تؤثر الثقافة في حياة الناس فكل ثقافة تحتوي داخلها على بعض المعايير و القيم التي توجه الى أفعال و سلوك ، و ليس أدل على ذلك من اختلاف سلوك الناس في ثقافة عن ثقافة أخرى من حيث المعتقدات و أساليب العمل ، فالانسان يولد بلا لغة و لاقيم و لا أفكار و لا تعليم ، و هو يفتقر الى المال و الأصدقاء و الحب و العلاقات العائلية و هو يولد بلا حقوق و واجبات و هو في أمس الحاجة الى هذه الامور و لكنه يتشرب هذه العناصر الثقافية و يكتسبها من المجتمع الذي يعيش فيه
- 3- و من خلال الثقافة يستطيع الانسان أن يطور مفهومه عن الذات ، و عن المجتمع وعن الآلة و من خلال الثقافة يحص الانسان نواتج التعبير الخلاق و الثقافة مسؤولة عن الامن الداخلي و الخارجي و هي في أكثر عناصرها ديناميكية تمدنا بما يحقق التلاؤم و التكيف مع البيئات الطبيعية و الاجتماعية و التنشئة المتغيرة .
- 4- الثقافة تحدد المواقف : تمد الثقافة الانسان بنسق المعنى و الافع و الأحداث فهي تزود الانسان بمعاني الأشياء و الأحداث مما يمكنه من أن يستمد منها مفهوماته الأساسية فيستطيع من خلالها أن يميز بين ما هو صواب و ما هو خطأ و بين الحق و الباطل و الخير و الشر ، و بين ما هو طبيعي و ماهو

<sup>1</sup> حسين عبد الحميد احمد رشوان : مرجع سبق ذكره ، ص 65.

غير طبيعي و ما هو خلقي و ما هو غير أخلاقي ليتزود بها في النهاية بالقيم و الأهداف و هي تشكل في النهاية ضمير الفرد و شخصيته .

و نضرب مثل : اذ ما اقترب منك شخص ماسكا يده اليميني فوق مستوى صدره فماذا يعني هذا الموقف .

5- الثقافة تحدد الاتجاهات و القيم و الاهداف : يتعلم الفرد من ثقافته الحق و الخير و الجمال و عليه يتحدد لديه الاتجاهات و القيم و الأهداف عن طريق الثقافة فهو يتعلمها في العادة بطريقة لا شعورية تماما ، كما يتعلم اللغة ، أما الاتجاهات فهي الميول للشعور أو الاحساس و الفعل و السلوك بطريقة مختلفة و القيم هي مقياس لكل ما هو حسن أو مفضل أو مرغوب فيه ، و تمثل الاهداف الانجازات التي تحدها القيم على أنها رموز مشروعة .

و يعتبر الارتباط أو التساند الوظيفي بين الاتجاهات و القيم و الأهداف من أكثر مقومات التكامل الثقافي أهمية .

و تحدد الثقافة مسارات الطموح الشخصي عند الفرد كما تحدد مسارات حياته و هي تساعد كثيرا في شرح و تفسير جوانب النجاح و الفشل في المجتمع باسره ، فقد يتعجب الفرد كيف ان ألمانيا قد تفوقت في الموسيقى و ايطاليا في مجال الفن و إنجلترا في مجال التجارة و تكشف النظرة الثاقبة لكل هذه الأحداث عن أن كل مجتمع من هذه المجتمعات قد تفوق في النشاط الذي دعمته الثقافة أو شجعت القيام به .

6- الثقافة تزود الفرد و المجتمع بانماط السلوك: منذ ميلاد الفرد يجد في انتظاره مجموعة من أنماط السلوك عليه أن يتعلمها و يتبعها و لولاها لما ساطع الانسان أن يحيا حياة أقرب بحياة الحيوان ، و تعد الثقافة الفرد لان يشغل مكانه من الآخرين و أن يتقبل هذه المكانة بما تقدمه الثقافة من تدريب الافراد على القيام بادوارهم و تقبل أوضاعهم أو الزامهم بها .

و الثقافة في النهاية تشغل ضمير الفرد و شخصيته ، و ينبثق الضمير من المعايير الثقافية الجماعية التي حددت من قبل الخطأ و الصواب ، و الحق و الباطل و الخير و الشر ، و غير ذلك من المقاييس أو الأحكام المعيارية التي تمثل حجر الزاوية في الضمير الانساني .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص 66.

7- تعمل الثقافة على تزويد أعضاء المجتمع بوسائل الضبط الاجتماعي كالاعراف و العادات و القيم و من ثم تكافئ السلوك المقبول و الذي يكون موضع اتفاق جمعي و تفرض الجزاءات على السلوك الخاطئ أو المنحرف الذي ينتهك تلك القواعد و الاعراف السائدة في المجتمع .

و ينظر البعض الى اهمية دور كا من الاعراف و العادات و التقاليد باعتبارها وسائل للضبط الاجتماعي في المجتمعات البسيطة والتي تختلف عن تلك التي تسود في المجتمعات المعاصرة المعقدة التي يتزايد اعتمادها على قوة الشرطة ، واجراءات المحاكم و القانون هذا الى جانب دور الاسرة و الجيران ، و من ثم يمكن القول ان وسائل الضبط الاجتماعي هذه انما تتنوع بتنوع الثقافات و المجتمعات .

و على ذلك تنحصر وظائف الثقافة في الآتي :

أ- مجموعة الوظائف التي تعمل على تحرير الانسان

ب- مجموعة الوظائف التي تعمل على تحديده أو الحد من حريته

و تمكن المجموعة الاولى الانسان من القيام باعمال تعجز غيره من الحيوانات الاخرى عن انجازها أو القيام بها حقا قد تستطيع الأنواع الحيوانية الراقية أن تتعلم من خلال الخبرة و التجربة ، و قد توفيق بعض الشيء في ذلك و مع ذلك فإن السلوك الحيواني محدد بعوامل الغريزة لا التعلم و الاكتساب .

أما الطفل الانساني فانه يعتمد في بقاءه على رعاية يكفلها له البالغين ، و هنا يستبين قدرة الطفل على التعلم و الربط بين أفكار الآخرين حول وسائل العيش و البقاء و بدون هذه القدرة على التعلم من الآخرين لا يستطيع الانسان أن ينجز شيا دون قيمة .

أما المجموعة الثانية فتتمثل في أن الثقافة تصنع بدورها قيودا على الاهداف و الأنشطة الانسانية ، فالثقافة توجه السلوك في مسارات معينة تقبلها و تسمح بها و تمنعه أو تعوقه عن السير في اتجاهها تحضرها ، و لا نستطيع بحال من الاحوال أن نتخيل مدى الفوضى و الاضطراب التي كان سيسير اليها المجتمع الانساني مهما بدا بسيطا دون القواعد و المعايير التي تضعها ثقافته لضبط سلوك أفرادها و تنظيمه أو توجيهه .

المطلب السادس : تصنيف الثقافة<sup>1</sup>

حلل بعض العلماء الثقافة الى عناصر جزئية و أشاروا الى العلاقات الوظيفية بين العناصر و كان أول ما اتجهت اليه أنظارهم تقسيمها الى عنصرين متميزين هما الثقافة المادية و هي الثقافة الملموسة و المنظورة و الثقافة اللامادية المعنوية و هي الثقافة الضمنية أو المتضمنة .

## الثقافة المادية / المحسوسة

تعتبر الماديات احدى الجوانب الهامة في مكونات الثقافة و هي المنتجات الانمسانية التي يمكن أن نختبرها بالحواس و خاصة السمع و البصر ، و حياتنا مليئة بالوان شتى من الجوانب من البسيطة و المعقدة في الثقافة المادية .

و تتمثل الثقافة المادية في الرمح و السهم و شبكوة الصيد و كرة القدم و المبنى و قطعة الأثاث و أواني الطهي و القلم الرصاص و المنديل و ماكينة الخياطة و القبعة ، كما تتمثل في السيارات و القطارات و العدد و الآلات و القناطر و الأفلام و الادوية .

و تنتج هذه الماديات على العقل الانساني فلم تظهر السيارة كقوة خارقة بدون أن تمر في خط طويل من المخترعات ابتداءً من الاطارات و منتهيا الى النموذج الانسيابي الاخير ، و قد أضاف كل منها شيئاً جديداً .

## الثقافة اللامادية / الضمنية

و تعتبر اللاماديات من أهم أركان الثقافة و يقصد بالضمنية الظهر التجريدي و هي تنقسم الى عنصرين هما الأفكار و المعايير و قد تبدوا في الآمال و المشاعر و الاتجاهات و التقاليد و في المعرفة و الأفكار المعقدات و هي تشمل كذلك مقدمات الأفعال مثل التصافح بالأيدي أو قيادة السيارة على الجانب الأيمن أو الايسر و الفيئات و تحية العلم و عدم السماح بالتصويت في الانتخابات لمن لم يبلغ سن الحادة و العشرون... الخ.

و لنضرب لذلك مثلاً بلعبة من الألعاب الرياضية فالفقاز و المضارب و الملابس و منصات المشاهدة في عناصر الثقافة المادية أما قواعد اللعبة و مهارات اللاعبين و سلوك المشاهدين و اللاعبين فهي عناصر الثقافة

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 71.

اللامادية و كل من الثقافة المادية و اللامادية يدور حول اشباع الحاجات الرئيسية للانسان الامر الذي يعطيه نمطه الاجتماعي اذ هو جوهر الثقافة .

و من العلماء الذين صنعوا الثقافة الى مادية و لا مادية أوجبرن ونيمكوف ، فقد صنفا الثقافة الى مادية و هي تشمل كل ما يصنعه الانسان في حياته العامة و كل ما ينتجه العقل البشري من أشياء ملموسة مثل الآلات و الأسلحة و المحاصيل الزراعية و الطرق و القناطر ، أي ما هو مادي فيزيقي و استخدمه الانسان .

ان الثقافة اللامادية فهي تشمل أنماط السلوك التي تتمثل في العادات و التقاليد و التي تعتبر عن المثل القيم و الأفكار و المعتقدات و كذلك الكلمات التي يستعملها الانسان .

و سار على نفس النهج سوروكن ، فقد قسم الثقافة الى دوائر تتصل بالحضارة المادية كاستعمال الآلات و المخترعات و الكشافات و الدوائر المتصلة بالحضارة اللامادية ، و ذلك كظهور و زوال بعض العقائد و الطوائف الدينية أو بعض النظم السياسية .

و الواقع أن العناصر المتكاملة للثقافة تكمن في :

- 1- اللغة
- 2- الخصائص و المعنويات المادية كعادات الطعام و نظام بناء المساكن ووسائل المواصلات و النظام و المهن و الصناعات المختلفة و الزي و الأسلحة.
- 3- الخصائص و المقومات الادلوجية العقائدية
- 4- العقيدة الدينية و طقوسها و مراسمها
- 5- الخرافات و المعرفة العلمية
- 6- الفن الموسيقي و الرقص و التصوير و النحت و الشعر و الأدب
- 7- الانظمة الاجتماعية و نظام العائلة
- 8- نظام الملكية
- 9- نظام الحكم و السلطة
- 10- السلم و الحرب

أما ميرتون (mirton) فقد قسم الثقافة الى ما يقوم بالوظيفة الظاهرة ، و منها يقوم بالوظيفة الباطنة و هي التي تظهر بوضوح من خلال نظرية سباق الحال .

و ذكر ميرتون أن مثل هذا التقسيم يمكن أن يحقق عدة أهداف عامة في مجال البحث الاجتماعي فهو يساعد على تحليل الأنماط الاجتماعية التي قد تبدو بعيدة عن العقل و المنطق و توضيحها و تقريبها الى الازهان ، كما يساعد على تفسير كثير من العادات و التصرفات الاجتماعية التي تصدر عن اناس دون أن يكون هناك عر واضح منها .

و قسم بعض العلماء النمط الثقافي الى نوعين أولهما يعرف بالنمط المثالي و الثاني يعرف بالنمط الواقعي و يتكون النمط المثالي من الفكر و الشعور في الانماط السلوكية التي يجب أن يسلكها الفرد بالفعل ، أما النمط الواقعي فيبدو في السلوك في أشكال العلاقات التي تحدث بين الأفراد .

و يظهر التمييز بين السلوك المثالي و الواقعي في سلوك الهنود الحمر الذين يعيشون في الكاسكا ، فسلوكتهم العادي يتصف بالصفة العدائية ، و في الحقيقة فان هذا النظر السلوكي ليس هو السلوك المثالي لأن السلوك الواقعي يتصف بالمشاعر العدائية ، و يظهر في المواقف التي يحدث فيها اثاره الفرد و لذلك يتجنب الأفراد هذا الفرد قبل أن تأخذ هذه المشاعر طابع السلوك الواقعي .

و يظهر السلوك المثالي في المجتمعات المتدينة فالرجل يقدم المرأة دائما في المواقف المختلفة اذ الفروض الا يجلس الرجل في المركبات العامة بينما تقف المرأة ، و لكن كثير من الرجال لا يظهرون السلوك المثالي نحو هذا الموقف انما يظهرون نمطا سلوكيا آخر يعتبر في مفهوم الثقافة النمط السلوكي الواقع .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ، ص 74.

## المطلب السابع: نظريات الثقافة

هناك نظريات كثيرة لتوضيح مفهوم الثقافة نذكر منها :

1) نظرية مالمينفسكي<sup>1</sup>

نظرية الثقافة في نظره قائمة على الحاجات الاساسية و الاحتمالات المختلفة لارضائها و هي في ذلك تتفق تمام الاتفاق مع نظرية " لثن " غير أنها تبرز المفهوم الوظيفي الذي اعتنقه بشكل ظاهر .

ففي رأيه أننا اذا تعرضنا لدراسة أي ثقافة بدائية كانت أو متقدمة معقدة فاننا سنجد أنفسنا مجموعة واسعة من الوسائل بعضها مادي و بعضها روحي .

ففي رايه أننا اذ تعرضنا لدراسة أي ثقافة بدائية كانت أو متقدمة معقدة فاننا سنجد أنفسنا أمام مجموعة واسعة من الوسائل بعضها مادي و بعضها لا مادي و بعضها روحي ، و هذه الوسائل هي التي تعين الشخص على معالجة المشاكل المحسوسة الخاصة التي تقابله و تنبع هذه المشاكل من تلك الحقيقة الا و هي أن الشخص له جسد خاضع لعدة حاجات عضوية و أنه يعيش في بيئة مواتية له بمعنى أنها تحوي كثيرا من القوى الخطرة الشريرة و هذه الحقائق تتضمن أن نظرية الثقافة لا بد أن تقوم على الحقائق البيولوجية فلا بد مثلا أن يوجد الانسان حلا للمشاكل التي تنبع من حاجاته الأساسية كالحاجة الى الطعام و الحاجة الى الاشباع الجنسي و الى الوقاية من الخطر الخ . و حل هذه المشاكل لا يتم الا بانشاء بيئة جديدة ، بيئة ثانوية أو صناعية و هذه البيئة التي هي الثقافة بعينها لا أكثر و لا أقل لا بد أن تضل على الدوام مستمرة و متجددة و محفوظة و مرعية ، و هذا من شأنه أن يخلق ما يمكن أن يوصف وصفا عاما بأنه مستوى جديد للمعيشة يتوقف بدوره على المستوى الثقافي للجماعة المحلية و على البيئة و كذلك يتوقف على قدرة الجماعة و على المستوى الثقافي للمعيشة و يعني ان حاجات جديدة تظهر و أن معايير خاصة تفرض على سلوك الانسان ، و من الواضح أن التقاليد الثقافية لا بد أن تورث من جيل الى جيل ، و معنى هذا أنه لا بد من وجود طرق ووسائل للتربية كانت ، كما لا بد أن يكون هناك نظم و قوانين ، و بما أن التعاون هو جوهر كل ثقافة فلا بد أن يكون هناك نظام معين للمعيشة و قوانين معينة تحكمها و تنظمها .

<sup>1</sup> سامية حسن الساعاتي : مرجع سبق ذكره ، ص 63.

كما لا بد من وود تنظيمات لحماية التقاليد و مراعاة الأخلاق و القوانين كذلك الجانب المادي للثقافة لا بد أن يتجدد و يظل على الدوام فعالا و مستمرا بنظام ، و على ذلك فلا بد أن يكون هناك نوع من التنظيم الاقتصادي حتى في أسبب المجتمعات البدائية<sup>1</sup>.

مما سبق يتضح أنه لزاما على الفرد أولا و قبل كل شيء أن يشبع كل حاجاته العضوية البيولوجية و لذلك فهو مضطر الى ايجاد تنظيم و القيام بالوان مختلفة من النشاط خاصة بالتغذية و التدفئة و الاسكان و الحماية من البرد و الرياح و تقلبات اجو كما أنه مضطر الى حماية نفسه و القيام بالتنظيم اللازم اذ يضمن هذه الحماية ضد الأعداء و الأخطار الخارجية سواء من البيئة المادية أو من الحيوان أو الانسان .

كل هذه المشاكل الاساسية التي تواجه الفرد تحل له بوساطة معدات و أدوات و تنظيمات للناس في مجموعات متعاونة كما تحل له بوساطة العلم و المعرفة و القيم و الخلق .

#### الحاجات الأساسية و الحاجات الثقافية

و نظرية " مالفينسكي " في الثقافة تحاول أن تبين أن الحاجات الأساسية للفرد و اشباعها الثقافي يرتبط ارتباطا وثيقا باشتقاق حاجات ثقافية جديدة و أن هذه الحاجات الجديدة تفرض على الفرد و المجتمع نوعا ثانويا من الجبرية أو الالزام و يرى " مالفينسكي أن العلاقة بين أي نشاط ثقافي و أي حاجة انسانية أساسية كانت أو مشتقة يمكن أن نقول عنها أنها علاقة وظيفية ، فالوظيفة اذن لا يمكن أن تحدد أو تعرف بأي طريقة أخرى غير اشباع حاجته بنشاط يتعاون فيه الناس ، و يستعملون الادوات و يستهلكون البضائع.

و هذا التعريف يتضمن فكرة أخرى جوهرية ذات صلة وثيقة بكل وجه من أوجه الثقافة تلك هي فكرة التنظيم فلتحقيق أي غاية أو بلوغ أي هدف ، لا بد أن يتعاون الناس و تتضمن فكرة التنظيم خطة محددة أو بناء خاصا تعتبر مقوماته الأساسية عالمية بمعنى أنها عامة ، و ينطبق على الجماعات المنظمة في كل الثقافات و يسمى " مالفينسكي " وحدة التنظيم الانساني النظام الاجتماعي و مفهوم النظام الاجتماعي عنده يتضمن الاتفاق على مجموعة من القيم التقليدية هي التي تجمع الناس بعضهم ببعض كما يتضمن أيضا أن هؤلاء الناس يرتبطون بعلاقات محددة ، و بمكان معين في بيئتهم سواء كان طبيعيا أو صناعيا .

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 64 .

2) نظرية سمندر<sup>1</sup>:

يرجع سمندر النشأة الأولى للطرق الشعبية أو العادات الاجتماعية التي تقترب في معناها كثيرا من الثقافة بل أنها لتكون المحتوى الأساسي للثقافة الى الحاجات الضرورية الحيوية التي تتطلب الارضاء و الاشباع ، و يمكننا أن نلخص آراءه في هذه الناحية في أنه يتم ارضاء الحاجات الضرورية لا ينم قيام الناس أفرادا و جماعات بأفعال أو طرق أو أساليب مختلفة من النشاط يغل عليها المحاولة و العشوائية و غنى عن البيان أن هذه الاساليب التي يمارسها اناس لارضاء حاجاتهم الضرورية لا بد أن تتكرر مرة و يوما بعد يوم و سنة بعد سنة و في أثناء هذا التكرار لا يلبث الناس عن طريق التجربة أو الخطأ أن يكتشفوا أن هناك طرقا ناجحة صائبة مفيدة و طرقا فاشلة و غير صائبة و ضارة بطبيعة الحال يختارون الطرق و الأساليب التي أخفقت في ارضاء حاجاتهم التي سببت لهم آلاما و أضرارا تؤثر على رفاهيتهم و سعادتهم .

ومن البديهي أن الناس عندما يتبين لهم صلاحية أسلوب ما أو قيمة طريقة ما من طرق السلوك في ارضاء حاجاتهم فانهم يرغبونها و يكررونها في كل مناسبة تتطلبها و يتمسكون بها مع مرور الزمن و بذلك تبلور و تصبح عادة اجتماعية يتعارف الناس عليها و يعملون على ترسيخها و تأصيلها و تثبيتها ف نفس الأفراد كما يعملون أيضا على نقلها أفقيا في الجيل الواحد و رأسيا الى الأجيال في شكل أعراف و تقاليد تحرص عليها الجماعات و تحترمها فمادامت قد أصبحت ضرورية لسلامة البناء الاجتماعي و لرفاهية الجماعة فهي تمثل التصرفات الصحيحة و الصائبة و السلوك المتسم بالصواب و الخير و الحكمة .

و في هذا يقول الدكتور حسن الساعاتي " أن ما يفعله الانسان مرة و يستحسنه بميل الى فعله مرة أخرى فمرات ، و اذا ما تكرر فعله و كان لا يزال يستحسنه و يستهله فانه يود لو أن غيره يفعله أيضا و لا سيما اذا كان هذا الشخص عزيزا عنده كابنه مثلا ، و اذا استمر هذا الميل من جيل الى جيل آخر قويت العادة كثيرا" .

و يمكننا أن نقول : " أن العادات و التقاليد كالدرب الذي كلما طرقه المارة تمهد و تسهل السير فيه حتى أنهم لا يستطيعون في آخر الامر العول عنه الى درب آخر مطروق .

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ، ص 65.

و خلاصة ما تقدم أن الطرق الشعبية بكل فروعها من عرف و تقاليد و آداب سلوك تستمد أصولها و تشتق وجودها من التجربة الاجتماعية للناس من تفاعلهم و تعاملهم بعضهم مع بعض ف حياتهم الاجتماعية المشتركة ، و في هذا يقول سمنر ففي سبيل التصارع من أجل البقاء و عن طريق تعاون الناس بعضهم فتكون الطرق الشعبية و تنشأ بطريقة غير واعية ، و غير شعورية و بمرور الزمن تبدوا ثابتة و أصيلة و راسخة و على الرغم من ان أحد لم يقصد حدوثها و يعتمد تكوينها أو يخطط لها أو يعرف عنها مقما .

ولما كانت العادات الاجتماعية أو الطرق الشعبية تنبثق من حاجات الناس الطبيعية الحيوية فامن العلماء يميزونها دائما بأنها تلقائية أي تتكون في داخل الجماعة بصور غير واعية و غير مقصودة و دون تأمل أو هدف منطقي ذلك أن أساسها المحاولة العشوائية و التجربة و الخطأ في اشباع الحاجات الطبيعية فهي تمثل ضرورة اجتماعية تلقائية و ظاهرة جوهرية لمعيشة الناس بعضهم مع بعض اذ تربط فيما بينهم في الحاضر و تلقنهم تجربة الماضي و تسهل عليهم معاملاتهم المتبادلة و هكذا ينشأ كل منا فيجد نفسه أمام " رصيد" مدخرا من العادات التي ارتضاها جماعته و اتفقت عليها ، فالعادات اذن سابقة على الفرد كما أنها ليست من خلق تفكيره الهادف بل تنبثق من المحاولة و الخطأ و تنمو مع التجربة فيسير وفقها الفرد دوم و عي منه دون تفكير منطقي ، اذ يرى نفسه ملزما بمراعاتها حتى يجاري و يطابق بينهم و ينسجم معهم فهو في الحقيقة مضطر بل منساق بشكل يكاد سحريا الى أن يصب قوالب سلوكه و يشكل أعماله وفقا لها ، أن يخطر بباله أن يتدخل فيها أو يحاول تعديلها و تطويرها .

و يجدر بنا في هذا المقام أن نورد لعلنا لم سمنر فيها أهم معاني تلقائية العادات الاجتماعية أو الطرق الشعبية فهو يقول " أن الطرق الشعبية ليست من خلق الذكاء البشري و ليست من ابتكار التأمل العقلي الهادف أن مثلها كنتائج القوى الطبيعية التي يستخدمها الناس و يسخرونها لتحقيق أغراضهم دون وعي منهم أو كمثل طرق السلوك الغريزية عند الحيوان التي تنمو مع التجربة و التي تصل الى أعلى مستوى للتكيف تبعا للاهتمامات التي يراد اشباعها .

و يرى "سمنر" أن العادات الاجتماعية أو الطرق الشعبية ملزمة و جبرية أي أنها لها سلطانا على الأفراد يضغط عليهم و يشعر كل واحد منهم أنه مضطر للخضوع لها .

و يقول أنها (تنظم كل الأعمال الانسان من أكل و مشرب أو صوم أو افطار أو استحمام أو غسل أو تزيين... الخ)

و يلاحظ أن "سمنر" قد التقي بنظرتة في الطرق الشعبية التي تترادف الى حد كبير مع الثقافة كثيرا من الضوء على نشأة الثقافة و على مميزاتها و خصائصها أيضا .

### 3) نظرية عبد الرحمان ابن خلدون:<sup>1</sup>

و في هذا المجال أرى لزاما على أن أشير الى أن مالفيسكي و سمنر لم يأتوا بجديد فقد سبقهم الى آرائهم في الأسس الخاصة بالثقافة عبد الرحمان ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع فقد أوضح في مقدمته كيف أن دوافع الانسان الفطرية هي أساس الظواهر الاجتماعية بل أساس الثقافة بمعناها الكامل ، كما حلل النشاط الاجتماعي و أبرز ما يحتوي عليه من ظواهر هي نفس الظواهر التي أبرزها (مالفيسكي) و هي ظاهرة التخصص و ظاهرة تقسيم العمل و ظاهرة التعاون التي بدونها لا تتحقق مطالب الانسان فابن خلدون يرى أن الاجتماع الانساني ضروري و يعبر الحكماء عن هذا بقولهم أن الانسان مدني بالطبع أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة في اصطلاحهم و هو معنى العمران و بيانه أن الله سبحانه خلق الانسان و ركبه على صورة لا يصح حياتها و بقاؤها الا بالغذاء و هداه الى التماسه بنظرتة دائما و ربما ركب فيه من القدرة على تحصيله الا أن القدرة الواحد من البشر قاصرة على تحصيل حاجته من ذلك الغذاء غير موفية له بمآة حياته منه و لو فرضنا منه أقل ما يمكن فرضه .

و هو قوت يوم من الحنطة مثلا فلا يحصل الا بعلاج كثير من الطحن و العجن و الطبخ و كل واحد من هذه الاعمال الثلاثة يحتاج الى مواعين و آلات لا تتسم الا بصناعات متعددة من حداد و نجار و فاحوري و هب أنه يأكله حيا من غير عالج فهو أيضا يحتاج في تحصيله حبا الى أعمال أخرى أكثر من هذه الزراعة و الحصاد و الدراس الذي يخرج الحب من غلاف السنبل و يحتاج كل واحد من هذه الى آلات متعددة و صنائع كثيرة أكثر من الأولى بكثير و يستحيل أن توفى بذلك كلمة أو بعضه قدرة الواحد ، فلا بد من اجتماع القدرة الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له و لهم فيحصل بالتعاون قدر الكفاية لأكثر منهم بأضعاف و كذلك يحتاج كل واحد منهم في الدفاع عن نفسه الى الاستعانة بابناء جنسه .... فالواحد من

<sup>1</sup>مرجع سابق ، ص 68.

البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة و لا تفي قدرته ايضا باستعمال الآلات المعدة لها فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه و ما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل علة قوت و لا غذاء و لا تتم حياته .... و لا يحصل له أيضا دفاع عن نفسه لفقدان السلاح ، فيكون فريسة للحيوانات و يعالجه الهلاك عن مدى حياته و يبطل نوع البشر.

و يضيف قائلاً بصدد حاجة الانسان الى النظام السياسي " أن هذا الاجتماع اذ حصل للبشر كما قررناه و تم عمران العالم بهم فلا بد من وازع يدفع بعضهم عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان و الظلم و ليست السلاح التي جعلت دافعا للعدوان الحيوانات العجم عنهم كفاية في دفع العدوان عنهم لانها موجودة لجميعهم فلا بد من شيء آخر يدفع عدوان بعضهم عن بعض و لا يكون لغيرهم قصور جميع الحيوانات عن مداركهم و الهاماتهم فيكون ذلك الوازع واحدا منهم يكرن له عليهم الغلبة و السلطان و اليد القاهرة حتى لا يصل احد الى غيره بعدوان ، و هذا هو معنى الملك .

و يقول في الحاجات الأساسية للانسان و في التخصص و تقسيم العمل في معرض الحديث عن البدو و الحضرة " اعلم أن اختلاف الاجيال في أحوالهم انما هو باختلاف نحلتهم في المعاش فان اجتماعه انما هو للتعاون على تحصيله و الابتداء بما هو ضروري منه و بسيط قبل الحاجي و الكمالي .

## المبحث الثاني : الثقافة الإسلامية

المطلب الأول : مفهوم الثقافة الإسلامية<sup>1</sup>

ان للاسلام مفاهيم صحيحة كاملة في كل شأن من شؤون الكون و الانسان والحياة ، و اذا كانت المفاهيم عن هذه الشؤون لدى العقائد المحرفة ، ولدى كثير من الفلاسفة و المفكرين ، وواضعي النظم من البشر ، تتسم بالغموض و التعقيد تارة ، او يجانبها الصدق و العمق تارة اخرى ، او تصدر عن الفرض و التخمين حيناً ، وعلى الاساطير و الاوهام حيناً اخر . فانها بذلك لا تركز على الحقائق الناصعة الثابتة ، ولا تقوم على قواعد يقينية جازمة .

اما مفاهيم الاسلام ، فهي : مبرأة من هذه الافات كلها ، لانها ليست منبعثة عن نظرة بشرية محدودة ، لا تستوعب ذاتها ، فضلا عن ان تستوعب غيرها ، و استهانة بكرامة الانسان . اما الاساطير التي تصدر عنها تلك العقائد و التصورات فهي في مفاهيم الاسلام اشلاء ممزقة ميتة لا يصدقها او يتعلق بها من اوتى حظا من نظر و تفكير . وهي سذاجة ضالة مردية لا تليق بحقيقة هذا الانسان الذي حباه الله العقل و ارشده الى دلائل المعرفة الصحيحة وزوده بوسائل النظر السديد .

ان مفاهيم الاسلام منبثقة عن عقيدة ربانية شاملة لا تركز الا على الحقائق الجلية الثابتة ولا تقوم الا على يقين الجازم وهي متمسمة بالوضوح و الصدق العمق . و تقيم من حيث الاعتقاد و التفكير لدى البشر جميعا التصور الصحيح الدقيق المتكامل للكون و الانسان و الحياة .

ان منهج الاسلام في ارتكازه على الحقائق اليقينية الهادية ، يربط الحقائق المفردة في الكون و الحياة ربطا يصلها باجل حقيقة و اكبرها و هي العقيدة و بذلك لا يدع هذه الحقائق الماثرة امام العقل الانساني و الشعور و الضمير ضروبا من المعرفة الجامدة و المعلومات المجردة التي لا روح فيها ولا حياة لها كما تحاول خرافة المنهج العلمي ان تصنع بل يبيث منهج الاسلام في هذه المعارف و المعلومات و الحقائق الظاهرة و المضمرة حياة تفتح البصائر وروحا توفض الظمائر و يزودها بالتأثير العجيب الذي يعمق اوثق وواصر الصلة بين الحقائق الهادية و العقول المستنيرة و القلوب المتفتحة للايمان و الخير .

<sup>1</sup> . احمد عبد الرحيم السايح : اضاء حول الثقافة الاسلامية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع : الطبعة الاولى ، القاهرة ، 1993 ص 53.

و الثقافة عنصر مهم من عناصر حياة الامم تتبين بها صورة كل امة و تتميز بها صيغتها و لوئها بين اقرانها . وهي تدل في نفس الوقت على تقدمها و على درجتها في المدنية و الحضارة ، وهي تكون سبب كرامتها وزينتها ايضا .

و المعرفة و الثقافة وسيلتان لغاية ابعد ، وهدف اكبر . وهل ثمة اجل واسمى من ان تستحيل المعرفة الى طاقة محرّكة و قوة دافعة ، تصبغ الواقع الانساني في اطار الضمير و الشعور و السلوك بصبغة هذه المفاهيم النقية الخيرية ، وتمثل في حياة البشر نظاما و خلقا وجهادا و حكما ، وقيادة صالحة تحمل مشاعل الحق و النور لهذه الانسانية التي وضعتها المفاهيم الضالة المنحرفة على حافة الدمار الرهيب . فينبغي ان تنقلب هذه المفاهيم واقعا بشريا حيا و نماذج انسانية فاعلة ، حتى لاتكون كالماء المسفوح على قيعان لا تمسكه ، ولا تنتفع به <sup>1</sup> .

وقد اوضح رسول- الله صلى الله عليه وسلم - العلاقة الوثيقة بين المعرفة و العمل ، وضرورة توافر الامرين معا و نجد ذلك واضحا فيما جاء عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال " مثل ما بعثني الله به من الهدى و العلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا ، فكان منها نقية قبلت الماء ، فأنتبت الكلاً و العشب الكثير ، و كانت منها أجادب أمسكت الماء ، فنفع الله بها الناس فشربوا و سقوا و زرعوا ، و أصاب منها طائفة أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ، و لا تنبت كلاً ، فذلك مثل من فقه في دين الله و نفعه ما بعثني به الله ، فعلمه و علمه و مثل من يرفع بذلك راسا ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به "

بناء على ما وضح لنا من ان الثقافة عنصر مهم من عناصر حياة الأمم يمكن أن نصل الى أن الثقافة الاسلامية في أوضح تعريف لها : (هي المعالاف التي كانت العقيدة الاسلامية سببا في بحثها كعلم التوحيد و الفقه و التفسير و الحديث و علوم القرآن و علوم الحديث ، و علوم اللغة العربية و مصطلح الحديث ، و علم الأصول)

وان الباحث في هذا التعريف اعماقا وابعادا يفهم منه : ان الثقافة الاسلامية هي الصورة الحية للأمة المسلمة . فهي التي تحدد ملامح شخصيتها وقوام وجودها و هي التي تضبط سيرها في الحياة وتحدد اتجاهها فيه : انما عقيدتها التي تؤمن بها و مبادئها التي تحرص عليها و نظمها التي تعمل على التزامها وتراثها الذي تحشى عليه من الضياع و الاندثار فكرها الذي تود له الذبوع و الانتشار .

فالثقافة الاسلامية هي الشخصية الاسلامية التي تقوم على عقيدة التوحيد و على تطبيق الشريعة الاسلامية و الاخلاق اليمانية المستقاة من مصادر الاسلام الاساس وهي : الكتاب و السنة .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 55 .

فالثقافة الاسلامية ترتبك ارتباطا وثيقا بالعقيدة ومنهج التفكير فالثقافة هي وليدة العقيدة و المنهج ونتائج التحصيل العلمي الملتزم بمهدين المحورين .<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : أهمية الثقافة الاسلامية<sup>2</sup>

لقد ابتعد العالم الاسلامي عن المناهج الاسلامية التي اتبعها العلماء المسلمين خلال العصور الماضية فقد نص المربون المسلمون الاوائل الذين ملات شهرتهم العلمية الافاق و سار على نهجهم التربوي الاجيال العديدة على ان بداية التعليم ينبغي ان تكون من سن الرابع للطفل : يحفظ ما تيسر من القران الكريم ومن احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الحكم المؤثرة و الشعر الرقيق اللطيف البليغ ويعد سن التمييز السابعة فما فوق تبدأ بدايات العلوم الاخرى .

ومنذ ان اخذ العالم الاسلامي المناهج الغربية و الشرقية ابتعدوا عن المنهج الاسلامي و ربما وصل الطالب و الطالبة الى مرحلة الجامعية و هو لا يدري اساسيات الاسلام التي لا يصلح اسلامه الا بمعرفتها نظريا و تطبيقها علميا .

لذا كان من الضرورة بمكان ان تقرر مادة الثقافة الاسلامية متطلبا جامعا في جميع الكليات الانسانية منها و التطبيقية و العملية و يدعو الى ذلك و يحتمه :

#### • الانتماء الى الاسلام

ان انتمائنا الى الاسلام يفرض علينا حدا ادنى من الثقافة لا يصح ايمان المسلم ولا يدخل دائرة الاسلام الا بمعرفتها معرفة يقينية و تطبيقها تطبيقا عمليا .

فأركان الايمان الستة : "الايمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الاخر و بالقدر خيره و شره" لا يصح ايمان المسلم الا اذا علمها

واركان الاسلام الخمسة : "الشهادتان، اقام الصلاة، ايتاء الزكاة، صوم رمضان ، حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا " لا يتم اسلام المسلم الا بمعرفتها و تطبيقها تطبيقا عمليا .

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 56.

<sup>2</sup> مصطفى مسلم ، و د . فتحى محمد الزغبي : الثقافة الاسلامية تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها ، اثره للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى : عمان-الاردن 2007 ، ص 15.

بالاضافة الى معرفة الاخلاق الحميدة التي دعى الاسلام للتحلي بها ، و الصفات و الانحرافات التي نهى الاسلام عنها .

كل ذلك مطلوب من المسلم ان يعرفه حتى يكون مسلما محققا الانتماء لدينه و الانتماء للاسلام يفرض هذه الثقافة لتتحد معالم الشخصية المسلمة الجديدة بالاسلام .

● **الحصانة الفكرية :<sup>1</sup>**

نحن نعيش في عصر ازيلت فيه الحواجز الزمانية و المكانية ووصلت الافكار و المعلومات الى كل مكان شئنا ام ابينا و الانفجار المعرفي يلف العالم بتياراته المختلفة وكل صاحب دعوة او مذهب او فكرة يدعو لها بساليب جذابة لافتة للنظر فان لم يكن المسلم و خاصة الشباب الاسلامي على معرفة بالموازن التي تعرفه الخطا و الصواب و تميز له الحق و الباطل و بين ما يقبله الاسلام و ما يرفضه ان لم يكن على معرفة بهذه الموازين و المقاييس قد ينزلق وراء دعوة او مذهب يخرج عن الاسلام و هو لا يدري .

فالثقافة الاسلامية تعطيه هذه المقاييس وهذه الموازين التي يقبل بها الافكار او يرفضها و تحصنه فكريا تجاه تلك الدعوات البراقة ولا تي تدس له السم في الدسم في كثير من الاحوال .

● **المسلم ايجابي فاعل في مجتمعه :**

ان المسلم خلق لمهمة عظيمة وهي ان يكون خليفة الله سبحانه وتعالى على هذه الارض ليعمرها وفق منهج الله تعالى و اعمار الارض يحتاج تضافر جهود الافراد و الجماعات من قبائل و شعوب هذه الامة و تعاون امم العالم

هذا الاستخلا و العمران يحتلج الى معرفة المنهج و مقومات تحقيقه .

ان ادراك هذه المهمة يتطلب من المسلم معرفة سنن الله في الكون و في المجتمعات و في الناس لكي يكون ذا دور ايجابي فاعل في مجتمعه (و المؤمنون و المؤمنات اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) التوبة (71)

يقتضي معرفة التاريخ الانساني و الحضارة البشرية و سنن الله في نشوئها و ارتقائها و انحدارها وزوالها و القيم التي تساعد في كل ذلك كما اشار القران الكريم في قوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير) الحجرات

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 16 .

و لثقافة الفرد و الجماعة الاثر الكبير في اداء هذا الدور البناء في المجتمع الاسلامي و في المجتمع الاسلامي و المجتمع الانساني .

#### ● معالجة المعضلات العالمية الاسلامية :

لقد قدم المسلمون نموذجاً فريداً للعالم عندما اقاموا حضارة اسلامية توافرت فيها كل المقومات الحضارة الانسانية المثالية وكان سبب نجاح هذا النموذج انها بنيت اساساً على الوحي المتمثل في القران العظيم و السنة النبوية الشريفة و نتيجة التطبيق العملي لهدايات الاسلام فكانت دولة الاسلام صاحبة الحضارة الريانية التي تحققت فيها كل معاني العدل و العز و التقدم و السعادة .

ولكن عندما انصرف حكام المسلمين عن التمسك بهدايات الاسلام وضعفت همهم عن المعالي و انشغل العلماء المسلمين و اصحاب القيادة الفكرية عن دورهم الترشيدي للحكام و خرج من ايديهم الدور القيادي في العالم ، ال الامر الى قيادات اقامت مناخها على الاجتهادات البشرية القاصرة و اتبعت اهوائها فساد الظلمو الشقاء و عمت التعاسة انحاء المعمورة و اصبح العالم غابة تتصارع فيها القوى المادية و شعر الناس بالخواء الروحي و العيش الضنك فتحققت فيهم سنة الله تعالى : (ومن اعرض عن ذكر فإن له معيشة ضنكا و نحشره يوم القيامة أعمى) طه "124" .

ان المثقف المسلم يملك الحل السوي لمشكلات البشرية و العلاج الناجع لادوائها الروحية و العقلية و البشرية اليوم بأمس الحاجة الى هذه الحلول <sup>1</sup>.

#### المطلب الثالث : خصائص الثقافة الاسلامية <sup>2</sup>

تتسم الثقافة الاسلامية بخصائص تميزها من غيرها من الثقافات السائدة في الارض و من ابرز هذه الخصائص :

1 - الريانية : لان الثقافة الاسلامية تستمد معارفها من الوحي الالهي (الكتاب و السنة) و ما استنبطه العلماء المسلمون من هداياتهما و هي تدعو الى توحيد الله تعالى و الى مكارم الاخلاق و ان حقائق الحق و رفع الظلم و سلة الارحام و الى نشر الخير و تسبيغ الامة بالصبغة الريانية "صبغة الله و من أحس من الله صبغة و نحن له عابدون" البقرة (138).

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 17.

<sup>2</sup> مرجع سبق ذكره ، ص 21.

لقد كان التزام المسلمين بهذه الصبغة خير دعاية لمبادئهم مما جعل الشعوب يدخلون في دين الله افواجا و فتحت لثقافتهم و اخلاقهم القلوب قبل البلدان .

2 ملائمتها للفطرة الانسانية : فالذي خلق الانسان هو الذي أوحى الى رسوله محمد بهذه الهدايات لإصلاح شأن الانسان و تنظيم علاقته مع غيره و بيان واجباته تجاه خالقه لذا كانت منطلقات هذه الثقافة لاصلاح الانسان من داخله بتلبية حاجاته الفطرية أودعها الله سبحانه و تعالى فيه و تهذيب غرائزه و تنظيمها و الاجابة على تساؤلاته العقلية و تحريره من الخرافات و الاوهام و اشباع أشواقه الروحية فأدخلت الطمأنينة الى نفسه و حققت له السعادة و الرضا .

3 الايجابية: تتسم الثقافة الاسلامية بالاجيائية فهي تطلق الطاقات الكامنة في الانسان و توجهها الى البحث العلمي و الاستكشافات في الكون المحيط به و التعرف على سنن الله فيه و تسخيرها لمصلحة البشرية فمن مهمات الانسان في هذه الحياة : الاستخلاف في الارض و اعمارها يقول عز من قائل (وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم في ما اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم) الانعام "165" فالكون كله ميدان لعمل الانسان و تجاربه

4 الشمول والكمال : الثقافة الاسلامية تأخذ شمولها و كمالها من الرسالة الاسلامية الخالدة التي يقول عنها منزلها "اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً" المائدة (..) فالهدايات الاسلامية شملت تعامل الانسان مع نفسه ومع من حوله و ما حوله من الجماد و النبات و الحيوان و الانسان فتجد القواعد العامة لذلك كله و فصلت في كيفية تعامل الانسان مع الانسان لان اصل الهدايات تنصب عليه فهو اكرم المخلوقات على هذه الارض عند الله فلم يتركه ليكون حقلا لتجارب الاجتهادات البشرية فيشقى بالأنظمة و التشريعات الوضعية

5 التوازن و الاعتدال : تتصف الثقافة الاسلامية بالاعتدال و التوازن في بناء الشخصية الاسلامية فتراعي المتطلبات الروح و المادة في الانسان و الاعتدال و التوازن في اقامة المجتمع الاسلامي فتحافظ على مصلحة الفرد و الجماعة و تفرط في جانب لحساب الجانب الاخر كما تتصف الثقافة الاسلامية على صعيد الحياة كلها بالتوازن بين متطلبات الحياة الدنيا و مقومات السعاد في الدار الآخرة يقول اللع عز و جل : "وبتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احس الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين " القصص (77)

6 المثالية الواقعية : ليس في الاسلام قضايا مثالية غير قابلة للتطبيق فلا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ان الثقافة الاسلامية ترفع من شان الانسان و تسمو بروحه وفكره و تكسبه الشفافية في المشاعر بحيث يكون الانسان متميزا بعقيدته و اخلاقه و سلوكه في تعامله مع الناس و لا يعرف المسلم شعارات للتصدير و اخرى للتطبيق بل حياته و سلوكه تطبيق عملي لحقائق الاسلام يقول عز وجل : " يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون < مبر مقتا عند الله ان تقولون ما لا تفعلون " الصف (2) ان تطبيق سلف هذه الامة ما دعوا الناس اليه على انفسهم اولا جعل الناس يبهرون باخلاقهم و افعالهم فدخلو في دين الله طواعية رغبة لا رهبة فامتدت دولتهم من طنجة الى جاكرتا .

7 عالمية الافاق : لما كان مصدر الثقافة الاسلامية مصدرا ربانيا كانت الثقافة الاسلامية موضوعية الحلول لمشاكل العالم لم تتسم بسمات شعب معين ولم تتأثر بعادات قوم وتقاليدهم فهي تتناول قضايا الانسان و مشكلاته بعبارته انسانا مخلوقا لمهام معينة وذا غرائز وطباع معينة .

8 الجمع بين التطورات و الثبات : لقد تمثلت عظمة الاسلام و مبادئه الخالدة في عنصر الثبات و الخلود و عنصر المرونة و التطور معا ، مما جعله صالحا لكل زمان و مكان فالثبات على الاهداف و الغايات أضفى القدسية و الاحترام على مبادئه وادخل الطمأنينة على نفس معتنقيه و المرونة في الوسائل و الاساليب أضفت الحيوية و استيعاب المستجدات في الشؤون الدنيوية و العلوم التجريبية فمثلا الشورى و الحطم بالعدل من الثوابت اما الوسيلة فمتروكة للجهاد .

و هذان التطور و الثبات ملائمان لسنن الهه في الكون و في الفطرة الانسانية فان فيها الثبات الدائم و المتغير المتحول . و بهذه الخصيصة تستطيع الامة الاسلامية ان تستمر و ترتقي في مدارج التقدم الحضاري مع المحافظة على قيمها و عقائدها و اخلاقها .<sup>1</sup>

9 الحركة حول محور واحد :<sup>2</sup> لم تزل المذاهب البشرية المختلفة تتنازع النفس البشرية فالمنهج الذي يسر عليه البشر البعيدون عن الوحي السماوي خليط من الافكار و المبدئ و العقائد و التصورات و

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ، ص 23.

<sup>2</sup> عمر سليمان الاشقر ، نحو ثقافة اسلامية اصيلة ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، الطبعة الرابعة : الاردن - عمان ، 1994 ص 52-53.

هذه فد تتضارب فيما بينها و تلك طبيعة المبادئ الارضية (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا

كثيرًا) (سورة النساء 72)

فالمجتمع الواحد البعيد عنه هدي السماء كمجتمع الغربي اليوم قد توجد فيه المثل التي تطالب بالاحد بالفضيلة و هي بقايا الدين النصراني المحرف و لكن المذهب المادي النفعي القائم على الكفر بالله و اليوم الاخر يناديه كي يغرق في الشهوات و يعيش لذيائه و دين الانسان في الغرب يناديه كي يؤمن بالمسيح الاها و ربا فهو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا و عقله يرفض هذا المنطق .

وهذه الاختلاف و التضارب في المناهج يمزق نفس الانسانية و يجلب لها الصراع الذي ينتج الهموم و الحيرة القلق .

اما في الاسلام فان حياة المسلم تدور حول محور واحد ثابت فهو يؤمن بالله ربا واحدا لا شريكا له فلا تعدد في الارياب و لا تعدد في الالهة ومن الله يستمد تصوره و معرفته لربه و معرفته للكون من حوله ولما وراء الكون المشهود كما يستمد منه القيم و الاحكام التي يقوم بها الاشياء فلا تضارب و لا تعارض ولا تصادم لانه ياخذ كل ذلك من الله تبارك و تعالى و دين الله وحدة متكاملة تتوافق ولا تتعارض و بذلك تتحقق طمانينة القلب و انشراح النفس و هدوء البال فلا عقد نفسية و لا صراع داخلي ولا قلق ولا هموم .

#### المطلب الرابع : أهداف الثقافة الاسلامية<sup>1</sup>

و نقصد بذلك الغايات و النتائج التي تطمح الثقافة الاسلامية الى ايجادها في حياة الفرد و المجتمع المسلم . و يمكن تقسيم هذه الاهداف الى قسمين .

**الأول:** أهداف عامة كمفهوم يجسد الشخصية الاسلامية للمسلم و الامة الاسلامية .

**الثاني:** أهداف خاصة كمادة دراسية في مؤسسات التعليم العالي .

#### أهداف الثقافة الاسلامية كمفهوم

1. تكوين الشخصية الاسلامية المتميزة على مستوى الفرد و الامة و اعطاء الهوية الاسلامية المستقلة لكل

مسلم و بالتالي ايجاد المجتمع الاسلامي المثالي الواقعي .

<sup>1</sup> خالد ابراهيم الفتياي ، الثقافة الاسلامية لطلبة الجامعات ، دار قنديل للنشر و التوزيع ، طبعة الثالثة : عمان - الاردن ، 2008 ، ص 18 .

2. إيجاد الوعي العلمي الصحيح لحقيقة الاسلام و شموله لكافة متطلبات الحياة.
3. تصحيح الفكرة الخاطئة التي أشاعها أعداء الاسلام في نسبة ضعف المسلمين الى تمسكهم بدينهم و الصحيح هو نكوصهم عن تعاليم الاسلام .
4. تنمية شعور الولاء و الانتماء للامة الاسلامية
5. توفير مناخ اسلامي مشبع بأداب الاسلام و تعاليمه

#### أهداف الثقافة الاسلامية كمادة دراسية

ان الحاجة لتدريس مقرر " الثقافة الاسلامية" كمتطلب اجباري أو اختياري لطلاب الكليات و الجامعات تبدوا اكثر أهمية و تأكيداً و تصميماً .

فاذا كان الطلاب الأوروبيون في بلدانهم يدرسون الثقافة الاوروبية الخاصة بهم و الاشتراكيون يدرسون الثقافة الاشتراكية و القوميون يدورسون الثقافة القومية و اليهود يدرسون الثقافة اليهودية فمن الاولى و الاجدر بنل أن يدرس طلابنا " الثقافة الاسلامية" في كلياتهم و جامعاتهم .

و الطرح الجامعي لمقرر الثقافة الاسلامية يجب ان يمتاز بعدة أمور منها :

1. مباحثه الجديدة و مجالاته و موضوعاته الخاصة .
2. توافقه لجميع التخصصات الجامعية سواء الشرعية أو المهنية أو الاجتماعية
3. كونه اكثر تشويقاً للطلبة ، و أقرب الى ميولهم و اهتماماتهم
4. توافقه مع مستوى الطلبة الذين يعيشونه من الغزو الفكري و الثقافي و التحديات و المستجدات و الشبهات .

فجاءت مادة الثقافة"الاسلامية" لطلاب مؤسسات لاتعليم العالي ليفقهوا واقعهم المعاصر ، بلغة فقهية جديدة معاصرة تمكنهم من مواجهة تحديات الثقة و مستجداتها و قضاياها ، و الرد على شبهاتها ، ويمكن تبسيط القول في أهداف الثقافة الاسلامية كمادة دراسية لدى الطالب الجامعي من خلال النقاط التالية :

- تحقيق الهدف الاول من أهداف الكليات و الجامعات العربية و الاسلامية و هو غرس الاسلام في نفوس الطلبة ، كونه الدين الرسمي لدول الكليات و الجامعات .

- تزويد الطالب بمفاهيم الاسلام (عقيدة و شريعة) بلغة فقهية عصرية جديدة يجب أن تتوازي مع مستواه الجامعي ، ليتمكن من مواجهة التحديات و القضايا المعاصرة ، والرد على الشبهات التي تثار حول الاسلام .
- دعوة الطذالب لفهم الاسلام ، الفهم الواعي الصحيح البعيد عن اللبس و الغموض و التعصب و التطرف .
- ترسيخ القناعة لدى الطالب بصلاحيه الثقافة الاسلامية لكل زمان و مكان .
- تعزيز إنتماء الطالب للثقافة الاسلامية و التي تكون شخصيته و هويته العربية و الاسلامية .
- غرس الاسلام السلوكي لدى الطالب في جميع مجالات الحياة المختلفة .
- الاشارة و الايماء الى البديل الاسلامي عن ثقافة العصر الأروبية و هذا من أهم ما تهدف اليه الثقافة الاسلامية على مستوى الجامعات العربية

#### المطلب الخامس: وظيفة الثقافة الاسلامية<sup>1</sup>

و نقصد بذلك دورها الذي تقوم به من مهام و مسؤوليات بحكم ما لها من طبيعة مستمدة من الاسلام و كذلك بحكم دورها في حياة الفرد و المجتمعات .

و يمكن الوقوف على وظيفة الثقافة الاسلامية من خلال المحاور التالية :

#### أولا : وظيفة الثقافة الاسلامية في حياة المسلم

- 1- توعية المسلم بمفاهيم الاسلام المتصلة بجوانب الحياة المختلفة .
- 2- مساعدة المسلم على فهم دينه فهما واضحا لا لبس فيه و لا غموض .
- 3- توجيه سلوك المسلم في الحياة وفقا لمفاهيم الاسلام و الاحكام .
- 4- تحصين عقل المسلم و فكره ضد الغزو الفكري .
- 5- ايجاد القناعة لدى المسلم بصلاحيه الاسلام لكل زمان و مكان

#### ثانيا : وظيفة الثقافة الاسلامية في حياة الامة الاسلامية

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 17.

- 1- المحافظة على شخصية الامة الاسلامية و استقلالها الثقافي
- 2- وضع الامة الاسلامية في مركز القيادة و الزعامة بين سائر الامم و الشعوب
- 3- بيان الازدهار الحضاري للامة الاسلامية و تأكيد فضلها على الغرب.
- 4- توثيق الصلة بين حاضر الامة الاسلامية و ماضيها و مستقبلها .
- 5- بيان الامراض التي حلت بالامة الاسلامية و طرح احلول المناسبة لها و هناك وظائف أخرى نحو الامة الاسلامية و هي :

التركيز على الوحدة و الأصالة و الذاتية و الشعور و الانتماء للثقافة الاسلامية.

### و من الوظائف أيضا :<sup>1</sup>

لثقافة الاسلامية وظائف متعددة في تنمية ثقافة الامة بوصفها علما و يتلخص بما يلي :

- عرض نظم الاسلام المتنوعة بترابطها ليأخذ طالب العلم الاسلام بشموليته و تزويده بالتفسيرات المقنعة و المفاهيم الأساسية عن أصل الانسان و حقيقة الكون و الوجود و دور المسلم ووظيفته في الحياة .
- تأصيل المفاهيم و المبادئ المتعلقة بالاسلام و بيان معانيها الصحيحة و رد المفاهيم الخاطئة التي راحت في عصور التخلف ، و أدخلت على المسلمين من أديان و مذاهب مختلفة .
- تصويب جملة من المبادئ و القيم الاجتماعية و المفاهيم الشائعة على أنها أحكام الاسلام و نظمه ، مع أنها في كثير من الايام ليست الا أحكاما و أفهاما فردية خاطئة غلبت عليها العادات و الاعراف و خاصة في ميدان المرأة و حقوق الانسان و القيم الاجتماعية و بعض التصورات الخاطئة حول بعض الظواهر العلمية و الكونية .
- تقديم للنموذج الاسلامي (البدائل) فيما يتعلق بالذوق الاسلامي و أصول الكماليات و الآداب العامة (ألا تكت) و توجه سلوك المسلم في الحياة وفقا لأخلاق المسلم و مفاهيمه و أحكامه ليصبح للثقافة وجود في مسار واقعي ، و تفعيل نشط في الحياة .

<sup>1</sup> حسين محمد الربابعة : دور الجامعات في تنمية الثقافة الاسلامية لدى المجتمعات ، مجلة جامعة الاقصى ، المجلد الحادي عشر ، العدد الاول يناير 2007 ص 87-88.

مقارنة النموذج الاسلامي بالنموذج الغربي و بيان نجاح مبائ الاسلام و نظمه في تحقيق السعادة في الدارين و اخفاق المذاهب الوضعية و بخاصة الاشتراكية و الرأسمالية منها .

### المطلب السادس : مصادر الثقافة الاسلامية<sup>1</sup>

تنقسم مصادر الثقافة الاسلامية الى قسمين :

أولاً : مصادر شرعية أصلية ، و هي الكتاب و السنة النبوية الصحيحة

ثانياً : مصادر فرعية و هي الاجماع و القياس و غيرها

#### أولاً المصادر الشرعية الاصلية

المصدر الاول : القرآن الكريم

و هو كلام الله الذي أوحى به الى نبيه محمد صلى الله عليه و سلم بلفظه و معناه و الذي تعبدان بتلاوته و العمل به .

و هو المصدر الأساس لهذه الثقافة و المشتمل على أصول العلوم المختلفة ، أنزله الله هدى و رحمة للعالمين ، تبياناً لكل شيء جعله الله كتاب عقيدة و هداية و تربية و تعالين ، و ثقافة ، حوى قيماً و سلوكاً تنظم حياة الامم و الافراد في مختلف الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و غيرها فيه خبر من قبلنا و نبأ من بعدنا و فصل ما بيننا من قال به صدق و من عمل به أجر و من حكم به عدل ، و من دعا اليه هدى الى صراط مستقيم .

#### من مزايا القرآن

- أن الله حفظه من التحريف في القرون السابقة و سيبقى كذلك الى قيام الساعة قال تعالى {ان نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون} الحجر 9

<sup>1</sup> خالد بن عبد الله القاسم، وآخرون : المرجع السابق ، ص 11.

أما الكتب السابقة فقد أضيف حفظها الى أصحابها فحرفوها قال تعالى ﴿و الربايون و الأخبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء﴾ المائدة 44

- أن القرآن جاء مؤيدا و مصدقا لكل الكتب السابقة و مهيمنا عليها قال تعالى ﴿و أنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه﴾ المائدة 48
- احتوى القرآن على شريعة عامة للبشر فيها كل ما يسعدهم في الدارين .
- جمع القرآن كل ما كان متفرقا من الأحكام في الكتب السابقة

### المصدر الثاني: السنة النبوية<sup>1</sup>

في اللغة : الطريقة و السيرة و الأسلوب و النهج .

و في الاصطلاح : هي كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه و سلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة .

### أنواع السنة

السنة القولية: مثل قوله عليه السلام " انما الاعمال بالنيات"

السنة العملية: مثل أفعال وضوئه صلى الله عليه و سلم و صلواته و حجه

السنة التقريرية: و هي ما أقره عليه السلام مما صدر عن أصحابه من قول أو فعل أو اظهار الرضا عنه و استحسانه .

ومن السنة: ما يتعلق بشمائله من صفاته و أخلاقه صلى الله عليه فالسنة هي المصدر الثاني بعد كتاب الله تعالى ، و الاعتماد عليه أمر ضروري في بناء الثقافة الاسلامية لان القرن جاء بالعموميات و الكليات و تاركا التفاصيل الى السنة ، فلا يعرف قوله تعالى ﴿و أقيموا الصلاة﴾ البقرة 43، الا بقول الرسول صلى الله عليه و سلم صلى الله عليه و سلم " صلوا كما رأيتموني أصلي " غير هذا من الأحاديث الموضحة لكيفية أداء الصلاة بجميع أركانها و شروطها من فرض و سنة .

<sup>1</sup> مرجع سابق : ص 12 .

و لا قوله تعالى ﴿و الله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا﴾ آل عمران (98).

الا بقوله ﴿خذوا عني مناسككم﴾ و غير هذا من الأحاديث الموضحة لكيفية أداء مناسك الفرضية و السنية.

### مكانة السنة مع القرآن<sup>1</sup>

مكانة السنة مع القرآن تأتي على ثلاثة أحوال :

- 1- أن تكون موافقى له ، فيأتي الحكم في القرآن و السنة معا ، مثل الامر بالصلاة و النهي عن الزنا .
  - 2- أن تكون السنة بيانا للقرآن و تفسيراً له ، مثل تفسيره للزيادة في قوله تعالى : {للذين أحسنوا الحسنى و زيادة} يونس 26، فسرهما صلى الله عليه و سلم بالنظر الى وجه الله تعالى و تفسيره صلى الله عليه و سلم للظلم في قوله تعالى {الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم } الانعام 26 فسرهما بالشرك.
  - 3- أن تجيء الاسنة بزيادة حكم لم يرد في القرين / فالسنة توجب ما سكت القرين عن إيجائه أو تحرم ما سكت عن تحريمه مثل :
    - أ- إيجاب استئذان المرأة عن ارادة تزويجها .
    - ب- تحريم الجمع بين المرأة و عمتها ، و المرأة و خالتها
- فالقرآن الكريم و السنة بينهما من التلازم ما شهدت به كثير من الآيات و الاحاديث قال تعالى ﴿و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا﴾ الحشر (8).
- و قال تعالى : ﴿و من يطع الرسول فق أطاع الله..﴾ النساء (80).
- و قال تعالى ﴿و أنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ النحل (44)
- و قوله صلى الله عليه و سلم : "" و قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله و أنتم تسألون عني...الحديث ""

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره: ص 13 .

ان ترجمة هذه المصادر الى الواقع العملي يتطلب كيفية تعلم كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و سلم عن قرب بقراءتهما و فهمهما ، و تدبر معانيهما .

إن تعلم السنة يكون من مصادرها الأصلية و من أهمها :

- 1- صحيح البخاري
- 2- صحيح مسلم
- 3- سنن أبي داود
- 4- جامع الترمذي
- 5- سنن النسائي
- 6- سنن ابن ماجه
- 7- الموطأ للإمام مالك
- 8- المسند للإمام أحمد

و التعرف اليها يكون بالقراءة فيها قدر المستطاع لفهم مبادئ ثقافتنا و ديننا عن قرب ، و من مصادرها المعتمدة .

ثانيا : المصادر الفرعية

إن كل من تناول مصار الثقافة الفرعية كان بين موسع و ضيق ، و بناء على ذلك تنقسم الى :

- 1- الاجماع
- 2- القياس
- 3- التاريخ الاسلامي
- 4- اللغة العربية
- 5- التراث الاسلامي
- 6- الخبرات الانسانية النافعة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 15.

### موضوعات الثقافة الاسلامية<sup>1</sup>

بما أن الثقافة الاسلامية هي الثقافة الخاصة بالاسلام فان موضوعات الثقافة الاسلامية هي ذاتها موضوعات الاسلام و التي تشمل :

- 1- مفاهيم العقيدة الاسلامية عن : الاله، و الانسان و الكون و الحياة الدنيا و السخرة و دراسة أركان اليمان ، مع التركيز على فلسفة هذه المفاهيم و آثارها.
- 2- نظام العبادة في الاسلام: سواء كانت هذه العبادة قولية أو فعلية ، ظاهرة أو باطنة و التي ياتي على رأسها أركان الاسلام ، و دراسة فلسفة هذه العبادات و آثارها .
- 3- النظم الاسلامية : و تشمل جميع جوانب الحياة المختلفة كانهظام الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و غيرها .
- 4- مصادر الثقافة الاسلامية و خصائصها
- 5- القضايا العلمية و الطبية المعاصرة
- 6- القضايا الثقافية و المشكلات المعاصرة
- 7- التحديات و المذاهب الهدامة التي تواجه الثقافة الاسلامية
- 8- الشبهات التي اثيرت حول الاسلام لمصاره و أهله و نظمه و الرد عليها .

### المطلب السابع : التحديات التي تواجه الثقافة الاسلامية و سبل مواجهتها<sup>2</sup>

واجهت الثقافة الاسلامية تحديات عديدة متنوعة و من أهمها :

#### أولاً: الغزو العسكري

عانت الامة الاسلامية من هجمات عسكرية ظالمة استهدفت وجودها و ثقافتها منذ القدم و من ذلك :

الحروب الصليبية الشرسة (490هـ-691هـ) التي استهدفت الشام و مصر و أدت الى انشغال الامة بما قرنين من الزمان .

<sup>1</sup> خالد ابراهيم الفتياي ، مرجع سابق ، ص 16-17.

<sup>2</sup> خالد بن عبد الله القاسم واخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 16.

ثم المحجوم التترى على العراق و البشام و اسقاط الخلافة العباسية و تدمير الكت و قتل العلماء في القرن السابع الهجري.

ثم الاستعمار الأروبي للبلدان الاسلامية في القرنين الماضيين (1897م-1962م) و حاولته مسخ الثقافة الاسلامية و استنزاف خيرات الامة .

و زامن ذلك الغزو الشيوعي على البلدان الاسلامية في سيبا الوسطى و نشر الاحاد ثم غزو أفغانستان و الشيشان و استباحة دماء المسلمين و استعمار بلدانهم و نهب خيراتهم .

و ما نشاهده الآن من هجمة صهيونية شرسة زرعهما الغرب في قلب العالم الاسلامي لشردمة من اليهود اجتمعت في أنحاء العالم باختلاف لغاتهم و عرقياتهم في هجرات متتابة بمساعدة غربية مباشرة مع اعتداءاتهم المتكررة على الفلسطينيين بل تجاوز العدوان على البلدان العربية .

و كان هذا الجسم الصهيوني بالمساعدة الغربية عاملا مهما في تأخر الذامة و اشغالها .

و ما جرى من احتلال لاكثر من بلد اسلامي بحجج وهمية و زامن ذلك الضغط على المؤسسات الثقافية بضرورة التغيير الثقافي و المقصود منه تحقيف منابع الثقافة الاسلامية اضافة الى تشويه الجمعيات الاسلامية الخيرية و رميها أيضا بتهمة دعم الارهاب (مع أنها أوضح وسائل ترابط المجتمع الاهلي الذن ينادون به في معظم الدول).

فتلك الجمعيات تدعوا الى الاسلام و تكفل الأيتام و تقيم امستشفيات و تحفر الآبار و تعين الفقراء و تقيم المدرسو تصب في خدمة الاسلام و المسلمين و خدمة الثقافة الاسلامية .

و هذه التحديات لن تقضي على دين الله تعالى فقد أجبر المولى سبحانه ببقاء دينه و ظهوره { هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره عى الدين كله } التوبة 33

و قال عليه الصلاة و السلام: " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله و هوم كذلك." <sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع سابق : ص 18

و إن من حكم المولى سبحانه أن تقع هذه التحديات عقوبة للمعرضين ليعودوا } و لنذيقنهم من العذاب  
الانى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون { السجدة 21

كما أنه بلاء للمؤمنين لرفع الدرجات و تكفير السيئات { ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هو  
لا يفتنون { العنكبوت 1-2 ، وفيها تنقية للصف المسلم قال تعالى { و ليعلمن الله الذين آمنوا و ليعلمن  
المنافقين { العنكبوت 11.

### ثانيا : الغزو الفكري

و غزو غير مسلح غزو للأفكار و العقول ، بعد أن أدرك الاعداء أن الغزو المسلح لا يكفي لضعاف الثقافة  
الاسلامية فعمدوا الى غزو العقول و الافكار لتحقيق هدف عام و هو اضعاف الاسلام و المسلمين.

### وسائل الغزو الفكري

#### أ) الاعلام

استغل الغربيون و المستغربون وسائل الاعلام المختلفة لحرب على الاسلام ، حيث أصبح المدافع عن أرضه و  
بلده ارهابيا و المحتل مدافع عن نفسه ، و نظرة سريعة الى بعض وسائل الاعلام ترينا مدى البلاء اذي تصبه  
ليل نهار لتشويه صورة الالام و المسلمين و الاساءة الى معتقداتنا و شعائنا و سلفنا و علمائنا سيل من  
الشبهات التي تشكك في الدين و أحكامه و سيل آخر من الأفلام و التمثيلات و المسرحيات التي تتهمكم  
بالاسلام ، و تقوم بعرض نماذج من أنماط الحياة تضاد للاسلام في كل شيء تمجد الجريمة و تدعوا الى الفسق  
و افجور ، و تكره في الحياة المستقيمة الفاضلة ، و تتهمكم بالمسلمين و المسلمات ، و تتخذ الدين هزوا ، و  
تعرض ما حرم الله : الرقص الفاضح ، و شرب الخمر ، و الكذب و الدجل ، و قد قامت للتافهين أسواق  
ضخمة في كل مكان باسم الفن .<sup>1</sup>

و قد ازداد خطر هذه الوسيلة مع اتشار الفضائيات و تنامي الشبكة العنكبوتية حيث نجد المواقع التي تنير  
الشبهات و تشكك في العقائد ، و تنشر المذاهب الباطلة .

<sup>1</sup> مرجع سابق : ص 20

## (ب) الاستشراق

و هو دراسة الغربيين للشرق و علومه و أديانه خاصة الالام لاهداف مختلفة و من أهمها تشويه الاسلام و اضعاف المسلمين .

و من أهم نتائج المستشرقين في القرن العشرين دائرة المعارف الاسلامية التي صدرت بثلاث لغات : الانجليزية و الفرنسية و الألمانية و صدرت في عدة طبعات و ترجمت الى عدة لغات و قد اشترك في تأليفها أكثر من 400 مستشرق و بلغت أكثر من 3000 مادة في أكثر من 10.... صفحة احتوت على معلومات مهمة عن الشرق و الالام بالذات ، كما أنها اشتملت على شبه و مطاعن متفرقة حول القرآنو العقديية و الشريعة الاسلامية و أعلام المسلمين بلغت أكثر من 300 مطعن و انتقاص للعقيدة الاسلامية.

و قد ملئت كتابات المستشرقين بالتعصب الصليبي باعتراف كثير من المستشرقين يقول برنارد لويس " لا تزال آثار التعصب الديني الغربي ظاهرة في مؤلفات العديد من العلماء المعاصرين و مستترة في الغالب وراء الحواشي المرصوفة في الأبحاث العلمية.

و إن كثيرا من المستشرقين كانوا أداة للاستعمار حيث تحلوا عن أمانتهم العلمية لتأييد المحتل ، يقول مراد هوفمان ، سفير المانيا في المغرب و قد هداه الله للاسلام " و الحق أن معظم المستشرقين عن وعي أو غير وعي كانوا أداة لخدمة الاستعمار ، و ان كان بعض أولئك كانوا جواسيس للغرب بالفعل" و تتعاون المخابرات الغربية لا سيما الامريكية مع مراكز الدراسات الاتشارقية لا سيما فيما يتعلق بالحركات الاسلامية.

و يبلغ أعضاء رابطة دراسات الشرق الاوسط الاستشراقية في أمريكا الى قرابة 1600 عضو سنة 1986م ووصلت أعداد العناوين للموضوعات المنشورة عن الشرق الاوسط في الدوريات المتخصصة سنة 1986 الى نحو 81 ألف مادة ، كما أن كثير من المستشرقين ينظرون الى الشرق و الاسلام نظرة استعلائية ، و قد ساق ادوارد سعيد الشواهد العديدة لذلك في كتابه الشهير للاستشراق .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع سابق : ص 22 .

## ج) التنصير

و على الرغم من أن الأمم النصرانية تبعد عن النصرانية و على الرغم من بيعهم للكنائس في ديارهم الا أنهم حريصون على تنصير المسلمين ، و بناء الكنائس في ديارنا ، و قد رصدوا لذلك مئات الملايين من الدولارات ، و أرسلوا البعثات التنصيرية مجهزة بكل ما يمكن أن يحقق الهدف الذي قامت من أجله و على الرغم من الصعاب التي تقف في طريقهم الا أنهم ماضون في هذا الطريق ، و هو يصطادون المسلمين الجهلة و ينشبون أنبياءهم في فقراء المسلمين ، حيث يقدمون لهم بعض ما يحتاجون اليه مقابل تركهم لدينهم و عقيدتهم ، بينما نجد العكس فيمن يسلم من الغربيين حيث يسلم المتعلمون و المفكرون .

و من أهم وسائل التنصير : التعليم و الصحة و الاعلام و استغلال الكوارث و احروب و الفقر.

## د) تشجيع العلمانية في البلاد الاسلامية

و ذلك باقصاء الاسلام في شتى شؤون الحياة السياسية و الاقتصادية و التعليمية و الاجتماعية .

## هـ) محاربة الدعوة الاسلامية

حيث استغل الاعداد أحداث الاعتداء على نيويورك لمحاربة الدعوة الاسلامية لا سيما الجمعيات الخيرية الاسلامية و النج بها في تلك الأحداث و اتهمها بدعم الارهاب و مصادرة ممتلكاتهم .

و) التغريب و العولمة الثقافية<sup>1</sup>

و هي باختصار فرض الثقافة الغربية عن طريق المنظمات و المؤتمرات الولية ووسائل الاعلام المختلفة .

و ان كان للعولمة بشك عام وجوه مفيدة في التقنية و الاتصال و التعارف و المعلومات ، فان لها جوانب خطيرة في الهيمنة السياسية و العسكرية و الاقتصادية و الثقافية .

و يهمننا هنا ما يؤثر على الثقافة الاسلامية بدرجة كبيرة و هو الهيمنة الثقافية و فرض القيم الغربية و تغريب المجتمعات المسلمة عن طريق استغلال التفوق التقني و السياسي و الاقتصادي و العسكري لاختراق الثقافات الاخرى و مصادرة ثقافات الشعوب و فرض الأنماط الغربية .

<sup>1</sup> مرجع سابق : ص 23

و نجد أن الغرب لا يسعى لنشر قيمة الاجتماعية فحسب على الرغم من عدم الاقتناع الواسع بها فيما ، بل انه يفرضها عبر المؤتمرات الولية و الضغط على الدول التي لا تستجيب ، حيث توالى مؤتمرات المنظمات الدولية بهذا الخصوص ، مثل مؤتمر نيروبي عام 1985م ، مؤتمر القاهرة عام 1994م و مؤتمر بكين عام 1995 م ، و مؤتمر اسطنبول عام 1996 ، ثم مؤتمر نيويورك عام 1999م ، ثم مؤتمر بكين ثم نيويورك أيضا عام 2000م، و محور هذه المؤتمرات يدور حول الأسرة و المرأة و الطفل ، مركزا على الحقوق الجنسية و الحق في الانجاب و الحق في الاجهاض و الشذوذ و قضية المساواة بين الرجال و النساء في الميراث... الخ ، و هذا كله من منظور الثقافة الغربية العلمانية المادية الاباحية ، التي تبيح الزنى و اللواط و تمنع تعدد الزوجات .

و في الفصل السابع من وثيقة مؤتمر السكان جاء الحديث عن هذه الاباحية الجنسية فيقول : انها حالة الرفاهية البدنية و العقلية و الاجتماعية الكاملة ، المنطوية على أن يكون الافراد (لاحظ تعبير الأفراد) من جمع الاعمار أزواجا و أفرادا (كذا) فتيانا و فتيات ، مراهقين و مراهقات ، قارين على التمتع ب حياة جنسية مرضية و مأمونة (لاحظ عدم اشتراط الحلال و الشرعية) هي كالغذاء حق للجميع ، ينبغي أن تسعى جميع البلدان لتوفيره في أسرع وقت ممكن في موعد لا تتجاوز عام 2015 أي أنه أكثر من مباح ، فالسعي لتحقيقه بجميع البلدان في أسرع وقت ممكن ، و قبل سنة 2015م ، واجب على جميع البلدان بل و لا تكفي هذه الوثيقة بذلك و إنما تتجاوز هذه الاباحية حيث تدعو للتدريب و الترويج و التعزيز لهذا السلوك الجنسي المأمون و المسؤول.

و ها هو المستشرق الاماني " هاملتون جب " يجعل هدف كتابه " وجهة الاسلام " قضية التغريب و يتساءل الى أي حد وصلت حركة تغريب الشرق ؟ و ما هي العوامل التي تحول دون تحقيق هذا الهدف ؟

### آثار التحديات التي تواجه الثقافة الاسلامية<sup>1</sup>:

- 1- تشويه الاسلام و اثاره الشبهات حول القرنين الكريم و السنة النبوية و عقيدة الاسلام و شريعته و ما يحدث الن من محاولة لربط الاسلام بالراهاب هو جزء من هذه الحملة .
- 2- تفريق المسلمين و ازالة الوحدة الاسلامية و الدعوة الى القومات المتنوعة و قد كانت الرابطة التي تجمع الشعوب الاسلامية هي الرابطة الاسلامية فشجع الغرب الصليبي الشعوب المختلفة على

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 24.

المناداة بالقوميات التي تنتسب اليها الامم المختلفة فنادى العرب بالقومية و الأتراك بالتركية الطورانية و نادى الأكراد بالكرية و بذلك تفسخت عر الرابطة الواحدة التي كانت تجمع هذه الامة و توحدتها و قد كان ظهور هذه الدعوات سببا في اضعاف الخلافة التركية العثمانية و تحطمتها .

و قد أغرق دعاة الضلال ف دعوتهم عندما أحيو الحضارات القيمة لايجاد مزيد من الانقسام و الفرقة ، فرأيناالدعوة الى الفرعونية و الدعوة الى البابلية و الآشورية و غيرها .

ان الاسلام يشجع الوطنية الحققة و القومية الهادفة القائمة على التعاون على البر و التقوى كما قال سبحانه {و تعاونوا على البر و التقوى} التوبة2، و يجارب العصبيات و النعرات الجاهلية المنافية للوحدة الاسلامية و قد قال صلى الله عليه و سلم " من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتله جاهلية" و قومية يجب أن لا تتعارض مع الوحدة الالامية أو أن تكون بديلا عنها بل يجب أن تسخر لجمع كلمة المسلمين ووحدهم ، و العرب لم يجتمعوا الا بالاسلام و قد أعزهم الله بانزال القرين الكريم بلغتهم و جعل الحرمين في بلادهم و اختار النبي صلى الله عليه و سلم منهم ، و قد قال عمرو رضي الله عنه " نحن قوم أعزنا الله بالاسلام فهمنا ابتغينا العزة يغيره أذلنا الله"

ان الرابطة الحقيقية بين الكسلمين هي رابطة العقيدة و جميع الروابط الأخرى هي فرع منها مثل رابط الحوار و القرابة و القبيلية و الوطن .<sup>1</sup>

3- اجهل بالاسلام و عقائده و أحكامه في كثير من بلاد الاسلام و انتشار البدع و الخرافات و المذاهب الباطلة كالفائدية و البهائية و انتشار الأفكار العلمانية المتطرفة و التكفيرية العالية .

4- الهزيمة النفسية لدى بعض المسلمين و اهتزاز الثوابت لديهم و نشوء طبقة من المثقفين المستغربين المنبهرين بالغرب و ثقافته .

5- إضعاف اللغة العربية و انتشار اللهجات المحلية التي اختارها الله لكتابه كما قال تعالى : {انا أنزلناه قرآنا عربيا} يوسف الاية (2) .

6- إقصاء شريعة الاسلام من الحكم و تشجيع العلمانية ف البلاد الاسلامية و هذا الأثر ذبل الفكر في سبيل تحقيق الكثير من الجهد و المال و الفكر و ق أقنعوا به كثيرا من الحكام في الديار الاسلامية ،

<sup>1</sup> مرجع سابق : ص 25 .

و قد تبنت دولة الخلافة في آخر عهدها كثيرا من القوانين المخالفة للاسلام و فرضت القوانين الفرنسية على الشعب المسلم ف مصر في عام 1882م و لم ينتصف القرن الرابع عشر الهجري حتى أقصيت الشريعة الاسلامية في أكثر الديار الاسلامية باستثناء أحكام الزواج و الطلاق والممات .  
7- افساد التعليم و اضعاف التعليم الاسلامي و مدارس القرن الكريم و مناداة بعلمنة التعليم و الدعوة الى التعلم لمختلط .

8- إفساد المرأة : لقد حرص الكفار على هذا ، لان فسادها يفسد الأبناء و الأزواج فأخرجوها من بيتها و هتكوا حجابها و زينوا لها التمرد على ينها بمختلف الأساليب و زعموا أن تحضرها و تتمها لا يكون الا اذا سارت مسيرة المرأة في أوروبا و أفغانستان مثال حي على هذا ، فعندما احتلها م ينقلوا اليها التقدم الصناعي و التقني و انما بداو باسقاط حجاب المرأة و انشاء ور السينما .

ان هدف عدونا ذوبان شخصيتنا و ذلك بالقضاء على مقومات طياتها و علامات القوة فيها و احتوائها بأخلاق الضعف و الانحلال و الاباحية حتى لا تقوى على مواجهة التحديات و ذلك أخطر أهداف العدو ، حيث اخراج اجيال ضعيفة لا تؤمن بحقها ، تؤمن بربها و لا تستطيع أن تصمد أمام الخطر و أمام التحدي و قد أخبر المولى سبحانه بخطورة طاعة الكافرين و الانسياق معهم فقال سبحانه {يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين} آل عمران الاية (100) .

و أخيرا أنهم لن يرضوا منا بالتنازلات المحدودة و بعض الطاعة {و لن ترضى عنك اليهود و لا النصارى حتى تتبع ملتهم} البقرة الاية (120)

#### رابعا : سبل مواجهة التحديات الثقافية<sup>1</sup>

سبل مواجهة التحديات الثقافية تأخذ أبعادا متنوعة :

1- تعزيز الهوية باقوى سلاح و هو العودة الى الاسلام ، و تربية الامة عليه بعقيداته القائمة علة توحيد الله سبحانه ، و التي تجعل المسلم في عزة معنوية عالية {و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين} المنافقون 18 . ، و بشريعته السمحة و أخلاقه و قيمه الروحية و تقوية الصلة بالله سبحانه

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ، ص 26.

- و تعالى و اليقين بنصره و تمكينه للمؤمنين اذا استجابوا لربهم و قامو باسباب النصر ، فالهزيمة الحقيقية هي الهزيمة لنفسية من الداخل حيث يتشرب المهزم من كل ما ياتيه من النصر ، أما اذا عززت الهوية و لم تستسلم من الداخل فانها تستعصي و لا تقبل الذوبان {الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخوهم فزادهم إيماناً و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل} آل عمران 183.
- 2- العناية بثقافتنا الاسلامية و باللغة العربية في وسائل الاعلام و مناهج التعليم و تسهيل تدريسها و تحبيبها للطلاب ، و بالعناية باللغة العربية و تفعيل التعريب و الترجمة و التقليل من التعلق باللغات الاخرى الا في حدود الحاجة اللازمة .
- 3- ابراز ايجابيات الاسلام و عالميته و عدالته و حضارته و ثقافته و تاريخه للمسلمين قبل غيرهم ليستلهموا أمجادهم و يعتزوا بهويتهم .
- 4- العمل على نهوض الامة في شتى الميادين دينيا و ثقافيا و سياسيا و عسكريا و اقتصاديا و تقنيا و محاربة أسباب التخلف و الفساد ، و علينا أن نغير ما بانفسنا من تخلف و تقاعس ، فان من سنن الله سبحانه و تعالى سنة التغيير { ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم } الرعد 11.
- 5- مواجهة التحديات بالتعليم و التدريب و التثقيف و التحصين و رفع الكفاءة و زيادة الانتاج و محاربة الجهل و خفض معدلات الأمية المرتفعة عند المسلمين .
- 6- تقليص الخلافات بين المسلمين حكومات و شعوبا و جماعات بالاعتصام بكتاب الله عز و جل { و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا } آل عمران 103.
- ثم التعامل معها ان وجدت بثقافة ايجابية فاعلة ناصحة حتى لا يجد الأعداء ثغرة من خلالها .
- 7- ضمان الحرية الثقافية و تدعيمها حيث أن حرية الثقافة و ان كانت تنبع من العدالة في توزيع الامكانيات و الابداعات الانسانية على الأفرانها في الوقت نفسه عامل أساسي في اغناء الحياة الثقافية و زيادة عطائها ، و لكن لا يجوز فهم الحرية على أنها فتح للباب أمام كل تعبير و قبول كل فكر ، و لكن الحرية المقصودة هي الحرية المنضبطة بضوابط الشرع .
- 8- أن تقوم وسائل الاعلام بواجباتها في الحفاظ على الهوية و دعمها بدلا من استيراد البرامج التي تهدم الهوية دون نظر او تمحيص ، كما أن على الدول و العلماء و قادة الرا و رجال الأعمال الضغط على وسائل الاعلام احصاء بكل ما يستكيع لمراعاة هوية الأمة و قيمها .

- 9- أن يقوم التعليم بنعزز الهوية و كشف سلبيات العولمة و التغريب ، و يتحتم على الاعلام التربوي باستخدام كافة الوسائل و الاساب و الطرق المتاحة ك ينجح في تأصيل القيم و المهارات و المعارف و المعلومات في مؤسسات المجتمع و منظماته و تحصين الاطفال ضد ثقافة الاستهلاك و التغريب ، و تقيم مادة غنية ثرية تحدث أثرا ايجابيا و تترك صى قويا في نفسية التلاميذ و شبابا و تساعد على اكتشاف ما يمكنه من طاقات و مهارات .
- 10- تنشيط التفاعل و الحوار الثقافي الاسلامي مع ثقافات الامم الاخرى و أن نتعرف على الآخريين و ثقافتهم ، و الكشف عن مواطن القوة و الضعف في الثقافات المختلفة لا سيما الغربية ، و دراستها سلبياتها و ايجابياتها برؤية اسلامية متفتحة ، للاستفادة من ايجابياتها ، و أن ننوئ ثقافتنا العربية و الاسلامية بما نراه ينفعنا و لا يضرنا من الثقافات الكونية الاخرى ، و في الوقت نفسه نعرف تلك الثقافات اعائلية بما لنا من عقدية و قيم و تقاليد عريقة و أن يواكب ذلك عملية أخرى هي عملية التخلص من الاحساس بمركزية الغرب و نزع صفة العالمية و العلمية و المطلقية عن حضارته .
- 11- تشجيع المؤسسات الخيرية و الدعوية داخل البلاد الاسلامية و خارجها على ممارسة عملها و دعمها بكل طريق ماديا و معنويا ، و عدم السقوط في فخ الاعداء بتصيد أخطائها و تشويه سمعتها عند حدوث خطأ ما ، و إنما بالنصيحة الايجابية الفاعلة و ما نراه بفضل الله تعالى من مؤسسات اسلامية و دعوية مساعدة للمسلمين للحفاظ على هويتهم لا سيما خارج الدول الاسلامية سواء كانت مراكز أو مدارس اسلامية أو وسائل اعلامية كمواقع الانترنت و شركات الانتاج العالمي و الاسلامي أو اذاعات القرآن الكريم أو مكاتب دعوة الجاليات التي تميزت بها المملكة العربية السعودية و التي تثمر دخول آتاف المسلمين الجدد كل عام أو مدارس أو جمعيات تحفيظ القرآن الكريم الى غير ذلك من المؤسسات التي تسهم ضد التحديات الثقافية لذا لا نعجب من أن تكون هذه المؤسسات الخيرية أحد استهدافات الاعداء و محاولة رميها بالارهاب بكل طريق و محاربة أنشطتها و تشويه و تحفيظ مواردها .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 29.

## خلاصة :

نستنتج من كل ما سبق ذكره من عناصر هذا الفصل ان الثقافة هي مجموعة من الاشكال و المظاهر لمجتمع معين تشمل عادات ، قيم ، ممارسات ، والثقافة هي كل المعلومات و المهارات التي يملكها البشر من جهة ، ومن جهة اخرى يمكن القول ان الثقافة الاسلامية مادة التفكير و العمل في حياة المسلمين و معيارهم الوحيد للحكم على الاشياء بالصالح او الفساد كونها مكتسبة من القران الكريم و السنة النبوية .

جدول الاستثمارات :

الإستمارة	العدد
الاستثمارات الموزعة	98
الغير مسترجعة	02
الغير قابلة للدرسة	01
القابلة للدراسة	95

البيانات الشخصية :

1- توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

2- توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

3- توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الجامعي

المحور الاول : عادات وانماط التعرض لموقع الفيسبوك ودوافع استخدامه

4- منذ متى بدأت باستخدام الفيسبوك

5- عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في تصفح الموقع

6- الاوقات المفضلة للتصفح لدى افراد العينة

7- لغة التصفح لدى افراد العينة

8- سبب انتشار الفيسبوك في الاونة الاخيرة

9- الموضوعات التي تجذب انتباه افراد العينة

10- هل انت عضو في مجموعات معينة في الفيسبوك

11- اكثر الصفحات و المجموعات التي يشارك بها افراد العينة

12- دوافع الاشتراك في صفحة او مجموعة ذات مضمون ديني

المحور الثاني : مدى تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية ( الاسلامية ) ومساهمته في دعمها لدى الطالب الجامعي الجزائري

13- راي افراد العينة في اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية

14- الفيسبوك هو البديل الامثل الذي يهتم بالترويج للثقافة الدينية

15- ماذا استفاد افراد العينة من المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك

16- اكثر الاساليب التي يفضلها افراد العينة في التفاعل مع المواضيع الدينية

17- درجة الثقة في الموضوعات الدينية التي يتم نشرها عبر الفيسبوك

18- المواضيع الدينية التي ساهمت في زيادة المعلومات لدى افراد العينة

المحور الثالث : مدى اهتمام الطلبة الجامعيين الجزائريين بثقافتهم الدينية ( الاسلامية ) عبر الفيسبوك

19- حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية

20- درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية

21- كيف يتم التفاعل مع الموضوعات الدينية التي تنشر عبر الفيسبوك

22- اهتمام افراد العينة بنشر المواضيع الدينية

23- اكثر الموضوعات التي يحرص افراد العينة على متابعتها

البيانات الشخصية

اولا : توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (01) : يبين نوع جنس عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
ذكر		48	50,5%
أنثى		47	49,5%
المجموع		95	100,0%

تحليل وتفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان افراد العينة مقسمة الى قسمين حسب متغير الجنس الى ذكر و انثى حيث ان نسبة الذكور تمثل نسبة (50.5%) من مجموع افراد العينة ، اما نسبة الاناث مقدرة ب (49.5% ) منه نستنتج ان فئة الذكور اكثر عدد بفارق ضئيل على مفردات عينتنا الدراسية .

من خلال ماسبق نستنتج ان افراد مجتمع دراستنا من الذكور اعلى بنسبة ضئيلة على الاناث وهذا ربما قد يفسره تقارب نسبة الجنسين في قسم علوم الاعلام و الاتصال .

ثانيا : توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

الجدول رقم (02) : يبين معدل سن افراد العينة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة		29	30,5%
21-30		62	65,3%
أكثر من 30		4	4,2%
المجموع		95	100,0%

تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان غالبية افراد عينة الدراسة تتراوح اعمارهم

بين (21-30 سنة) اي بنسبة (65.3%) كما جاء افراد عينتنا الذين تتراوح اعمارهم ( اقل من 20 سنة ) بنسبة (30.5%) فيما جاءت اعمار افراد عينتنا الذين تتراوح اعمارهم ( اكثر من 30 سنة ) بنسبة (4.2 % ) ومن هنا نستنتج ان افراد عينة الدراسة الذين تتراوح اعمارهم بين (21-30 سنة ) شكلوا اعلى نسبة من عينة الدراسة، في حين فئة (اقل من 20 سنة ) جاءت بأقل نسبة كما وجدنا ان فئة (أكثر من 30 سنة) شكلوا نسبة ضئيلة ، وهذا راجع ربما الى طبيعة اعمار الطلبة الجامعيين في مرحلة الليسانس و الماستر كون اغلبهم في مرحلة الشباب .

ثالثا : توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الجامعي

الجدول رقم (03) : يبين المستوى الجامعي لافراد العينة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
ليسانس		54	56,8%
ماستر		41	43,2%
المجموع		95	100,0%

تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان افراد العينة مستوى ليسانس جاءت بنسبة (56.8%) في حين جاء مستوى الماستر بنسبة (43.2%).

ومن هنا نستنتج ان افراد عينة الدراسة من مستوى ليسانس جاءت باعلى نسبة ، في حين افراد عينة الدراسة من مستوى ماستر جاءت باقل نسبة ، حيث يعود السبب ربما الى ضخامة عدد طلبة مستوى ليسانس مقارنة بعدد طلبة مستوى الماستر ، وكذلك راجع الى قلة طلبة الماستر بالجامعة بانشغال طلبة نهائي الماستر بالمذكرة .

المحور الاول : عادات وانماط التعرض لموقع الفيسبوك ودوافع استخدامه

رابعا: منذ متى بدأت باستخدام الفيسبوك

الجدول رقم (04) : يبين منذ متى بدأ افراد العينة باستخدام الفيسبوك

المجموع	الجنس		المتغيرات			الفئات
	أنثى	ذكر	التكرار	النسبة	أقل من سنة	
18	8	10	التكرار		أقل من سنة	منذ متى بدأت باستخدام الفيسبوك
100,0%	44,4%	55,6%	النسبة			
32	23	9	التكرار		من سنة الى 3	
100,0%	71,9%	28,1%	النسبة		سنوات	
45	16	29	التكرار		أكثر من 3	
100,0%	35,6%	64,4%	النسبة		سنوات	
95	47	48	التكرار		المجموع	
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة			

تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن غالبية افراد عينة الدارسة كانت بداية استخدامهم للفيسبوك اكثر من 3 سنوات بتكرار (45) من اصل 95 مفردة ، بنسبة (64.4 %) لذكور، ونسبة (35.6 %) للاناث ، في حين جاء استخدام الفيسبوك من 1-3 في المرتبة الثانية بتكرار (32) من اصل 95 مفردة ، بنسبة (71.9 %) للاناث ، ونسبة

( 28.1% ) لذكور ، اما اقل من سنة جاءت في المرتبة الاخيرة بتكرار (18)  
من اصل 95 مفردة بنسبة ( 55.6% ) لذكور ، وبنسبة ( 44.4% ) للاناث .

ومنه نستنتج ان غالبية فئة العينة كانت بداية استخدامهم للفيسبوك تنحصر اكثر من 3 سنوات وهذا راجع لانتشار الواسع للفيسبوك في السنوات الاخيرة ، ورواج هذا الاخير بين مختلف الاجناس و الاعمار ، وحرص ادارة الفيسبوك على تقديم الخدمات و تعديلات اضافية لجذب و استقطاب عدد اكبر من المتصفحين و المستخدمين و حاجة كل من الذكور و الاناث لمثل هذا الوسيط ، ليتماشى مع متطلباتهم و اهتماماتهم المشتركة

خامسا : عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في تصفح الموقع

الجدول رقم 05: يبين عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في تصفح الموقع

المجموع	الجنس		المتغيرات	
	أنثى	ذكر	الفئات	
14	7	7	التكرار	عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في تصفح الموقع
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة	
31	7	24	التكرار	
100,0%	22,6%	77,4%	النسبة	
33	23	10	التكرار	
100,0%	69,7%	30,3%	النسبة	
17	10	7	التكرار	
100,0%	58,8%	41,2%	النسبة	
95	47	48	التكرار	
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة	

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان غالبية عينة الدراسة يستخدم الفيسبوك بمعدلات مرتفعة من 2 الى 3 ساعات بتكرار (33) من اصل 95 مفردة ، بنسبة (69.7%) للاناث و بنسبة (30.3%) للذكور وفي حين جاءت في المرتبة الثانية من ساعة الى ساعتين بتكرار (31) بنسبة (77.4%) للذكور و نسبة (22.6%)

للانات ، وجاءت اكثر من 3 ساعات في المرتبة الثالثة بتكرار (17) بنسبة (58,8%) للانات ونسبة (41,2%) للذكور واخيرا اقل من ساعة بتكرار (17) بنسبة متساوية (50,0%) للذكور و (50,0%) للانات .

ومن خلال ماسبق نستنتج أن نسبة الاستخدام من ساعة الى ساعتين مختلفة بين الاناث و الذكور بنسبة استخدام اعلى للذكور على حساب الاناث ، و من 2 الى 3 ساعات بنسبة اعلى للانات على الذكور، في حين جاءت الفئات الاخرى متقاربة ، ومن هنا يتضح لنا ان الفيسبوك ياخذ حيز كبيرا من اوقات عينة الدراسة ، هذا ربما قد يقودنا الى فكرة مفادها ان هذا الوسيط الفيسبوك اصبح يجذب الاشخاص لما فيه من تفاعل قائم و اتخاذه كمصدر للمعلومات لما ينشر عبره

سادسا: الاوقات المفضلة للتصفح لدى افراد العينة

الجدول رقم 06 : يبين الاوقات المفضلة للتصفح لدى افراد العينة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الصباح		13	13,7%
الظهيرة		5	5,3%
المساء		22	23,2%
الليل		25	26,3%
ليس هناك فترة محددة		30	31,6%
المجموع		95	100,0%

تحليل وتفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اختيار الوقت المفضل لاستخدام الفيسبوك كان ليس هناك فترة محددة وذلك بنسبة (31.6%) من جملة العينة المبحوثة في حين تليه ، نسبة (25%) قالت بان افضل الاوقات يكون في الليل ، ثم جاءت نسبة (22%) التي تستعمل الفيسبوك في المساء ، وبعدها نسبة (13%) التي تستخدم الفيسبوك صباحا ، اما اقل نسبة كانت (5%) التي تستخدم الفيسبوك في الظهيرة .

ومنه نستنتج أن ليس هناك فترة محددة لدى افراد العينة تحتل المرتبة الاولى في اوقات المفضلة لتصفح حيث وجدنا عدد كبير اختار ليس هناك فترة محددة وهذا راجع لانتشار شبكة الانترنت في كل الاماكن ، ثم تلتها الفئة التي تفضل استخدامه في الليل في المرتبة الثانية لسبب أنها فترة الراحة ، في حين نجد الفئة التي تستخدم الفيسبوك في المساء احتلت المرتبة الثالثة ، وبعدها فترة الصباح ، في حين نجد ان فئة ضئيلة من العينة البحثية اختارت الظهيرة كوقت مفضل للتصفح .

سابعاً : لغة التصفح لدى افراد العينة

الجدول رقم 07: يبين لغة التصفح لدى افراد العينة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
عربية		50	52,6%
فرنسية		27	28,4%
أخرى		18	18,9%
المجموع		95	100,0%

تحليل وتفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اللغة العربية احتلت صدارة الترتيب لغات التصفح لدى افراد العينة و ذلك بنسبة (52.6%) ، في حين جاءت اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية بنسبة (28.4%) ، و اخيرا نجد أن فئة اختاروا اخرى بنسبة (18.9%) .

ومن خلال ماسبق نستنتج أن افراد العينة يستعملون اللغة العربية بشكل كبير وهذا راجع كون اللغة العربية هي اللغة الام لدى المجتمع الجزائري ، وجاءت اللغة الفرنسية وراء اللغة العربية ربما لاسباب تاريخية او كونها اللغة الاجنبية الاولى ، في حين احتلت اخرى المرتبة الاخيرة ربما لسبب انها مزيج من اللغات او هوايات من اللغة .

ثامنا : سبب انتشار الفيسبوك في الاونة الاخيرة

الجدول رقم 08 : يبين سبب انتشار الفيسبوك في الاونة الاخيرة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
سهولة الاستخدام		42	44,2%
مجانية التواصل		28	29,5%
مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي		25	26,3%
المجموع		95	100,0%

تحليل وتفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن غالبية افراد العينة اجابوا على سهولة الاستخدام بنسبة (44.2%)، في حين جاءت مجانية التواصل ثانيا بنسبة (29.5%) واخيرا مواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي بنسبة (26.3%) .

ومن خلال ماسبق نستنتج أن سهولة الاستخدام احتلت المرتبة الاولى بنسبة عالية وهذا راجع الى ان افراد العينة يرون أن سهولة استخدام الفيسبوك هي السبب الرئيسي وراء انتشاره في الاونة الاخيرة ، وكذلك ربما لسبب ان المبحوثين لهم تجارب شخصية وراء هذا الاختيار ، ونجد ان مجانية التواصل احتلت المرتبة الثانية كون ان الفيسبوك من مواقع التواصل الاجتماعية المجانية التي تتيح لمستخدميها سهولة التواصل فيما بينهم ، واخيرا مواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي بنسبة اقل ربما لسبب انتشار العديد من شبكات التواصل المنافسة للفيسبوك التي يرى افراد العينة انها اصبحت أكثر جماهيرية واستخداما.

تاسعا : الموضوعات التي تجذب انتباه افراد العينة

الجدول رقم 09 : بين الموضوعات التي تجذب انتباه افراد العينة

المجموع	الجنس		المتغيرات		الفئات
	أنثى	ذكر	التكرار	النسبة	
24	14	10	التكرار	النسبة	الموضوعات التي تجذب انتباه افراد العينة
100,0%	58,3%	41,7%	التكرار	النسبة	
10	5	5	التكرار	النسبة	
100,0%	50,0%	50,0%	التكرار	النسبة	
46	21	25	التكرار	النسبة	
100,0%	45,7%	54,3%	التكرار	النسبة	
8	4	4	التكرار	النسبة	
100,0%	50,0%	50,0%	التكرار	النسبة	
7	3	4	التكرار	النسبة	
100,0%	42,9%	57,1%	التكرار	النسبة	
95	47	48	التكرار	النسبة	
100,0%	49,5%	50,5%	التكرار	النسبة	

## تحليل وتفسير نتائج الجدول :

من خلال الجدول الموضح اعلاه نلاحظ ان الموضوعات الرياضية احتلت صدارة الموضوعات التي تجذب انتباه افراد العينة بتكرار (46) من اصل 95 مفردة بنسبة أعلى للذكور (54,3%) و بنسبة اقل للاناث (45,7%) ، في حين جاءت الموضوعات الدينية في المرتبة الثانية بتكرار (24) من اصل 95 مفردة بنسبة (58,3%) للاناث ، وبنسبة (41,7%) للذكور ، بعدها الموضوعات السياسية بتكرار (10) بنسبة (50,0%) للذكور و(50,0%) للاناث ، واخيرا الموضوعات الاجتماعية ، واخرى بنسبة متقاربة .

ومنه نستنتج ان الموضوعات الرياضية تجذب اهتمام افراد العينة بنسبة كبيرة بالخصوص الذكور منهم كونهم من محبي الرياضة عكس طبيعة الاناث ، وايضا راجع الى احتواء الفيسبوك للصفحات الرياضية بكثرة ومتابعة افراد العينة للمواضيع الرياضية بشكل كبير عبر الفيسبوك ، في المقابل نجد ان الموضوعات الدينية جاءت ثانيا بنسبة اعلى للاناث على حساب الذكور لاعتماد الاناث على الفيسبوك و لاسباب كثيرة منها ان الفيسبوك يحتوي على مواضيع الثقافة الدينية بشكل يساعد الاناث بمتابعة هذه المواضيع و التفقه في امور الدين ، ايضا ان الاناث بطبيعتهم يمكنون في البيت اكثر من الذكور وحاجة الاناث لامور الدين اكثر من الذكور ايضا ان الذكور لديهم اتصال بالمسجد عكس الاناث ، بعدها جاءت الموضوعات السياسية بنسبة اقل و بنسبة متساوية بين الذكور و الاناث ربما يرجع ذلك لاهتمام افراد العينة بالموضوعات السياسية عبر القنوات التلفزيونية او اقتصار اهتمامهم بالاخبار السياسية و الاطلاع فقط عبر الفيسبوك ، واخيرا الموضوعات الاجتماعية ، و اخرى بنسبة ضئيلة و ذلك اختيار افراد العينة كون المواضيع الاجتماعية و اخرى تكون محل اهتمام فئة قليلة عبر الفيس بوك .

عاشرا : هل انت عضو في مجموعات معينة في الفيسبوك

الجدول رقم 10: يبين انتماء افراد العينة الى مجموعات معينة في الفيسبوك

التكرار	النسبة	
83	%87,4	نعم
12	%12,6	لا
95	%100,0	المجموع

تحليل وتفسير الجدول :

من خلال الجدول الموضح اعلاه وجدنا ان نسبة (87.4 %) من افراد العينة اجابوا ( بنعم) ننتمي الى مجموعات معينة في الفيسبوك في حين نجد ان نسبة (12.6%) اجابوا ب ( لا ) لعدم انتمائهم لاي مجموعات معينة في الفيسبوك .

ومما سبق نستنتج أن المبحوثين يفضلون الانتماء الى مجموعات معينة عبر الفيسبوك وهذا ربما من اجل المشاركة و التشارك في القضايا المطروحة في المجموعات ، او قصد التعارف او الحاجة الى معلومات معينة ، في المقابل ان هناك البعض الاخر يفضل الاستعمال الشخصي وعدم الانتماء الى اي مجموعة معينة في الفيسبوك .

الحادي عشر : اكثر الصفحات و المجموعات التي يشارك بها افراد العينة

الجدول رقم 11: يبين اكثر الصفحات و المجموعات التي يشارك بها افراد العينة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الأخبار		19	20,0%
الدين		27	28,4%
الرياضة		31	32,6%
الدردشة ولتعارف		12	12,6%
أخرى		6	6,3%
المجموع		95	100,0%

تحليل و تفسير نتائج الجدول :

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اغلبية الباحثين يشاركون في الصفحات و المجموعات الرياضية بنسبة (32.6%) تليها صفحات و مجموعات الدين وبنسبة (28.4%) في حين جاءت صفحات او مجموعات الاخبار ثالثا بنسبة (20%) بعدها الدردشة و التعارف بنسبة (12.6%) و اخيرا فئة اختاروا اخرى بنسبة (6.3%)

ومن هنا نستنتج ان هناك فئة كبيرة من الباحثين يختارون المشاركة في الصفحات و المجموعات الرياضية لسبب ان الفيسبوك اصبح يحتوي على الكثير من المواضيع الرياضية التي تخدم افراد العينة ، ثم تليها فئة المشاركة في المجموعات الدينية التي ترى أن الفيسبوك اصبح وسيلة فعالة لطرح انشغالهم الدينية ، وبعدها صفحات و مجموعات الاخبار ، كما اختارت فئة من الباحثين صفحات و مجموعات الدردشة و التعارف ،ربما لسبب ان الفيسبوك اصبح ملاذ الكثيرين لتعرف على العالم الخارجي و ملاء الفراغ و اخير اقل نسبة اختاروا اخرى يرجع ذلك ربما لا حتواء ماتم ذكره على اغلب حاجياتهم .

الثاني عشر : دوافع الاشتراك في صفحة او مجموعة ذات مضمون ديني

الجدول رقم 12 : يبين دوافع الاشتراك في صفحة او مجموعة ذات مضمون ديني

المجموع	الجنس		المتغيرات		الفئات
	أنثى	ذكر	التكرار	النسبة	
18	10	8	التكرار	لأني أثق بالأدلة التي تقدم	دوافع الاشتراك في صفحة او مجموعة ذات مضمون ديني
100,0%	55,6%	44,4%	النسبة		
18	7	11	التكرار	لأنها تقدم لي تفسيراً للآيات القرآنية	
100,0%	38,9%	61,1%	النسبة		
16	8	8	التكرار	لأنها تذكرني بأمور إيمانية	
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة		
43	22	21	التكرار	لأنها تزيد من ثقافتي الدينية	
100,0%	51,2%	48,8%	النسبة		
95	47	48	التكرار	المجموع	
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة		

## تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الموضحة اعلاه ان غالبية الباحثين اجابوا بانها تزيد من ثقافتى الدينية بتكرار (43) بنسبة (51.2%) للاناث ، و بنسبة (48.8%) للذكور ، في حين جاءت لاني اثق بالادلة التي تقدم في المرتبة الثانية بتكرار (18) بنسبة (55,6%) للاناث ونسبة (44,4%) للذكور، مع لانها تقدم لي تفسيراً للآيات القرآنية بتكرار متساوي بنسبة (61,1%) للذكور ونسبة (38,9%) للاناث ، و اخيراً لانها تذكرني بامور إيمانية بتكرار (16) بنسبة (50,0%) للاناث ونسبة (50,0%) للذكور.

ومن هنا نستنتج ان اعلى نسبة من افراد العينة اختاروا لانها تزيد من ثقافتى الدينية ، يرجع هذا ربما لاعتماد افراد العينة على الفيسبوك في زيادة الثقافة الدينية ، في المقابل سجلنا فارق ضئيل لتفوق الاناث على حساب الذكور ، لسبب ان الاناث يعتمدون بشكل كبير على الفيسبوك في لتفقه في امور الدين ، تليها لاني اثق بالادلة التي تقدم ثانياً كذلك سجلنا هنا تفوق الاناث على الذكور راجع ذلك ربما لثقة الاناث بالادلة التي تقدم في الفيسبوك او من تجارب خاصة ، في المقابل نجد لانها تقدم لي تفسيراً للآيات القرآنية بنفس تكرارها ولكن باختلاف في النسبة هذه المرة للذكور على حساب الاناث ، ربما لسبب ان الذكور يعتمدون على الفيسبوك في تفسير الآيات القرآنية أكثر من الاناث ، و اخيراً جاءت لانها تذكرني بامور إيمانية بنسبة متساوية بين الاناث و الذكور ، وهذا يقودنا الى ان الفيسبوك يقدم مصالح تخدم كلا الجنسين .

المحور الثاني : مدى تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية ( الاسلامية ) ومساهمته في دعمها لدى الطالب الجامعي

الثالث عشر : رأي افراد العينة في اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية

الجدول رقم 13 : يبين رأي افراد العينة في اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية

المجموع	الجنس		المتغيرات			الفئات
	أنثى	ذكر	التكرار	النسبة		
23	5	18	التكرار	النسبة	كافي جدا	رأي افراد العينة في اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية
100,0%	21,7%	78,3%				
55	34	21	التكرار	النسبة	كافي إلى حد ما	
100,0%	61,8%	38,2%				
17	8	9	التكرار	النسبة	غير كافي	
100,0%	47,1%	52,9%				
95	47	48	التكرار	النسبة	المجموع	
100,0%	49,5%	50,5%				

## تحليل و تفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح اعلاه ان اغلبية المبحوثين اجابوا على ان اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية كاف الى حدا ما بتكرار (55) بنسبة اعلى للاناث قدرة ب (61,8%) ، وبنسبة اقل (38,2%) لذكور ، في حين جاءت كافي جدا في المرتبة الثانية بتكرار (23) بنسبة (78,3%) لذكور ، وبنسبة (21,7%) للاناث و اخيرا غير كافي بتكرار (17) بنسبة (52,9%) لذكور ، وبنسبة (47,1%) للاناث .

ومنه نستنتج ان اعلى نسبة من افراد العينة يرون أن اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية كاف الى حدا ما ، يرجع هذا الى ان افراد العينة يعتمدون على الفيسبوك لطرح اشغالاتهم الدينية واهتمام الفيسبوك به في المقابل سجلنا نسبة من افراد العينة اجابوا بان الفيسبوك يهتم بالمواضيع الدينية بشكل كافي جدا ، ربما لسبب ان هذه الفئة تستفيد من المواضيع الدينية عبر الفيسبوك و اخيرا كانت الاجابات بغير كافي ضئيلة ، لان هذه الفئة ترى ولو لقلتها ان الفيسبوك ليس بالوسيلة التي تهتم بالمواضيع الدينية .

الرابع عشر: الفيسبوك هو البديل الامثل الذي يهتم بالترويج للثقافة الدينية ( الاسلامية )

الجدول رقم 14 : يبين ان الفيسبوك هو البديل الامثل الذي يهتم بالترويج للثقافة الدينية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
نعم		45	47,4%
لا		50	52,6%
المجموع		95	100,0%

تحليل وتفسير الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول الموضح اعلاه و الذي يبين اراء المبحوثين حول امكانية جعل الفيسبوك فضاء لترويج لثقافة الدينية (الاسلامية) موضحة كالاتي ان نسبة (52.6%) اجابوا ب (لا) ، بينما اجابة نسبة (47.4%) (بنعم) .

ومنه نستنتج ان أفراد العينة الأعلى نسبة و لو بفارق ليس بالكثير أجابوا ب لا ,لايفضلون أن يكون الفيسبوك البديل الامثل لترويج لثقافة الدينية (الاسلامية) و هذا راجع ربما الى رؤيتهم ان الفيسبوك ليس بوسيلة بحجم الثقافة الدينية (الاسلامية) و لاتخدم الثقافة الدينية او لاسباب شخصية ، بالمقابل نجد ان فئة من اجابوا بنعم يفضلون الفيسبوك على ان يكون الوسيلة الامثل لترويج لثقافة الدينية (الاسلامية) ، ربما لسبب انهم يستخدمون الفيسبوك بشكل كبير ، و يروا انه وسيلة من وسائل التواصل التي تخدمهم في العديد من المظاهر البحثية و المعرفية .

الخامس عشر : ماذا استفاد افراد العينة من المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك

الجدول رقم 15 : يبين استفادة افراد العينة من المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك

المجموع	الجنس		المتغيرات		الفئات
	أنثى	ذكر	التكرار	النسبة	
22	6	16	التكرار	الاستقامة و الطاعة	استفادة افراد العينة من المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك
100,0%	27,3%	72,7%	النسبة		
29	14	15	التكرار	الالتزام بمواقيت الصلاة	
100,0%	48,3%	51,7%	النسبة		
38	24	14	التكرار	الأعمال الخيرية	
100,0%	63,2%	36,8%	النسبة		
6	3	3	التكرار	أخرى	
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة		
95	47	48	التكرار	المجموع	
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة		

## تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول الموضح اعلاه ان الاعمال الخيرية احتلت المرتبة الاولى بتكرار (38) بنسبة (63,2%) للاناث وبنسبة (36,8%) لذكور ، في حين جاءت الالتزام بمواقيت الصلاة ثانيا بتكرار(29) بنسبة (51,7%) لذكور وبنسبة (48,3%) للاناث فيما جاءت الاستقامة والطاعة ثالثا بتكرار (22) بنسبة (72,7%) لذكور وبنسبة (27,3%) للاناث ، و اخير جاءت اخرى بتكرار(6) بنسبة متساوية لذكور و الاناث بنسبة (50,0%)

ومنه نستنتج ان اعلى نسبة كانت الاعمال الخيرية كون ان غالبية افراد العينة اجابوا بانها من المواضيع الدينية التي استفادوا منها عبر الفيسبوك ، وهذا راجع ربما لطبيعة المجتمع العربي الاسلامي المعروف بتمسكه بالعقيدة و الاخوة ، كذلك انتشار صفحات و مجموعات الجمعيات الاسلامية الخيرية عبر الفيسبوك ، في المقابل نجد ان نسبة الاناث اعلى من نسبة الذكور بتاثرهم بالاعمال الخيرية ، مواقيت الصلاة التي جاءت من الاولويات الثانية الهامة التي استفادوا منها افراد العينة عبر الفيسبوك من الاناث و الذكور لان النسبة جاءت متقاربة بينهم ، لسبب ان مواقيت الصلاة من الامور الهامة في حياة المسلمين ، كذلك لان افراد العينة يجيدون في الفيسبوك الوسيلة التي تخدمهم من هذا الجانب ، في حين جاءت الاستقامة و الطاعة ثالثا حسب اراء افراد العينة بفارق نسبة كبيرة لذكور على حساب الاناث ، ربما لكون ان الذكور يتاثرون بما ينشر عبر الفيسبوك على سبيل المثال شاب عاصي ، اهتدى عن طريق منشور ديني ما ، اما بالنسبة للاناث فان الاستقامة و الطاعة ربما تؤخذ من وسائل اخرى غير الفيسبوك ، و اخيرا فئة من اختاروا اخرى كانت ضعيفة لسبب ربما ان ما ذكر كان كافيا والنسبة التي ذكرت في اخرى كانت فيها ممكن بعض الاراء الدينية .

السادس عشر : أكثر الاساليب التي يفضلها افراد العينة في التفاعل مع المواضيع الدينية

الجدول رقم 16 : يبين أكثر الاساليب التي يفضلها افراد العينة في التفاعل مع المواضيع الدينية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
فتاوى		38	40,0%
كتب		17	17,9%
منشورات دينية		32	33,7%
أخرى		8	8,4%
المجموع		95	100,0%

تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من افراد العينة اختاروا فتاوى كأكثر الاساليب التي يفضلها في التفاعل مع المواضيع الدينية بنسبة (40%) ، في حين جاءت المنشورات الدينية ثانيا بنسبة (33,7%) ، ثالثا الكتب بنسبة (17,9%) ، واخيرا اخرى بنسبة (8,4%) .

ويتضح لنا من خلال الاجابات المتحصل عليها من طرف افراد العينة ان فتاوى اخذت النسبة الاكبر كاسلوب يفضلها افراد العينة في التفاعل مع المواضيع الدينية ، وهذا يعود ربما الى ان الفتاوى هي الاكثر الاساليب التي تؤثر ،ايضا ترى هذه الفئة ان الفيسبوك وسيلة مؤثرة ، في حين احتلت المنشورات الدينية المرتبة الثانية لدى افراد العينة وهذا راجع الى ان مستخدمين الفيسبوك يتفاعلون بالمنشورات الدينية أكثر ، اما فيما يخص الكتب فيرى افراد العينة انها من الاساليب المهمة في التفاعل ربما انها تحمل ادلة و معلومات لايمكن ان تتغير و دائما ما تكون هادفة و فعالة ، واخيرا اخرى بنسبة ضئيلة كونها تحمل اساليب يستعملها القلة .

السابع عشر : درجة الثقة في الموضوعات الدينية التي يتم نشرها عبر الفيسبوك

الجدول رقم 17 : يبين درجة ثقة افراد العينة في الموضوعات الدينية التي يتم نشرها عبر الفيسبوك

المجموع	الجنس		المتغيرات			الفئات
	أثى	ذكر	التكرار	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	
40	20	20	التكرار	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	درجة ثقة افراد العينة في الموضوعات الدينية التي يتم نشرها عبر الفيسبوك
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة			
45	22	23	التكرار	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	
100,0%	48,9%	51,1%	النسبة			
10	5	5	التكرار	بدرجة ضعيفة	المجموع	
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة			
95	47	48	التكرار	المجموع	النسبة	
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة			

## تحليل وتفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول الموضح اعلاه ان اعلى نسبة من افراد العينة اجابوا بدرجة متوسطة بتكرار (45) بنسبة (51,1%) لذكور ، وبنسبة (48,9%) للاناث ن في حين جاءت بدرجة عالية في المرتبة الثانية بتكرار (40) بنسبة متساوية بين الذكور و الاناث بنسبة (50,0%) ، و اخيرا جاءت بدرجة ضعيفة بتكرار (10) بنسبة (50,0%) للذكور و بنسبة (50,0%) للاناث .

ومنه نستنتج ان الاجابات المتحصل عليها من طرف افراد العينة جاءت اعلى نسبة فيها بدرجة متوسطة اولاً ، يعود هذا ربما الى ان هذه الفئة من افراد العينة ترى ان الفيسبوك ماهو الا وسيلة من وسائل التواصل في العالم الافتراضي ، اي انه يحتمل الخطا و الصواب ، ولا يمكن ان تكون الثقة عالية عليه ، في حين ترى فئة اخرى من افراد العينة انها تتفق في الموضوعات الدينية التي يتم نشرها عبر الفيسبوك بدرجة عالية يعود هذا ربما الى ثققتها في الفيسبوك على انه وسيلة هامة و موثوقة و محروسة من طرف ادارة الفيسبوك او ربما من تجارب شخصية حصلت مع هذه الفئة حول الثقة التامة فيه ، و اخيرا اجابت فئة ضعيفة بدرجة ضعيفة راجع ربما الى عدم ثققتها في الفيسبوك و ما يقدم عبره من موضوعات دينية او اراء شخصية .

الثامن عشر : المواضيع الدينية التي ساهمت في زيادة المعلومات لدى افراد العينة

الجدول رقم 18 : يبين المواضيع الدينية التي ساهمت في زيادة المعلومات لدى افراد العينة

المجموع	الجنس		المتغيرات		الفئات
	أنثى	ذكر	التكرار	النسبة	
54	25	29	التكرار	الأحكام الدينية في جميع أمور الحياة	المواضيع الدينية التي ساهمت في زيادة المعلومات لدى افراد العينة
100,0%	46,3%	53,7%	النسبة		
18	8	10	التكرار	توضح لي مدى صحة أو خطأ ما لدي من معلومات في المواضيع الدينية	
100,0%	44,4%	55,6%	النسبة		
23	14	9	التكرار	تقدم لي الأدلة من القرآن و السنة	
100,0%	60,9%	39,1%	النسبة		
95	47	48	التكرار	المجموع	
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة		

## تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه ان غالبية افراد العينة أجابوا على الأحكام الدينية في جميع أمور الحياة بتكرار (54) بنسبة قدرة ب (53,7%) لذكور و بنسبة قدرة ب (46,3%) للاناث , في حين جاءت تقدم لي الأدلة من القرآن و السنة ثانيا بتكرار(23) بنسبة قدرة ب (60,9%) للاناث وبنسبة قدرة ب (39,1%) لذكور , وأخيرا جاءت توضح لي مدى صحة أو خطأ مالدي من معلومات في المواضيع الدينية بتكرار(18) بنسبة (55,6%) لذكور وبنسبة (44,4%) للاناث .

ومنه نستنتج ان الاجابات المتحصل عليها من طرف افراد العينة كانت اعلى نسبة فيها للاحكام الدينية في جميع امور الحياة وبنسبة متقاربة بين الذكور و الاناث ، وهذا يدل على انهم يستدلون من الفيسبوك كونه يساهم في زيادة المعلومات لديهم ، وربما راجع ذلك الى تنوع المواضيع الدينية فيه و التي تخدم حاجياتهم الدينية كونهم اختاروا امور الحياة وهي واسعة ، اما بالنسبة للذين اجابوا على تقدم لي ادلة من القرآن و السنة فسجلنا تفوق للاناث على الذكور ، ربما راجع ذلك الى ان الاناث بحاجة الى مايقدمه الفيسبوك من مواضيع دينية التي تساهم في زيادة المعلومات كذلك ربما ان الاناث ليس مثل الذكور كون ان الذكور يستدلون مثلا من المساجد او من المشايخ خارجا عكس الاناث الماكثين في البيت ، اما اخيرا توضح لي مدى صحة او خطأ مالدي من معلومات في المواضيع الدينية فكانت النسبة قليلة ربما راجع ذلك الى ان افراد العينة يرون في الفيسبوك انه ليس الوسيلة التي توضح لهم ذلك او كون الفيسبوك فضاء واسع للاراء المتناقضة .

المحور الثالث : مدى اهتمام الطلبة بثقافتهم الدينية ( الاسلامية ) عبر الفيسبوك

التاسع عشر : حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية

الجدول رقم 19 : يبين حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية

المجموع	الجنس		المتغيرات		
	أنثى	ذكر	الفئات		
68	35	33	التكرار	نعم	حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من
100,0%	51,5%	48,5%	النسبة		
27	12	15	التكرار	لا	موضوعات دينية
100,0%	44,4%	55,6%	النسبة		
95	47	48	التكرار	المجموع	
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة		

## تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول الموضح اعلاه الذي يبين حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية والذي افضى الى تكرار (68) بنسبة (51,5%) للاناث وبنسبة (48,5%) لذكور وهي الفئة الغالبة للذين اجابوا بنعم ، كما حلت ثانيا فئة لا بتكرار(27) بنسبة (55,6%) لذكور وبنسبة (44,4%) للاناث .

ومنه نستنتج ان غالبية افراد العينة اجابوا ( بنعم ) اي انهم يحرصون على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية ، فيمكن ارجاع ذلك الى ان الفيسبوك يحتوي على الكثير من الموضوعات الدينية التي تهتم غالبية افراد العينة وتلبي حاجياتهم الدينية او انهم يرون فيه الوسيلة الافضل من بين كل مواقع التواصل الاجتماعي للاعتماد عليه لمتابعة ما يتم نشر فيه ، اما الافراد الذين اجابوا ب (لا) فيمكن ارجاع ذلك الى انهم يستخدمون الفيسبوك في موضوعات اخرى غير الدينية وليس لديهم حرص على متابعتها ، كذلك يمكن ان لديهم وسائل اخرى تمكنهم من متابعة المواضيع الدينية غير الفيسبوك .

العشرون : درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية

الجدول رقم 20 : يبين درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية

المجموع	الجنس		المتغيرات		
	أنثى	ذكر	المتغيرات	المتغيرات	المتغيرات
45	21	24	التكرار	احرص بدرجة كبيرة	درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية
100,0%	46,7%	53,3%	النسبة		
46	23	23	التكرار	احرص بدرجة متوسطة	درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة		
4	3	1	التكرار	احرص بدرجة ضعيفة	درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية
100,0%	75,0%	25,0%	النسبة		
95	47	48	التكرار	المجموع	درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة		

## تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول الموضح اعلاه و الذي يبين درجة حرص افراد العينة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات الدينية ، حيث جاءت احرص بدرجة متوسطة اولا بتكرار (46) بنسبة (50,0%) لذكور ونسبة (50,0%) للاناث ، وجاءت احرص بدرجة كبيرة ثانيا ولوا بفارق بسيط عن الاولى بتكرار (45) بنسبة (53,3%) ونسبة (46,7%) للاناث ، واخيرا احرص بدرجة ضعيفة بتكرار (4) بنسبة (75,0%) للاناث و نسبة (25,0%) لذكور .

من هنا نستنتج من خلال النتائج المسجلة ان اعلى نسبة اجابوا باحرص بدرجة متوسطة وهذا ربما ان هذه الفئة لديهم ارتباطات اوميولات اخرى داخل الفيسبوك كونه يتسع للعديد من المواضيع المختلفة ايضا نجد ان الاناث و الذكور في هذه الفئة كانوا بنسبة متساوية ، و سجلنا ثانيا معها ولو بفارق بسيط احرص بدرجة كبيرة ، وهذا ان دل يدل على ان هذه الفئة تحرص و بشدة على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية كونه يحتوي على العديد من المنشورات الدينية التي تساعدهم في امور الحياة او ربما لديهم ميولات دينية تجعلهم يتابعون ماينشر في الفيسبوك من موضوعات دينية و كذلك يرجع لطبيعة مجتمعنا ، واخيرا سجلنا نسبة ضئيلة ان لم نقل منعدمة للذين اجابوا باحرص بدرجة ضعيفة ربما ان هذه الفئة لديهم وسائل اخرى لمتابعة المواضيع الدينية .

الحادي و العشرون : كيف يتم التفاعل مع الموضوعات الدينية التي تنشر عبر الفيسبوك

الجدول رقم 21 : يبين كيف تفاعل افراد العينة مع الموضوعات الدينية التي تنشر عبر الفيسبوك

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
احرص على كتابة تعليق تعليق		41	%43,2
اقوم بإرسال الموضوع لاصدقائي		15	%15,8
اكتفي بابداء اعجابي فقط		20	%21,1
الانضمام الى المجموعات		15	%15,8
تحميل الفيديوهات والصور		4	%4,2
المجموع		95	100,0%

## تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول الموضح اعلاه و الذي يبين كيفية التفاعل افراد العينة مع المواضيع الدينية التي تنشر عبر الفيسبوك ان اعلى نسبة كانت لتعليق بنسبة (2,43%) في حين جاءت المرتبة الثانية للاعجاب بنسبة (1,21%) ، كما جاءت المرتبة الثالثة مناصفة بين ارسال الموضوع و الانضمام للمجموعات بنسبة (8,15%) لكل واحدة و أخيرا تحميل الفيديوهات والصور بنسبة ضئيلة قدرة ب (2,4%) .

نستنتج من هذا الجدول أن غالبية افراد العينة اجابوا بان التعليق هو الذي يتم التفاعل به مع الموضوعات الدينية المنشورة عبر الفيسبوك لسبب ان التعليق ربما هو الملفت للانتباه ومتداول بكثرة بين المتصفحين كذلك ان التعليق من اساليب التفاعل التي تساعد على ابداء الاراء و الافكار و ايصالها الى اكبر عدد من المتصفحين ، اما بالنسبة للاعجاب الذي احتل المرتبة الثانية عند أفراد العينة ووجدوا فيه اداة مناسبة لتفاعل مع الموضوعات الدينية بعد التعليق راجع هذا ربما لسهولة بالنقر فقط او لسبب ان الاعجاب ليس مسرح للجدال وتناقض الاراء ، في المقابل سجلنا ان الانضمام للمجموعات و ارسال الموضوع لاصدقائي احتلوا المرتبة الثالثة مناصفة لان تقريبا لديهما نفس التأثير عند هذه الفئة و يرون فيهما ادوات مميزة لتفاعل, واخيرا الفيديوهات و الصور رغم انها معبرة الا اننا سجلنا فيهما نسبة ضئيلة , ربما يعود هذا الى ان التفاعل مع الموضوعات الدينية عن طريقهما يأخذ وقت او ربما يكون المحتوى فيه إشكال خاصة بالنسبة لحساسية المواضيع الدينية .

الثاني و العشرون: اهتمام افراد العينة بنشر المواضيع الدينية

الجدول رقم 22: يبين اهتمام افراد العينة بنشر المواضيع الدينية

المجموع	الجنس		المتغيرات		الفئات
	أثني	ذكر	التكرار	النسبة	
40	20	20	التكرار		اهتمام افراد العينة بنشر المواضيع الدينية
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة	كبير	
36	16	20	التكرار		
100,0%	44,4%	55,6%	النسبة	ضعيل	
19	11	8	التكرار		
100,0%	57,9%	42,1%	النسبة	عادي	
95	47	48	التكرار		
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة	المجموع	

## تحليل و تفسير نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الموضح اعلاه ان اعلى نسبة من افراد العينة أجابوا بان اهتمامهم بنشر المواضيع الدينية كبير بتكرار (40) بنسبة (50,0%) للذكور و بنسبة (50,0%) للاناث ، في المرتبة الثانية ممن كان اهتمامه ضئيل بتكرار (36) بنسبة (55,6%) للذكور و بنسبة (44,4%) للاناث ، و اخيرا جاء الاهتمام عادي بتكرار (19) بنسبة (57,9%) للاناث و بنسبة (42,1%) للذكور .

ومنه نستنتج أن هناك تناقض بين افراد العينة حيث سجلنا اعلى نسبة كانت ان الاهتمام كبير وبفارق بسيط عليها سجلنا ان الاهتمام ضئيل ، أما ثالثا الاهتمام عادي بنسبة قليلة، في المقابل لم يكن هناك فارق كبير في النسب بين الذكور و الاناث ، ربما يعود سبب تناقض غالبية افراد العينة بين الاهتمام كبير و ضئيل الا طبيعة المواضيع الدينية التي غالبا ما تكون حساسة و لا تتقبل التغير و الجدال إما مشاركة أو محايد ، أما بالنسبة الى الاهتمام عادي راجع ذلك لسبب أن الاهتمام بنشر المواضيع الدينية لهذه الفئة ليس من الأولويات الرئيسية لها أو لتنوع المواضيع مثل الرياضية و السياسية الخ في الفيسبوك .

الثالث و العشرون : أكثر الموضوعات التي يحرص افراد العينة على متابعتها

الجدول رقم 23 : يبين أكثر الموضوعات التي يحرص افراد العينة على متابعتها

المجموع	الجنس		المتغيرات		الفئات
	أنثى	ذكر	التكرار	النسبة	
35	17	18	التكرار		كثير الموضوعات التي يحرص افراد العينة على متابعتها
100,0%	48,6%	51,4%	النسبة	الفتاوى	
26	13	13	التكرار		
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة	المواعظ	
22	10	12	التكرار		
100,0%	45,5%	54,5%	النسبة	الدروس الإرشادية	
12	7	5	التكرار		
100,0%	58,3%	41,7%	النسبة	حفظ القرآن على النت	
95	47	48	التكرار		
100,0%	49,5%	50,5%	النسبة	المجموع	

## تحليل وتفسير نتائج الجدول :

أظهرت نتائج الجدول الذي يبين أكثر الموضوعات التي يحرص افراد العينة على متابعتها ، والتي جاءت فيها الفتاوى بأعلى نسبة بتكرار (35) بنسبة (51,4%) لذكور وبنسبة (48,6%) للإناث ، ثم جاءت ثانيا المواعظ بتكرار (26) بنسبة (50,0%) لذكور و بنسبة (50,0%) للإناث ، وجاءت الدروس الارشادية ثالثا بتكرار (22) بنسبة (54,5%) لذكور وبنسبة (45,5%) للإناث ، وأخيرا حفظ القرآن على النت بتكرار (12) بنسبة (58,3%) للإناث و بنسبة (41,7%) للإناث .

نستنتج من هذا الجدول أن الفتاوى هي من أكثر الموضوعات التي يحرص أفراد العينة على متابعتها وهذا راجع الى أن الفتاوى تتداول بكثرة عبر الفيسبوك و ربما لإحتياجهم لما يدلهم في أمور الدين ، في المقابل لم نسجل فارق كبير في النسب بين الذكور و الإناث

أما المواعظ كانت من الاهتمامات الثانية التي يحرص الافراد على متابعتها ويعود السبب الى ذلك كون الفيسبوك يحتوي على الكثير من الصفحات و المجموعات الدينية التي هدفها الموعظة و النصح ربما غيرت من حياة هؤلاء الأفراد ، في المقابل سجلنا نسبة متساوية بين الذكور و الاناث ، في حين جاءت الدروس الارشادية ثالثا و بفارق بسيط بينها وبين الموعظة ربما لسبب ان الموعظة و الدروس الارشادية منتشرة عبر الفيسبوك بالتساوي وأخيرا حفظ القرآن عبر النت بنسبة ضئيلة ربما انها غير منتشرة عبر متصفح الفيسبوك وأيضا يعود ذلك لوجود جهات أخرى غير الفيسبوك مثل المدارس القرانية و المساجد .

## تفسير ومناقشة الفرضيات

## الفرضية الاولى :

لقد إفترضنا فيها اهتمام الطلبة الجامعيين الجزائريين بعادات وانماط التعرض لموقع الفيسبوك وأن هناك اختلاف لديهم في دوافع استخدامه وفق متغير الجنس ، ومن خلال نتائج الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى في كل سؤال وجدنا أن الفرضية تحققت و ذلك من خلال تصريحات الباحثين في أن بداية استخدامهم له منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة (47.4%) وكانت أعلى نسبة لذكور (64,4%) ، أما الباحثين الذين صرحوا في أن بداية استخدامه له من من سنة الى 3 سنوات بنسبة (33,7%) وكانت اعلى نسبة (71,9%) للإناث ، أما بخصوص دوافع اشتراكهم في صفحة أو مجموعة ذات مضمون ديني هو أنها تزيد من ثقافتهم الدينية وذلك بنسبة (45,3%) وكانت اعلى نسبة لذكور(51,2%) وبفارق بسيطة على الإناث (48,8%) .

## الفرضية الثانية :

لقد إفترضنا فيها تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية (الاسلامية) وتوجد مساهمة من طرفه لدعمها لدى الطالب الجامعي الجزائري ، ومن خلال نتائج الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية في كل سؤال، و جدنا أن الفرضية تحققت وذلك من خلال تصريحات الباحثين في أن اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية كافي الى حد ما بنسبة (57,9%) وكانت أعلى نسبة للإناث بنسبة (61,8%) ، أما بخصوص مساهمته في دعمها لدى الطالب الجامعي فقد ساهمت في الأحكام الدينية في جميع أمور الحياة بنسبة (56,8%) وكانت أعلى نسبة لذكور (53,7%) .

## الفرضية الثالثة :

والتي افترضنا فيها إهتمام الطلبة الجامعيين الجزائريين بثقافتهم الدينية (الاسلامية) عبر الفيسبوك ومن خلال نتائج الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثالثة في كل سؤال، وجدنا أن الفرضية تحققت وذلك من خلال تصريحات الباحثين في حرصهم على متابعة ما ينشره الفيسبوك من موضوعات دينية بنسبة (71,6%)

وكانت أعلى نسبة للإناث (51,5%) وبفارق بسيط على الذكور (48,5%)، وكذلك بخصوص إهتمام أفراد العينة بنشر المواضيع الدينية كان بشكل كبير بنسبة (42,1%) وكانت النسبة متساوية بين الذكور و الإناث .

#### الفرضية العامة :

لقد إفترضنا أن لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) دور في تشكيل الثقافة الدينية (الاسلامية) لدى الطالب الجامعي الجزائري و بعد تحقق الفرضيات الجزئية نجد أن الفرضية العامة تحققت وهذا ويؤكد لنا أن لمواقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك) دور في تشكيل الثقافة الدينية (الإسلامية) لدى الطالب الجامعي الجزائري .

نتائج الدراسة :

وقد تحصلت الدراسة الميدانية على جملة من النتائج نوجزها في مايلي :

I. بالنسبة للعادات و أنماط التعرض لموقع الفيسبوك و دوافع استخدامه فقد تبين أن غالبية أفراد العينة كانت بداية استخدامهم له منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة (47.4%)، في المقابل كانت أعلى نسبة لذكور بنسبة (64,4%) ، ويقضي (34.7%) منهم من 2 إلى 3 ساعات يوميا في إستخدامهم للموقع ، وكانت التفوق فيها للإناث بنسبة (69,7%) .

\* تشير نتائج الدراسة الى أن غالبية الافراد المبحوثين ليس لديهم فترة محددة لتصفح و ذلك بنسبة (31.6%) ، و فترة الليل بنسبة (26.3%) ، كما بلغت نسبة فترة المساء (23.2%) والصبح بنسبة (13.7%) و الظهيرة بنسبة ضئيلة (5.3%)

\* تبين نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة أن الموضوعات الرياضية هي من تجذب إهتمامهم بنسبة (48.4%) كما سجلت الموضوعات الدينية المرتبة الثانية بنسبة (25.3%) و السياسية و الإجتماعية بنسب قليلة

\* كما تشير نتائج الدراسة الى أن غالبية المبحوثين يرون في دوافع الإشتراك في صفحة أو مجموعة ذات مضمون ديني أهمها أنها تزيد من ثقافتهم الدينية بنسبة (45.3%) وبنسبة متقاربة بين الإناث والذكور ، وهذا ما يؤكد دور الفيسبوك في تشكيل الثقافة الدينية (الإسلامية)

II. جاءت نتائج الدراسة بما يخص مدى تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية و مساهمته في دعمها لدى الطالب الجامعي مبينة وفق لنسب التالية (57.9%) من المبحوثين أجابوا على أن الفيسبوك يهتم بالموضوع الدينية بمؤشر كافي إلى حدا ما و هي النسبة الغالبة على كل المؤشرات الأخرى ، حيث بلغ المؤشر كافي جدا مانسبته (24.2%) ، في حين نجد مؤشر غير كافي سجل نسبة (17.9%) وبالتالي فإن النسبة الغالبة ترى أن الفيسبوك يهتم بالمواضيع الدينية كافي الى حدا ما .

\* فيما يخص الفيسبوك هو البديل الامثل الذي يهتم بالترويج للثقافة الدينية تشير نتائج الدراسة الى أن المبحوثين أجابوا ب "لا" بنسبة (52.6%) و مؤشر "نعم" بنسبة (47.4%) أي أن هناك إنقسام بين المبحوثين حول أن الفيسبوك هو البديل الامثل .

\* استخلصت نتائج الدراسة أن أكثر ماذا استفاد غالبية المبحوثين من المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك هي الأعمال الخيرية بنسبة (40.0%) في المقابل سجلنا تفوق الاناث على الذكور بنسبة (63,2%) كما بلغ مؤشر الالتزام بمواقيت الصلاة بنسبة (30.5%) و الاستقامة و الطاعة (23.2%) و بنسبة ضئيلة مؤشر اخرى .

\* كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون في مؤشر الاحكام الدينية في جميع امور الحياه من اهم المواضيع الدينية (الاسلامية) التي ساهمت في زيادة المعلومات لديهم بنسبة بلغت (56.8%) بنسبة متفاوت قليلا بين الذكور و الاناث ، في حين جاء مؤشر تقدم لي ادلة من القران و السنة ثانيا بنسبة (24.2%) اما مؤشر توضح لي مدى صحة او خطأ مالدي من معلومات في المواضيع الدينية بنسبة (18.9%) ليس بفارق كبير على المؤشر الثاني، في المقابل نجد ان هناك فروق بين الجنسين في هذا المؤشر بتفوق الاناث بنسبة (60,9%) على حساب الذكور .

III. أما بالنسبة لاهتمام الطلبة بثقافتهم الدينية (الاسلامية) عبر الفيسبوك ، جاءت نتائج الدراسة وفق اجابات عينة الدراسة التي تمثلت في ان غالبيتهم اجابوا بمؤشر "نعم" نحرص على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية بنسبة (71.6%)، بالمقابل لم نجد اختلاف في النسبة بين الذكور و الاناث اما مؤشر "لا" فكانت نسبته قليلة (28,4%) ، باختلاف في النسب بين الذكور و الاناث بنسبة (55,6%) لذكور ونسبة (44.4%) للاناث .

\* اما بخصوص تفاعل افراد العينة مع الموضوعات الدينية التي تنشر عبر الفيسبوك تشير نتائج الدراسة الى ان أكثر اساليب التفاعل التي يجذبها افراد العينة هي كتابة تعليق بنسبة بلغت (43.2%) ، وترى مانسبته (21.1%) ان ابداء الاعجاب من الاساليب المفضلة لديهم لتفاعل وخرجت نسبة (15.8) لكل من مؤشر اقوم بارسال الموضوع لاصدقائي ، و الانضمام الى المجموعات ، وما نسبته (4.2%) كانت لتحميل الفيديوهات و الصور .

\* فيما يخص اهتمام الطالب بنشر المواضيع الدينية فتشير نتائج الدراسة المبينة وفق النسب التالية ، (42.1%) من المستجوبين اجابوا على مؤشر كبير وهي النسبة الغالبة على كل المؤشرات الاخرى ، في حين بلغ المؤشر ضعيف مانسبته (37.9%) ، اما مؤشر عادي نسبته (20.0%) .

## خاتمة

إستقرت الدراسة النظرية على أن الفيسبوك هو أحد الوسائل الإتصالية الحديثة التي تستقطب وتستهيوي العديد من الأفراد ، بفضل ما يحتويه من خصائص و مميزات جعلته أكثر جذبا لمستخدميه ، فهو يتيح لعدد كبير من الأفراد التواصل ومعرفة الأخبار و الأحداث و الفعاليات التي يحضرونها أو يشاركون بها ، كما يتيح العديد من التطبيقات الأخرى ، ويخص أيضا أصحاب الفكر أو الثقافة .

كما استخلصت الدراسة الى أن الفيسبوك اصبح فضاء مرنا وذلك من خلال الدور الفعال الذي يقوم به في مختلف المجتمعات باختلاف حاجاتها و خصائصها ، حيث اصبح الفيسبوك وسيلة لتواصل بين افراد المجتمع ، وأصبح ارضية خصبة لنشر الأفكار و المعتقدات شأنها شأن ثقافات و أديان الشعوب المختلفة حول العالم مثل الثقافة الإسلامية التي تحتل مكانة مهمة عبر صفحات الفيسبوك ، وقد تعدد إستخدام هذا الموقع إلى أكثر من ذلك ، و كمثال على هذا التأثير في مستخدميه عن طريق المنشورات و محتوى هذا الموقع .

### قائمة المراجع و المصادر

#### الكتب

1. أنجرس مورسي : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة مصطفى الأشرف و آخرون ، دار القصبه للنشر ، 2008.
2. أحمد مرسلبي : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر و التوزيع ، ط3 الجزائر، 2007 .
3. أمينة عادل سليمان السيد: هبة محمد خليفة عبد العالي : الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي بالمكتبة، دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع الفيس بوك ، مكتبة د/ شوقي سالم ، جامعة حلوان 2009 .
4. أماني جمال مجاهد : الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة ، دراسة المعلومات ، جامعة المتوفية ، العدد الثامن ، مايو 2011 .
5. آن كولير، دليل أولياء الامور باستخدام الفيس بوك ، مصر 2012 .
6. ابن خلدون ، ساطع الحصرى ، آراء و أحاديث في العلم و الاخلاق و الثقافة
7. احمد عبد الرحيم السايح : اضواء حول الثقافة الاسلامية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع : الطبعة الاولى ، القاهرة ، 1993.
8. الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، دار وهج الحياة للنشر والتوزيع : الرياض المملكة العربية السعودية 2010.
- 9- حسن عماد مكاوي- ليلي حسن السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 2 القاهرة ، 2001.
- 10 - حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد: نظريات الاعلام،،2008.
- 11- حسين حريم ، السلوك التنظيمي ، سلوك الافراد و المنظمات ، دار زهرة للنشر و التوزيع : عمان ، 1997.

- 12- حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الثقافة، دراسة في علم الاجتماع الثقافي ، الناشر مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2006.
- 13- خالد عبد الله القاسم و آخرون: المدخل الى الثقافة الاسلامية ، النشر العلمي و المطابع جامعة ملك سعود.
- 14- خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر ، الأردن ط1، 2013.
- 15- خالد ابراهيم الفتياي ، الثقافة الاسلامية لطلبة الجامعات ، دار قنديل للنشر و التوزيع طبعة الثالثة : عمان الاردن، 2008.
- 16- ديلفر ، بلفيز ، نظريات وسائل الاعلام ، ترجمة عبد الرؤوف كامل ، دار الولاية للاستثمار، القاهرة 2006.
- 17- دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مركز معلومات الجوار الاروبي ، 2014.
- 18- ذوقان عبيدات ، د عبد الرحمان عدس و كايد عبد الحق ، مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب البحث العلمي ، مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ، عمان الاردن بدون تاريخ النشر .
- 19- رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1 ، دار دجلة ، عمان 2008 .
- 20- رجي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج و أساليب البحث العلمي ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ط1، عمان ، 2000 .
- 21- سمية محمد جابر ، منهجيات البحث الاجتماعي و الاعلامي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر 2006.
- 22- سامية حسن الساعاتي : الثقافة و الشخصية ، بحث في علم الاجتماع الثقافي ، ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي : القاهرة ، ط 4 ، 2008.
- 23- طلعت ابراهيم : اساليب وادوات البحث العلمي ، ط1، دار الغري للنشر و التوزيع القاهرة، (د-س).

- 24- علي عبد الرزاق جبلي و اخرون : مناهج البحث الاجتماعي ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2007.
- 25- عليا شكري و آخرون ، قراءات معاصرة في الالعالم الاجتماعي ، دار الكتاب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1975.
- 26- عبد الامير الفيصل : دراسات في الاعلام الالكتروني ، دار الكتاب الجامعي ، العين دولة الامارات العربية المتحدة 2014.
- 27- علي عبد الفتاح ، نظريات الاتصال الحديثة ، عمان ، دار الأيام للنشر و التوزيع 2014
- 28 - عادل فتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك ، العربي للنشر و التوزيع القاهرة 2011.
- 29- عبد الرزاق محمد الدليمي ، الاعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ط 1 ، 2011.
- 30- علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية ،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية ، 2007م.
- 31- عباس مصطفى صادق : الاعلام الجديد : المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، عمان ، دار الشروق 2008.
- 32- عبد الله الغامدي : تردد المراهقين على مقاهي الانترنت و علاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.
- 33- علي محمد شوقي : الفيسبوك ادايه واحكامه ، مكتبة الرجاء للطباعة و النشر والتوزيع ط 1 ، 2017.
- 34- عبد الله زاهي الرشدان ، التربية و التنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن 2005.
- 35- عمر سليمان الاشقر ، نحو ثقافة اسلامية اصيلة ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، الطبعة الرابعة : الاردن عمان ، 1994.

- 36- فانز جمعة النجار و آخرون : أساليب البحث العلمي ، المنظور التطبيقي ،(د،ط) دار حامد للنشر و التوزيع الأردن ، 2008.
- 37- ليلي أحمد جرار ، الفيس بوك العربي ، مكتبة الفلاح : عمان 2012.
- 38- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتاب ، مصر 2004.
- 39- محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ، ط2 1999.
- 40- مصطفى مسلم و د. فتحي محمد الزغيبي : الثقافة الاسلامية ، تعريفها ، مصادرها مجالاتها ، تحدياتها ، اثرها للنشر و التوزيع ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2007.
- 41- محمد ابو شنب ، نظريات الاتصال ة الاعلام ، مفاهيم المدخل النظرية . القضايا ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر .
- 42- محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير ط 1 ، دار العالمية للنشر الهرم . 2003 .
- 43- مروى عصام صلاح: الاعلام الالكتروني ، دار الاعصار للنشر و التوزيع ، ط1، عمان 2015.
- 44- محسن بن جابر ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العننية و اتجاهاتهم نحوها ، جامعة أم القرى فلسطين.
- 45- مالك ابن نبي ، مشكلة الثقافة ، دار الفكر، ط 12 : دمشق ، 2006.
- 46- مصطفى مسلم ، و د. فتحي محمد الزغيبي : الثقافة الاسلامية تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها ، اثرها للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى : عمان-الاردن 2007.
- 47- نعيم فيصل : استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي ، جامعة اليرموك 2011.

- 48- هارلبس و هولبورن ، ترجمة حاتم حميد محسن : سوشيولوجيا الثقافة و الهوية ، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق- سوريا 2010.
- 49- وائل مبارك خضر فضل الله : أثر موقع الفيس بوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة السوادان ، 2010.
- 50- ياسر خضير البياتي : الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ،عمان الاردن،الطبعة الاولى 2014.

### الرسائل و الاطروحات

- 1- حمايدية خولة و قاسم مريم : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيس بوك لجمعية ناس الخير ، رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، سنة 2014/2015.
- 2- شرايرية طارق واخرون ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري ، دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي ، رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قالمة ، سنة 2016/2017.
- 3- عبد الله ممدوح : دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ، رسالة كتوراه جامعة الشرق الأوسط، 2012.
- 4- عبد الله ممدوح مبارك الرعود : دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة الصحفيين الاردنيين ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط 2011/2012.
- 5- ميشيل فانسون : اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية دراسة على عينة من شباب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ، بريطانيا ، سنة 2012.

6- محمد المنصور : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير الاكاديمية العربية في الدنمارك ، 2012.

7- مريم نومان نومار : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة : جامعة باتنة، 2012/2011.

### المجلات

- 1- حسين محمد الرابعة : دور الجامعات في تنمية الثقافة الاسلامية لدى المجتمعات مجلة جامعة الاقصى المجلد الحادي عشر ، العدد الاول يناير 2007.
- 2- المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الاعلان ، دورية علمية محكمة تصدر عن قسم العلاقات العامة و الاعلان بكلية الاعلام - جامعة القاهرة ، العدد الخامس - جانفي مارس 2016.
- 3- مشري مرسى ، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية ، نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 395 ، لبنان يناير 2012.

### المؤتمرات

1. أمينة عادل سليمان و آخرون ، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي المكتبة بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات و المعلومات ، جامعة حلوان مصر ، يوليو 2009.
- 2- رضا عبد الواحد أمين : حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت ، استاذ الاعلام المساعد بجامعة المملكة بالبحرين و جامعة الأزهر بمصر ، مؤتمر تقنيات الاتصال و التغيير الاجتماعي جامعة الملك سعود.

3- عزة مصطفى الكحكي : استخدام الانترنت وعلاقاته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، اجاث المؤتمر الدولي ، الاعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين من 7-9 افريل 2009.

### المقالات و المواقع الإلكترونية

1- سمير عثمان:فايسبوك/ طريق الباحثين عن العلاقات القيمة متاح في [www.mohe.com/shox-files](http://www.mohe.com/shox-files) يوم 2018/03/30 الساعة 22:20.

2- مقال بعنوان : مواقع التواصل الاجتماعي قد تحدث تغييرا في المخ ، صحيفة بوابة الشرق عدد السبت 22 أكتوبر 2011.

3- موقع الكتروني : احصائيات-فيس-بوك-في-البلدان-العربية-2017 /<https://weedoo.tech/> تاريخ الدخول : 2018/04/03 على الساعة : 23:24.

4- موقع الكتروني : <https://www.android-dz.com/ar/facebook-dz-2017> تاريخ الدخول : 2018/04/07 على الساعة 53:18.

5- نوف بنت المبارك عبد الله : الخصوصية في الشبكات الاجتماعية ، مركز التمييز لامن المعلومات ، مقالات علمية.

6- الوافي الطيب و بهلول لطيفة : البطالة في الوطن العربي أسباب و تحديات

<http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc> تاريخ الدخول : 2018/03/10 على

الساعة 00.25 .

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية و الاسلامية و الحضارة

قسم علوم الاعلام و الاتصال

تخصص اتصال و علاقات عامة

استمارة استبيان بعنوان :

دور الفيس بوك في تشكيل الثقافة الدينية (الاسلامية) لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط )

مشروع بحثي ضمن متطلبات الحصول على درجة الماستر تخصص اتصال و علاقات عامة .

أخي الطالب ، أختي الطالبة .... السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته .

نحن الآن في اطار انجاز مذكرة ماستر بعنوان " دور الفيس بوك في تشكيل الثقافة الدينية (الاسلامية) لدى الطلبة لذا نرجوا منكم التكرم بملئ هذه الاستمارة بعناية ، و نحن كلنا أمل بأنكم ستقدمون لنا يد العون بالاجابة على جميع ما ورد في الاستبيان ، و ذلك بوضع علامة (X) في المكان الذي يناسبك ، قصد ابداء رأيك بصراحة و حرية مطلقة ، علما أن هذا الموضوع حساس و يتقبل الا الصدق ، و ستبقى هذه الاجابات سرية و لن تستخدم الا لاغراض البحث العلمي .

اعداد الطلبة

تحت اشراف :

مسعود زروقي

نجوى سليمان

عبد الكريم حمدي

شكرا لتعاونكم

الموسم الجامعي : 2017-2018

## البيانات الشخصية

1 - الجنس :

: انثى

: ذكر

2- السن :

أكثر من 30 سنة

من 21 الى 30 سنة

أقل من 20 سنة

3- المستوى:

ماستر

ليسانس

المحور الاول : عادات وانماط التعرض لموقع الفيسبوك ودوافع استخدامه

4- منذ متى بدأت باستخدام الفيسبوك ؟

اكثر من 3 سنوات

من سنة الى 3 سنوات

اقل من سنة

5- ماهي عدد الساعات التي تقضيها في تصفح الموقع ؟

من ساعتين الى اقل من 3 ساعات

من ساعة الى اقل من ساعتين

اقل من ساعة

اكثر من 3 ساعات

6- ماهي الاوقات المفضلة لديك للتصفح ؟

ليس هناك فترة محددة

الليل

المساء

الظهيرة

الصباح

7- ماهي لغة التصفح لديك ؟

..... اخرى تذكر

فرنسية

عربية

8- يرجع سبب انتشار موقع الفيسبوك في الاونة الاخيرة الى :

مواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي

مجانية التواصل

سهولة الاستخدام

..... اخرى تذكر

9- اكثر الموضوعات التي تجذب اهتمامك ؟

اجتماعية

رياضية

سياسية

دينية

..... اخرى تذكر

10 هل انت عضو في مجموعات معينة في الفيس بوك ؟

لا

نعم

11- اكثر الصفحات و المجموعات التي تشارك بها ؟

الدردشة و التعارف

الرياضة

الدين

الاخبار

..... اخرى تذكر

12- ماهي دوافع اشتراكك في صفحة او مجموعة ذات مضمون ديني ؟

لاني اثق بالادلة التي تقدم

لانه تقدم لي تفسيراً للآيات القرآنية

لانه تذكرني بأمور إيمانية

لانه تزيد من ثقافتني الدينية

أخرى تذكر .....

المحور الثاني : مدى تناول الفيسبوك لمظاهر الثقافة الدينية ومساهمته في دعمها لدى الطالب الجامعي

13 – ما رأيك في اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية ؟

غير كافي

كافي الى حد ما

كافي جدا

14- الفيسبوك هو البديل الأمثل الذي يهتم بالترويج للثقافة الدينية ؟

لا

نعم

15- ماذا استفدت من المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك ؟

الاستقامة و الطاعة

الالتزام بمواقيت الصلاة

الاعمال الخيرية

إبداء النصح للزملاء عبر الدردشة

أخرى تذكر .....

16- ماهي أكثر الأساليب التي تفضلها في التفاعل مع المواضيع الدينية ؟

فتاوى

كتب

منشورات دينية

أخرى تذكر .....

17- ماهي درجة ثقتك في الموضوعات الدينية التي يتم نشرها عبر الفيسبوك ؟

ضعيفة

متوسطة

عالية

18- ماهي المواضيع الدينية التي ساهمت في زيادة معلوماتك ؟

الاحكام الدينية في جميع امور الحياة

توضح لي مدى صحة او خطأ مالدي من معلومات في المواضيع الدينية

تقدم لي ادلة من القران و السنة

المحور الثالث : مدى اهتمام الطلبة بثقافتهم الدينية (الاسلامية) عبر الفيسبوك

19- هل تحرص على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية ؟

نعم  لا

20- ماهي درجة حرصك على متابعة ماينشره الفيسبوك من موضوعات دينية ؟

احرص بدرجة كبيرة  احرص بدرجة متوسطة  احرص بدرجة ضعيفة

21- كيف يتم تفاعلك مع الموضوعات الدينية التي تنشر عبر الفيسبوك ؟

احرص على كتابة تعليق  اقوم بارسال الموضوع لاصدقائي  اکتفي بابداء اعجابي فقط

الانضمام الى المجموعات  تحميل الفيديوهات و الصور  اخرى تذكر .....

22 - يهتم الطالب بنشر المواضيع الدينية بشكل ؟

كبير  ضئيل  عادي

23- ماهي اكثر الموضوعات التي تحرص على متابعتها ؟

الفتاوى

المواعظ

الدروس الارشادية

حفظ القران على النت

..... اخرى تذكر

## Tableau de fréquences

1- توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	48	50,5	50,5	50,5
أنثى	47	49,5	49,5	100,0
Total	95	100,0	100,0	

2- توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 20 سنة	29	30,5	30,5	30,5
من 21 إلى 30	62	65,3	65,3	95,8
أكثر من 30 سنة	4	4,2	4,2	100,0
Total	95	100,0	100,0	

3- توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الجامعي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ليسانس	54	56,8	56,8	56,8
ماستر	41	43,2	43,2	100,0
Total	95	100,0	100,0	

4- منذ متى بدأت باستخدام الفيسبوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من سنة	18	18,9	18,9	18,9
من سنة إلى 3 سنوات	32	33,7	33,7	52,6
أكثر من 3 سنوات	45	47,4	47,4	100,0
Total	95	100,0	100,0	

5- عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في تصفح الموقع

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من ساعة	14	14,7	14,7	14,7
من ساعة إلى ساعتين	31	32,6	32,6	47,4
من 2 إلى 3 ساعات	33	34,7	34,7	82,1
أكثر من 3 ساعات	17	17,9	17,9	100,0
Total	95	100,0	100,0	

-6 الاوقات المفضلة للتصفح لدى افراد العينة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الصباح	13	13,7	13,7	13,7
الظهيرة	5	5,3	5,3	18,9
المساء	22	23,2	23,2	42,1
الليل	25	26,3	26,3	68,4
ليس هناك فترة محددة	30	31,6	31,6	100,0
Total	95	100,0	100,0	

-7 لغة التصفح لدى افراد العينة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
عربية	50	52,6	52,6	52,6
فرنسية	27	28,4	28,4	81,1
أخرى	18	18,9	18,9	100,0
Total	95	100,0	100,0	

-8 سبب انتشار الفيسبوك في الاونة الاخيرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
سهولة الاستخدام	42	44,2	44,2	44,2
مجانية التواصل	28	29,5	29,5	73,7
مواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي	25	26,3	26,3	100,0
Total	95	100,0	100,0	

-9 الموضوعات التي تجذب انتباه افراد العينة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
دينية	24	25,3	25,3	25,3
سياسية	10	10,5	10,5	35,8
رياضية	46	48,4	48,4	84,2
اجتماعية	8	8,4	8,4	92,6
أخرى	7	7,4	7,4	100,0
Total	95	100,0	100,0	

10- هل انت عضو في مجموعات معينة في الفيسبوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	83	87,4	87,4	87,4
لا	12	12,6	12,6	100,0
Total	95	100,0	100,0	

11- أكثر الصفحات و المجموعات التي يشارك بها افراد العينة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الأخبار	19	20,0	20,0	20,0
الدين	27	28,4	28,4	48,4
الرياضة	31	32,6	32,6	81,1
الدرشة و التعارف	12	12,6	12,6	93,7
أخرى	6	6,3	6,3	100,0
Total	95	100,0	100,0	

12- دوافع الاشتراك في صفحة او مجموعة ذات مضمون ديني

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لاني اثق بالادلة التي تقدم	18	18,9	18,9	18,9
لانها تقدم لي تفسيراً للآيات القرآنية	18	18,9	18,9	37,9
لانها تذكرني بامور ايمانية	16	16,8	16,8	54,7
لانها تزيد من ثقافتي الدينية	43	45,3	45,3	100,0
Total	95	100,0	100,0	

13- رأي افراد العينة في اهتمام الفيسبوك بالمواضيع الدينية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
كافي جد	23	24,2	24,2	24,2
كافي الى حد ما	55	57,9	57,9	82,1
غير كافي	17	17,9	17,9	100,0
Total	95	100,0	100,0	

14- الفيسبوك هو البديل الامثل الذي يهتم بالترويج للثقافة الدينية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	45	47,4	47,4	47,4
لا	50	52,6	52,6	100,0
Total	95	100,0	100,0	

15- ماذا استفاد افراد العينة من المواضيع الدينية المنشورة عبر الفيسبوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الاستقامة و الطاعة	22	23,2	23,2	23,2
الالتزام بمواقيت الصلاة	29	30,5	30,5	53,7
الأعمال الخيرية	38	40,0	40,0	93,7
أخرى	6	6,3	6,3	100,0
Total	95	100,0	100,0	

16- اكثر الاساليب التي يفضلها افراد العينة في التفاعل مع المواضيع الدينية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
فتاوى	38	40,0	40,0	40,0
كتب	17	17,9	17,9	57,9
منشورات دينية	32	33,7	33,7	91,6
أخرى	8	8,4	8,4	100,0
Total	95	100,0	100,0	

17- درجة الثقة في الموضوعات الدينية التي يتم نشرها عبر الفيسبوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
درجة عالية	40	42,1	42,1	42,1
متوسطة	45	47,4	47,4	89,5
ضعيفة	10	10,5	10,5	100,0
Total	95	100,0	100,0	

18- المواضيع الدينية التي ساهمت في زيادة المعلومات لدى افراد العينة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الأحكام الدينية في جميع امور الحياة	54	56,8	56,8	56,8
صحة أو خطأ مادي من معلومات في المواضيع الدينية	18	18,9	18,9	75,8
تقدم لي ادلة من القران و السنة	23	24,2	24,2	100,0
Total	95	100,0	100,0	

19- حرص افراد العينة على متابعة ما ينشره الفيسبوك من موضوعات دينية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	68	71,6	71,6	71,6
لا	27	28,4	28,4	100,0
Total	95	100,0	100,0	

20- درجة حرص افراد العينة على متابعة ما ينشره الفيسبوك من موضوعات دينية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
احرص بدرجة كبيرة	45	47,4	47,4	47,4
بدرجة متوسطة	46	48,4	48,4	95,8
ضعيفة	4	4,2	4,2	100,0
Total	95	100,0	100,0	

21- كيف يتم التفاعل مع الموضوعات الدينية التي تنشر عبر الفيسبوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
احرص على كتابة تعليق	41	43,2	43,2	43,2
اقوم بارسال الموضوع لاصدقائي	15	15,8	15,8	58,9
اكتفي بابداء اعجابي فقط	20	21,1	21,1	80,0
الانضمام الى مجموعات	15	15,8	15,8	95,8
تحميل فيديوهات وصور	4	4,2	4,2	100,0
Total	95	100,0	100,0	

22- اهتمام افراد العينة بنشر المواضيع الدينية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
كبير	40	42,1	42,1	42,1
ضئيل	36	37,9	37,9	80,0
عادي	19	20,0	20,0	100,0
Total	95	100,0	100,0	

23- أكثر الموضوعات التي يحرص افراد العينة على متابعتها

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الفتاوي	35	36,8	36,8	36,8
المواعظ	26	27,4	27,4	64,2
الدروس	22	23,2	23,2	87,4
الارشادية				
حفظ القران	12	12,6	12,6	100,0
على النت				
Total	95	100,0	100,0	